AL-MARANDI

LAMA'AN AL-ANWAR

2468
.7058
.355

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 077103396

فهرست کتاب معادن الانوار

اغریب علائم ظهور امام عصر ما مؤسس دهر قائم آل محمد عجل الله تعالی فرجه بترتیب نمرات اخبار صحیحه مندرجه در لمعان الانوار جلد خامس نور الانوار و اعتقاد و نشان از شرط ایمان و فریضه هر مسلم باعث افضحلال و انهدام کعبه و رقه بر طواف ضاله و مضلات انقطاع الحاج و مانع شدن دولت بریطانیا انکلیس ظرف سه سال از حج حجاج ۲۶
و ۲۷ تصرف کفار الهن خمسه سیحون و جیحون و فرات دجله و نیل مصر ۳۲
قتل و صلب علماء اعلام و تخریب قباب ائمه بمدلول نبوی شریف منقول از کتاب خاتون فی حدیث خبر الخلایق و الروضه ۳۳ و ۳۴ حکم علماء و فقهاء سوء بقتل قائم عجل الله فرجه و کشتن امام عصر شانزده هزار فقیه بین کربلا و نجف ۳۵ و ۳۶
حق سلطان بر عیت و حق رعیت بسلطان و عزل رعیت سلطان از عجم مدلول قول سید سجاد و خطبه امیر المؤمنین علیه السلام و قول صادق آل محمد علیهم السلام ۶۹ و ۷۰ و ۷۱ مفتضحا جرا بدور و زنامهای عدیده و قبح و فساد آن در حدیث محمد بن علی الجواد علیهما السلام ۷۰ و ۷۱ خلع و عزل هر ششم از خلفاء و سلاطین از عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله بمدلول خبر مجاد الانوار و رموز محی الدین اعرابی و طوالع مصری ۱۰۰ و ۱۰۷ و ۱۰۹
منع بریطانیای انکلیس سه سال از حج حجاج مدلول حدیث جابر بن عبد الله از ابو المؤمنین علیه السلام ۱۰۲ استعفاء عبد و اراذل و مفاد زبان و مفاجعل بغض قنوت ابو محمد عسکری علیهما السلام ۱۰۳ و ۱۰۴ تلبس نسوان مسلمه و تزین زنها بلباس و زینت زنهای کفار ۱۱۵ رواج بیع و شراء خمور و شراب در اسواق بلاد اسلام و بیش مالیات بشراب بتانون امراء اسلام ۱۱۷ و ۱۱۸

اتحاد مسلک و مذهب نزدیکین با مذهب مسلک ابن ملجم قاتل امیر المؤمنین علیه السلام
و البرکه بن عبد الله و عبد الله بن عثمانا لغربی عبارتا نقل و قتل سلاطین و
و خلفاء و قتل نفوس و نهب اموال و مواسات و اخوه و نصب امراء بر ایشان و غلبت
و قبح ان و ارا بهم رأی الیهود و النصاری بعض خبر شریف تاسع بحار الأنوار و ما
من شهر اشوب در باب شهادت امیر المؤمنین علیه السلام بروایت حضرت عبد العظیم
و رضا الصدوق علیه الرحمه از امیر المؤمنین ع تحت ۲۳۴ و ۲۳۵ و ۲۳۶
تعظیم سلاطین و نماز پشت سر ایشان و ولات جور بمدلول اخبار صحیحه در وسائل و
فروع کافی و بحار تحت ۲۹۲ و ۲۹۹ رد فتوا بین جدید در مقابل احکام
قرانی و نصا دان در حدیث صحیح از حضرت علی بن موسی الرضا ثامن حجج علیهم السلام

از جهت سهولت طالبان اخبار کتاب لمعظم الانوار جلد
خامس نور الأنوار از مصنفات حجة الاسلام
آقای حاج شیخ ابو الحسن پیشنماز حضرت عبد العظیم ع
ابن آقا محمد الحاج عبد الرحیم یاسمی نماز فوت را
استخراج و استکتاب نمودم
النمل دعا در ماه شهر ذی الحجه ۱۳۳۲

فهرست کتاب مستطاب لمعان الانوار

فهرست لمعان کتاب مستطاب لمعان الانوار جلد خامس نور الانوار کاشف الاستار عن وجوه بدور ادراج نوادر اسرار الدهر حجة العصر مهدی آل محمد حجة الحسن عجل الله فرجه المشتمل علی المقدمة والاربعة عشر لمعة والخاتمة

واما المقدمة ففی بیان التوحید ومعرفة الامام وفضل العلم وحب العالم والمتعلم

واما اللمعات فهی الاربعة عشر لمعة

اللمعة الاولی فی تولد ناموس الدهر حجة بن الحسن عجل الله فرجه

اللمعة الثانیة فی ثواب انتظار فرج القائم وبیان الاشخاص الذین رأوا القائم

اللمعة الثالثة فی بیان هتک حرم ثامن الحجج علی بن موسی الرضا علیهما السلام

اللمعة الرابعة فیما یختص بخروج الدجال واتباعه وهم اولاد الزنا واولاد الیهود والنصاری

اللمعة الخامسة علائم ظهور القائم بظهر بعضها فی مشاهد کثیرة وبعضها فی اعقاب الائمة

اللمعة السادسة فی منع الحجاج من الحج ومن جملة علائم الظهور طلبا لناس العدل والاخوة والمواساة کما ذکره صدوق فی الخصال عن عبد العظیم الحسنی

اللمعة السابعة فی حکم الفقهاء بقتل القائم حین یظهر

اللمعة الثامنة فی بیان مقدار خمس خراج العراق ومنع عمر منها هاشم من حقوقهم

اللمعة التاسعة في علائم ظهوره القائم ونزوله في سبع قباب من نور

اللمعة العاشرة في رد قول البابية والصوفية والطبيعية وقولهم بان قائم آل محمد مات وبعده ائمة آخرون

اللمعة الحادية عشرة في تكذيب الموقتين ظهور القائم

اللمعة الثانية عشرة في علائم ظهور القائم عجل الله فرجه واختلاف الملوك الجبابرة وبيان دابة الارض وغلبة بعض السلاطين البصرة وبيان البلاد وتخريبها

اللمعة الثالثة عشرة في بيان عدد اصحاب القائم واجتماعهم في البلدة الواحدة

اللمعة الرابعة عشرة في احتجاج القائم على اليهود والنصارى والمسلمين بالتوراة والانجيل والقرآن والزبور

والخاتمة ببيان مذهب المزدكيين

في بيان توقيعات الصادرة عن الناحية المقدسة والابواب المرضيين نواب القائم عجل الله فرجه

في بيان دعاء الغريق

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال الصادق عليه السلم ازداد مزيدا في قراءة هذا الدعا ادرك حضرة قائم آل محمد عجل

الله فرجه

al-Marandi, Abū al-Hasan

Lama'ān al-anwār

كتاب

مسنطاب لمعارف الأنوار

جلد خامس نور الأنوار در علائم ظهور ناموس دهر

نجم عصر قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه از

تالیفات حضرت مسنطاب عماد العلماء الراشدين

رئيس الملة والدين ناشر احكام خاتم النبيين ص

ازهد الفقهاء والدوران الحاج الشيخ ابو

الحسن النجفي المرندي ادام الله ظله العالي

في شهر ذي الحجة الحرام

١٣٣٠

(RECAP)
2468
.7058
.355

المجلد الخامس من كتاب نور الأنوار المسمى بلمعان الانوار في تاريخ تولد الامام المنتظر المهدي المظفر بقبة الله في الأرضين حجة بن الحسن قائم آل محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم يا من غرق في بحار نور انوار جلاله غواص العقول وبرق من لمعان الانوار كل محسوس ومعقول وشرفت من قبسات نور الحجة القائم المظلل تحت الاقول سبحانك من شيد اساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين ووصيه على امير المؤمنين والابرار من عترتهما الغر الميامين عليهم صلوات الله وصلاة الاولين والآخرين واللعنة الدائمة على اعدائهم دهر الداهرين اما بعد فهذا هو كتاب لمعان الانوار المجلد الخامس من كتاب نور الانوار في تاريخ تولد الامام الثاني عشر والهادي المنتظر والمهدي المظفر حجة الجبار والغايب عن مغايبة الابصار والحاضر في قلوب الاخيار وكاشف الاحزان حجة بن الحسن قائم آل محمد صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الازمان من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاطهار ابو الحسين محمد النجفي المزندي حشرهما الله مع موالهما الابرار وجعلهما في دولتهم من الاعوان والانصار اقول ان كتاب لمعان الانوار مشتمل على المقدمة واربع عشر لمعة فاما المقدمة ففي بيان التوحيد وهو موقوف على معرفة الامام ومعرفة الامام لا تحصل الا بالعلم كما سيأتي ذكر في

فی بیان فضیلۃ العلم وحب العالم

فضل العالم والمتعلم وجب للعلماء قال النبی ﷺ سئلت جبرئیل عن صاحب العلم قال سراج امتک فی الدنیا والاخرۃ طوبی لمن عرفہم واحبہم والویل لمن انکرہم وابغضہم ومن ابغضہم شہدنا انہ فی النار ومن احبہم شہدنا انہ فی الجنۃ وعن رسول اللہ ﷺ قال من احب طالب العلم فقد احب الانبیاء ومن احب الانبیاء کان معہم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبیاء ومن ابغض الانبیاء فجزائہ جہنم وان لطالب العلم شفاعۃ کشفاعۃ الانبیاء ولہ فی الجنۃ القصر وسوالف قصر من ذہب وفی الجنۃ الخلد مائۃ الف مدینۃ من نور وفی الجنۃ المأوی ثمانون درجۃ من یاقوت حمراء ولہ بکل درہم انفق فی طلب العلم جواد بعدد البحر وبعدد الملائکۃ ومن صافح طالب العلم حرم اللہ جسدہ علی النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر اللہ لہ ولمن حضر جنازتہ فضل المعلم واجر

فی العوالم

عن ابی جعفر قال قال رسول اللہ ﷺ ان معلم الخیر یستغفر لہ دواب الارض وحیتان البحر وکل ذی روح فی الہوی وجمیع اہل السماء والارض وان العالم والمتعلم فی الاجر سواء یاتیان یوم القیمۃ کفرسی رہان یزدہمان

وعن ابی جعفر

قال معلم الخیر یستغفر لہ دواب الارض وحیتان البحر وکل صغیرۃ وکبیرۃ فی ارض اللہ وسمائہ وقال من علم باب ہدی کان لہ اجر من عمل بہ ولا ینقص اولئک من اجورہم ومن علم باب ضلال کان لہ وزر من عمل بہ ولا ینقص اولئک من اوزارہم

فی العوالم

سمع رسول اللہ ﷺ یقول ان اللہ عزوجل یجمع العلماء یوم القیمۃ ویقول لہم انی اضع نوری وحکمتی فی صدورکم الا وانا ارید بکم خیر الدنیا والاخرۃ اذہبوا فقد

فی بیان فضیلۃ العلم وحث العالم

غفرت لکم علی ما کان منکم وقال یقول اللہ عزوجل یوم القیمۃ انی لم اجعل علمی وحکمتی فیکم الا وانا اریدان اغفر لکم علی ما کان منکم ولا ابالی وفی قولہ تحصیل العلم فی خبر صحیح قال الامام من مات ولم یعرف امام زمانہ مات میتۃ جاھلیۃ قولہ ان تحصیل العلم فریضۃ علی کل مؤمن ومؤمنۃ ومن نتایج العلم توحید اللہ ومعرفۃ الحجۃ امام الزمان کما قال الحسین بن علی بن ابیطالب فی خطبتہ یوم عاشورا حیث خطب اصحابہ فی العلل عن الصادق قال خرج الحسین بن علی علی اصحابہ فقال ایھا الناس ان اللہ ما خلق العباد الا لیعرفوہ فاذا عرفوہ عبدوہ واذا عبدوہ استغنوا بعبادتہ عن سواہ فقال لہ رجل بابی انت وامی فما معرفۃ الامام قال معرفۃ اھل کل زمان امامھم الذی یجب علیھم طاعتہ لان اللہ تعالی خلق ادم ولم یخل ارضہ منہ وفی الحجۃ ومن لم یعرف امام زمانہ لم یعرف اللہ عزوجل فمن لم یعرف المعبود لم یعبدہ کالفرقۃ الضالۃ والمضلۃ من البابیۃ والدھریۃ والطبیعیۃ کما سیاتی بفضل الاخبار فی کفر ھولاء الفرق فی بعض اللمعات الاتیۃ وقال اللہ تبارک وتعالی ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون

عدۃ الداعی

قال الصادق علیہ السلام الحکمۃ میراث العلم والعلم شعاع المعرفۃ وقلب الایمان ومن حرم الحکمۃ لا یکون عالما وان شئون الشعر متشابھات العلم قال اللہ عزوجل انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء

فی الامالی الطالقانی

عن الجلودی عن الجوھری عن ابن عمار عن ابیہ عن الصادق عن ابائہ علیھم السلام قال قال رسول اللہ ص ان اللہ تعالی جعل لاخی علی بن ابیطالب فضائل لا یحصی عددھا غیرہ فمن ذکر فضیلۃ من فضائلہ مقرا بھا غفر اللہ لہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر ولو وانی

فضيلة فضائل امير المؤمنين ع

اللهم بحق نبيك المقربين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابيطالب ع لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر شم قال رسول الله النظر الى علي بن ابيطالب ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه

كشف الغمة

من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام مثله كنز الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده عن الصادق عليه السلام اقول روى العلامة في كشف الحق مثله عن الخطيب خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي ابي طالب عليه السلام

ينابيع المودة

روى كثير من الصحابة في اماكن مختلفة اخذ رسول الله ص بيد علي يوم غدير خم وبصبه علم الاسلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم انت شهيد عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال لي يا عمر لقد عقد رسول الله عقدا لا يحله الا منافق فاخذ رسول الله بيدي فقال يا عمر انه ليس من ولدادم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته في علي وفي بعض الاخبار ان عمر بن الخطاب قال تمعنت رسول الله انه يقول لا يحله الا كافر

وقال جابر بن عبد الله الانصاري

معرفة التوحيد قبل معرفة الامام

للامام المبين المهر الطاهر بن زين العابدين وسيد العباد وخليفة الله على العباد
علي بن الحسين صلوات الله عليهما الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فاستلكم
ووفقني لطاعتكم وموالاة موالیکم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا
جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة
النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ايضا ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم
الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو
عجيب بأطن سبدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه مظاهر منكم
اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن
اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل وشرفنا
من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل
اسمه وكفر بآياته وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى هذه الصفة فقد
اثبت التوحيد الذي هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وليس كمثله شيء وهو السميع العليم عرفه
الرضا ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب
الدين وغيرت السنن والاحكام والمزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين
لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت
انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع
السنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين في بنا تاريخ تولد القائم

فى كشف لغمة قال ابن الخشاب حدثنى ابو القاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوى
عن ابيه عن جده قال قال سيدى جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدى و
هو المهدى اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج فى اخر الزمان يقال لامه
صيقل قال لنا ابو بكر الذارع وفى رواية اخرى بلدته حكيمة وفى رواية ثالثة
يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابى القاسم وهو
ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر فى اخر الزمان وعلى راسه عمامة تظله من
الشمس تدور معه حيثما دار تنادى بصوت فصيح هذا المهدى وقال ابن
خلكان فى تاريخه هو ثانى عشر الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف
بالحق وهو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدى هو صاحب الزداب
عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من الزداب
بسر من راى وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين ولما توفى ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس يقولون
انه دخل الزداب فى داره بسر من راى وامه تنتظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك
سنة خمس وستين ومائتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح
وذكر بعض اصحابنا فى كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر القمى
وهو تلميذ على بن محمد بن زياد وكانت له مكاتبات الى الهادى العسكرى وجوابها
اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه وحدثنى ابو جعفر الفقيه عن اخى
احمد بن اسحق بن مصقلة انه كان بقم منجم يهودى موصوف بالحذق بالحساب
قال فحزر احمد بن اسحق وقال قد ولد مولود فى وقت كذا وكذا فخذ الطالع فاعمل
له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحق لست
ادرى المنجم ندلنى فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا

(١١)
تاريخ تولد
القائم (نور)
(٢٥٦)

المولود الا نبيا او وصي نبي وان الظاهر يدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا
وبحرا وسهلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال يونس بن عبد
قال ابو محمد دخلت على عمتي فرأيت جاريته من جواريها قد زينت تزيينا حسنا
فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة ارأيت يا سيدي نظرا الى هذه الجارية
نظرا شديدا فقلت لها يا عمة فما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادة
وخيرته فقالت لي احسبك يا سيدي تريد فما امرها ان فتشاذن ابي علي بن محمد
في تسليمها الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها فقال الحسين بن حمدان وقد
حدثني من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت كنت اتردد
على ابي محمد ع فقد عوله ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما
اقول ودعوت كما ادعو فقال لي يا عمة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد
في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين
ومائتين فاجعلي افطارك معنا فقلت يا سيدي من يكون هذا الولد العظيم فقال
لي من نرجس يا عمة فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت
اليها وكنت اذا دخلت فعلت لي كما تفعل فانكبت على يديها فقبلتها ومعنها
مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيدة فخاطبتها بمثلها فقالت لي قد بشرك الله
بها نافلة لك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين
فاستحت فتأملتها فلم ار منها اثر الحمل فقلت لسيدي ابي محمد ع ما اراي بها حملا
فتبسم ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الخصور ولا نخرج
من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله
الدنايا نقلت له يا سيدي قد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها

اللمعة الاولى في تاريخ تولدنا وموسم كدّ هر محمد بن الحسن

قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله انشاء الله فقالت حكيمة فقمت فاطرت و
نمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد ع في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما وجد
وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة فمانبها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت
فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قلبي شئ فضاح ابو محمد ع
من الصفة لم يطلع الفجر فمن الصفة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس وثوبت منها
وضممتها الي وسمعت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا قالت نعم فوقع على ثياب
لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم انتبه الا بحس
سيدي المهدي وضحكه الي محمد ع يقول ياعمه هاتي ابني الي فقد قتلته فكشفت عن
سيدي فاذا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه
ولففته في ثوب واحملته الي ابي محمد ع فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل
راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامرّ يده على ظهره وسمعه وعينيه
ثم قال له تكلم يابني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد الائمة ع
الى ان بلغ الى نفسه ودعا لابويه بالفرج على يده ثم احجم فقال ابو محمد ع ياعمة ادفعيه
الى امه ليسلم اليها وائتني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين ابي
محمد ع كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له ياسيدي ابن مولانا فقال اخذه من هو
احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتنا فلما كان في اليوم السابع جئت و
سلمت ثم جلست فقال ع ائتني بابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر فعل
به كفعالة الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يابني فقال ع اشهد ان
لا اله الا الله وائتى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف على

البيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا
يحذرون ثم قال اقرء يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فاتاه بصحف آدم
فقرئه بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف
ابرهيم وتوريته موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ثم قص
قصص الانبياء والمرسلين الى ان هلك فما كان بعد اربعين يوما دخلت داري لبي
محمد فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلما ورجما احسن من وجهه ولا
لغته افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت
له ايا سيدي له اربعون يوما وانا اري من امره ما اري فقال يا عمتي اما علمت
انا معاشر الاوصيا ننشوا في اليوم ما ينشوا غيرنا في جمعه وننشوا في الجمعة ما ينشوا
غيرنا في السنة فمت فقبلت راسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم اره فقلت
لسيدي ابي محمد ما فعل ولدنا فقال يا عمة استودعناه الذي استودع عنه
ام موسى ع ثم قال لنا وهب لي ربي مهد هذه الامة اسد ملكين فحملاه الى
سرادق العرش حتى اوقفاه بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة
ديني واظهار امري ومهدك عبادي ليثبت اني بك اخذ وبك اعطي وبك اغفر
بك اعذب اردءاه انتما الملكان رداه على ابيه رداء رفيقا وابلغاه فاته في ضماني وكنفي
وبحصني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الذين لي واصبا ثم قالت
لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس
فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاخرا غير مستكف ولا مستكبر
ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لي لزال الشك في
غيبة الطوسي ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسمعيل بن مالك عن محمد بن

سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض
الفخذين عظيم شاش المنكبين وبظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة
على شبه شامة النبي صلعم له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد و
اما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاءت ما بين المشرق والمغرب ووضع يده
على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد اعطاه الله قوة
اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي حيزومهم
يتجاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عجل الله فرجه في كتاب فرائد
السمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم هودة يقال له نغثل فقال
يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك
قال سل يا ابا عمار فقال يا محمد صف لي ربك فقال لا يوصف الا بما وصف به نفسه
وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا ان يصفه الواصفون ناء في قربه وقريب
في نائه موكيف الكيف وابن الاين فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية و
الاينونية هو الواحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد
فقال لا شبيه له كذلك ربنا الله واحد والانسان واحد فقال الله عز وجل واحد حقيقي
احدي المعنى اي لا جزء ولا تركيب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح
وبدن قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي و
ان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابيطالب بعدي
سبطاي الحسن والحسين تتلوهما تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي

قال فاذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى
جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثني عشر
قال فاخبرني متى موت علي والحسن والحسين قال يقتل علي بضربة على راسه والحسن
يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت
في كتب الانبياء المتقدمة وما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان آخر الزمان
يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصياؤه بعده اثني
عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي
الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته وذريته ولاخراج
محبيه واتباعه من النار والسعادة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثني
عشر عدد الاسباط قال اتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثني عشر اولهم
لاوي بن يعقوب وهو الذي غاب عن بني اسرائيل عينه ثم عاد فاظهر الله شريعته
بعد اندراسها وقائد فرسهطاء الملك قال كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدك يغيب حتى لا يرى
وبقي على امتي نور من لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه
فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به وبجدوده طوبى
لمن اجابهم وبنصرهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهداهم فنشاء

نقول شعرا صلى الاله ذو العلى عليك يا خير البشر بكم هدانا وبنا وبك
نرجو بما امر انت النبي المصطفى والهاشمي الفخر ومعشر بهم ائمة
اثني عشر حبا لهم رب العلى تم اصطفاهم من كدد قد فاز من والاهم

وطاب

وخاب من عاد ي الزمر آخرهم يبقى الظماء وهو امام المنتظر وعرنك الاجدا
لي والتابعين ما امر من كان عنهم معرضا سوف يرى الخجل الى صلاة السفر

في بيان اول المهدي عليه السلام وكشوف علماء الحرف في حق المهدي المعهود

قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره وفي بمن امن يكون لاهلها
بيم مجيد من سلالة احمد يبتي بالمهدي والحق ظاهر ومن ابي طالب طاهر بن طاهر
تشبه جبر الحق بحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي
صاحب كتاب درة المعارف رضي الله عنه فيظهر بيم المجد من آل احمد
كما قد رويناه عن علي الرضا ويظهر عدل الله في الناس اولا وفي كتر علم الحرف
اضحى محصلا ويخرج خوف اليم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر
قد علا هذا هو المهدي بالحق ظاهر سبانى من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كل الارض بالعدل رحمة ولا بينه بالامر من عند ربه ويمحو
ظلام الشرك والجور اولا خليفة خير الرسل من عالم العلا قال فخر
الدين العربي في كتابه عنقا المغرب في بيان المهدي الموعود وزمانه فعند ضناها
الزمان ورد الها مع التسعة الاعلام والناس غفل على مدلول الكرور
يقوم عليهم بتدبير الامور حكيم فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة عليهم
ترى امر الوجود يقيم ومن قال ان الاربعين تمانية لهم فهو قول برضيه
كليم وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد هو يم طريقهم فرد اليه قويم
فتبعتهم في الارض لا يهملونها وثامنهم عند النجوم نجيم كتاب ينابيع
المودة قال امير المؤمنين ع سبانى الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم
عربي هو المهدي احمر الوجه بشعره صعونة يملأ الارض بلا صعوبة يعتزل في

اصهبته والصعونة احمرار الشعر بصحا

صفوه عن امته وابيه ويكون عزيزا في سوباه فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفو له
الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث من في القبور فاصبحوا
لا ترى الا ماكنهم ويعمر الارض ويضفوه وتزهو الارض بعهده بها وتخرج بركاتها
وتعدم الفتن والغارات وكثر الخير والبركات ولا حاجة لي فيما اقوله بعد ذلك
وعلى الله نبنا السلام في العوالم قال الرضا ع الويل كل الويل لمن ناواه وخالفه
وخالف امره وكان من اعدائه ولا ياخذه في الله لومة لائم وقال ع يقوم بامر جديد
وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شانه الا
القتل ولا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة لائم وعن ابن عباس قال قال
رسول الله ص ان عليا وصي ومن ولد القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابت
على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه الجابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ص وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي
ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من
سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر في ثواب انتظار
فرج القائم عجل الله فرجه قوله عز وجل فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا
من قبلهم قال فانتظروا اني معكم من المنتظرين روى العياشي عن الرضا ع
قال ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين
اكمال الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال
قال سيد العابدين من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف
شهيد من شهداء بدر وفي البحار ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى السمري

عن علاء بن سيابة قال ابو عبد الله من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان
في فسطاط القائم ع عنه محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بشكر
البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال
رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك
امنا بك وهاجرنا معك قال قد منتم وهاجرتم ولكني قد لقيت اخواني فاعادها
القول فقال رسول الله ص انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم
يؤمنون ويحبون ويسرون ويصدقون وما رأوني قد لقيت اخواني في ذكر
من يرى القائم عجل الله فرجه قوله ع علي بن مهزيار **اكمال الدين** حدثنا
ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا
محمد بن احمد الطوال عن ابيه الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار
قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ
رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحبك فانك
قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح
وفرغت من صلوتي وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت
مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها
نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن الابهمد
فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة
فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت وعلى الى ثقاة اخواني وخرجت
اسئل عن الخبر فاقضوا الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت

رجلي وخرجت اسئل عن ال ابيمحمد فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين
الاياس والرجاء متفكرا في امري وغائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان
يخلو لي وجهه الكعبة لاطواف بها واسئل الله ان يعرفني املي فيها فبينا
انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ فتت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح
الوجه طيب الروح متبرد ببردة متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه نحو من
فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف هنا ابن الخطيب
فقلت رحمه الله دعي فاجاب قال رحمه الله فلقد كان للنهار صائما وللليل قائما
وللقرآن تاليا ولنا موليا اتعرف هنا علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار
فقال اهلا وسهلا انت يا ابا الحسن اشرف الضريحين قلت ثم قال ومن هنا قال
محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابيمحمد فقلت معي قال
اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه بكا بكاء طويلا
وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام اسكنك
الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال يا ابا الحسن ارحل الي رحلك وكن على
اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك
ترى منا ما قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي الهبل الفكر حتى اذا هجم الوقت
نهضت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فجئتها وسرت في سمتها حتى لحقت
الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد
اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وسرت في اسفل ذروة
طائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزلت وتوليت
حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر وادخر فادخرت
فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره

حتى علا الذروة فقال الح مل ترى شيئا فلحت فرايت بقعة ترمنة كثيرة
العشب الكلاء فقلت يا سيدي اري بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي
مل الى اعلاها شيئا فلحت فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يهتز
تهتزا فقال لي مل رايت شيئا فقلت اري كذا وكذا فقال لي يا بن مهزيار
اطب نفسا وقر عينا فان هناك اهل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى سار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فنهنا بذل كل صعب فنزل
ونزلت حتى قال لي يا بن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفتها
وليس هنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت
وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك
فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سئلك قال
فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على
مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولحدد رايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق
ولا بالزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق بمدود القامة صلت
الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن
خال قاتما انا بصرت به خار عقلي في بغته وصفته فقال يا بن مهزيار كيف خلفت
اخوانك بالعراق وقلت في ضنك عيش وشدة فقد توازرت عليهم سيوف بني
الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يوفكون كانى بالقوم وقد قتلوا بني دارهم
واخذهم اسيرهم لبلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا بن رسول الله صه فقال اذا
حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا اخلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت
الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تبدو لؤلؤا وبخرج الشريدي
من ارمينية واذربايجان يريد وراء البحيرة الجبل الاسود الملاحم بالجبل الاحمر

صفته كان في الجبين اي واسعه وطل لاصت الاس اقبل الابارد ازج الحاجبين هو من الزج وهو تقويس في حاجب مع طول وسعة واقنى اجمع الطرفة وسهل الخدين طول اللمع رقة على الحاجبين وطول الدعج والدعة السواد في العين في صفته عليه السلام ادعج العينين قال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها قيل هو سواد العين

لزمني جيال طالقان فتكون بينه وبين المزدوي وقعة صيلمانية يقتتل فيها الصعير
ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعند ذلك توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث
بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها شهرا ودونها ثم يخرج الى
كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة يقتل
منها العقول فعند ذلك يكون بوار الفئتين على الله حصاد الباغين ثم تلا بسم الله
الرحمن الرحيم انها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم يغن بالامس فقلت
سيدي يابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده فقلت سيدي
يابن رسول الله آن الوقت قال عليه السلام واقرب الساعة واشوق القمر

بيان النمط

معرب نمدو الدعج سواد العين والهنات الشرور والفساد والصيلم الامر الشديد
وماهان الدينور ودونها وبين الشيصبان اولاد الشيطان قوله متى يكون ذلك
يحتمل ان يكون سؤالا عن قيامه وخروجه عجل الله فرجه ان لا يكون سؤالا عن انقراض
بني العباس

في كتاب الاحتجاج

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين
فقلت له يابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله
ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ثم انتهى الامر
اليه ثم سكت فقلت له يا سيدي روي عن امير المؤمنين انه قال لا تخلو الارض
عن حجة الله من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر
العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل
السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار صادقا وكلكم صادقون

الفنا
بالقصر جمع دياب في ج
الالف وقيد القتني في الالف
طولا ودونه ارضيه مع سد سبيل
في وسطه ومنه الخبر كان ما
افنى الحرمين مج

في
صفته ص ابيض
الخدين مقتبل اللحية اشعر الحاجبين
غير مرتفع الوجنتين ج

بهمنشه
بلدة في اذربيجان
في قرب جبل يقال له سيلان
قبر نبي من الانبياء

الصيلم
الداهية

ماهان
وهو الدينور ودونها
وبينه بكران
مرحلة

قال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى قال انا واولادي جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابيطالب فحتوه الصادق فهو الخامس الذي من ولده الذي اسمه
جعفر يدعي الامامة اجراءة على الله وكذبا عليه هو عند الله جعفر الكذاب المفتري
على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على الله والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف
سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرم ابيه
بملامنه بولادته وحرصا على قتله ان ظهر له وطمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير
حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله فان ذلك لكائن فقال اي وربي انه
ان ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله
قال ابو خالد فقلت يا بن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يمد الغيبة يولي الله الثامن
من اوصيائه رسول الله صلى والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين
بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من
العقول والافهام المعرفة فاصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم
في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون
حقا وشيعتنا صدقا والداعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من
الفرج

في كتاب كفاية النصوص

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين وهو جالس
في محرابه حتى انثنى واقبل على بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم
يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك قال لان الائمة بعد رسول الله
اثنى عشر اماما والاسباط ثلاثة من الماضين انا الرابع وثمانية من ولدي ائمة

ابرار من اجبنا وعمل بامرنا ومعنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا ردنا اورد واحدا منا فهو كافر بالله وايانه

في عيون اخبار الرضا

الهمداني عن علي عن ابيه عن المرو عن جميع عن ربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابيطالب ع منا اثني عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله نفسه بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

في علل الشرائع

عن الصادق في حرج الحسين بن علي على اصحابه فقال ايها الناس ان الله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله بابي واني فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال الحسن بن علي من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وروي عن ثامن الحجج علي بن موسى الرضا ع انه قال كمال الدين ولاية والبراءة من عدونا ثم قال الصادق ع واعلم انه لا يتم الولاية لا بالبراءة ولا تحض المحبة ولا تثبت المودة لاحدنا الا بالبراءة من عدوهم فربيبا كان او بعيدا فلا تاخذك به رأفة فتزل الله عز وجل بقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم قال رسول الله يا علي والذي بعثني

بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال المصنف ان نص هذه الآيات والاخبار لمذكورة دل على كفر المنكرين لوجود خاتم الاوصياء ناموس الدهر حجة العصر قائم آل محمد حجة بن الحسن كالفرقدان والضلالة والمضلة من الدهرية والباينية والواقفية والطبيعية والغلاة وغيرهم من اراد التحقيق فليرجع الى الباب السادس والخمسين من كتاب نور الانوار لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ان الله تبارك وتعالى لا يقبل توحيد احد الا برسالة محمد ورسالته لا تنفع الا بالاقرار بولاية الائمة الاثني عشر ولا يقبل الله عز وجل ولاية الائمة الا بالبراءة من اعدائهم

تاسع البحار

عن ثوبة بن احمد الموصلي عن ابي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الاقرشي عن مشام بن عبد الله الاستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر عليه السلام محمد بن علي بمكة قال سمعت عبيد بن عمير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل اوحى الى ليلة اسري بي يا محمد من خلفت على امتك وهو علم بذلك قلت يا ربي اخي قال يا محمد علي بن ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فذا اذكر حتى تذكر انا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابيطالب فجعلته وصيتك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وانت

والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع جثوه ثم لقيني جاحدا لولايتهم اوخلته نارى ثم قال يا محمد اخبرتك بهم قلت نعم قال تقدم امامك فقدمت امامي وانا علي بن ابيطالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم فقلت يا رب من هولاء فقال هولاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احبه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف رسول الله من الكعبة لقيته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هذا خبر لك احد غيرك من هذه الاسماء قال اللهم لقد حدثني عن رسول الله فلان ولكني كنت مع ابي وعند كعب الاحبار وسمعته يقول ان الائمة بعد رسول الله صلعم على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابيطالب فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماهم باسمائهم في التوراة نقوبت قيدوا دبيرا مقشوطا مسموعوا دوموه مشبو هذار شهوا بطوذ نوفس قيدمو ٣٣

قال ابو عامر هشام بن الاسواني الفيت يهوديا بالحيرة يقال له عشوا ابن عبد او سواد كان حبر اليهود وعالمهم وسئلته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي انبيا قال ليست اسما ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سئلت عنها غيري لعيي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العيي فلجهله بها واما التعامي لئلا يكون على دينه ظهيرا او به خبيرا وانما اقرئت لك بهذه النعوت لانه رجل من ولد هرون بن عمران تؤمن بمحمد اشرف لك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهرهم الا على

ولن الظهر بعبدك لاحد حتى لموت قلت ولم ذاك قال لاني اجد في كتب ابائي
الماضين من ولد هرون الا تؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا تؤمن
به باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركهما فليؤمن به وبه النعت الا
من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح
فيقتل به يكون له صاحبا قلت فانعت لي هذه النعوت لا علم عليها قال نعم نعته
على ضعته الاعن اهله وموضعه انشاء الله واما نقويت فهو اول الاوصياء وهو
اخر الابتداء واما فيذر فهو ثاني الاوصياء واول عترته الاصفياء واما بيراء
فهو ثالث في العترة سيد الشهداء واما مقسوا فهو سيد من عبد الله من عباده
واما سموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين اما دموه فهو المدرة الناطقة
عن الله الصادق واما شبوه فهو خير السجونين في سجن الظالمين واما هذا فهو
بجفة المنجوع الناضح الاوطان الممنوع واما ثيموا فهو القصير العمر الطويل الاثر
واما بطور فهو رابع اسمه واما نوفس فهو مستوحمه واما فيذموا فهو المفقود من
ابيه وامته الغائب باسر الله وعلمه والقائم بحكمه قوله تعالى يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون تاويل هذه الاية
ان المراد من النور هو القائم

وفي الاكمال عن الصادق ع

وقد ذكر شق فرعون بطون الحوامل من طلب موسى كذلك بنو امية وبنو
العباس لما وقفوا على زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يدي القائم ناصبوا
العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله وابادة نسله طمعا
منهم في الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وقوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ليظهره بن الاسلام على سائر الاديان ولو كره المشركون
الفي نزلت في القائم من آل محمد

وفي الكفاية عن الكاظم عليه السلام

في هذه الاية هو الذي امر رسول الله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره
على جميع الاديان عند قيام القائم والله منهم ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قال الله واذا اخذ ميثاق النبيين كما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه وينصرونه
جميعا قال امير المؤمنين في بعض خطبه اني كنت مع الانبياء سرا ومع النبي جهرا
وكما قال امير المؤمنين واذ اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بضرة بعضنا وقد نصرته
وجاهدت بين يديه فقلت عدته ووفيت بما اخذ علي من الميثاق والعهد
والنصرة لمحمد ولم ينصر نبي احد من الانبياء الله ورسله وذلك لما نبضهم الله
اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله احياء من آدم
الى محمد كل نبي ومرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والقلبة
جميعا وياعجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة بالتلبية
لبيك لبيك ياداعي الله قد اظلوا بكلكل الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم
يضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم في جبابرة الاولين والاخرين
حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني امنين لا

يجاوزنا احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي الكرة والرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد الحديث بطوله اقول انه اذا ظهر القائم اجتمع عليه جميع الانبياء من لدن آدم الى خاتم الانبياء محمد ص وبايعوه في الكوفة وامر جنود القائم امير المؤمنين وجميع الانبياء تحت لوائه وعيسى بن مريم ينزل من السماء ويصلي خلف المهدي ويبعث رسول الله وامير المؤمنين في الكوفة مجددا له اثني عشر الف باب وعمار بن ياسر من امراء جنود القائم وجبرئيل قدامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره مع كل واحد منهم سبعون الف من الملائكة واول من بايعه من الائمة هو الحسين بن علي بن ابيطالب ع ومعه اثنان وسبعون شهيدا ومعه اثني عشر الف مقاتل ويبايعون القائم كما يجيء ان شاء الله تعالى

وقال امير المؤمنين في بعض خطبه عليه السلام

في بعض خطبه وكم عجائب تركتها ولا تدركتها لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مبيد ان المبادين وواضع الارض انا فاسمها انما ساخسا براوخسا بحرا وخسا جبالا وخسا غامرا وخسا خرابا انا حرفنا لتلزم من الرجيم وحرفنا لسقيم من الجحيم وحرفت كلا من كل وحرفت بعضا في بعض انا طهوثا انا جابوثا انا الباطلون انا علبوثا انا المستغرق على البحار في نوابع الزخار عند البيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخلد والرجل فاخذ ما اجبت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ارض على كل ارض منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فبشروا

فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وتكشف لكم صنايع الزمان عند طلوع هبرام وكيوان على دقايق الاقران عقيبها يتواتر الهدان والزلازل وتقبل الزايات من شالمي مجون الى سيذاء بابدا الى اخر الخطبة

في بيان هتك حرم علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان

في كتاب العوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا رايتم نارا من المشرق شبه الهودج العظيم تطلع ثلاث ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله عز وجل ثم اشار امير المومنين الى هتك قبة ثامن الحجج على الرضا في بعض خطبه وقال يملكون السلاهز ويهتكون الحرائر ويجيئون كيشان ويخربون خراسان فهنيدمون المحفون ويظهرون المصون ويفتحون العراق بدم براق الى اخر الخطبة كما ذكر امير المومنين في خطبة الشرشقية المسماة بالخطبة الافتخارية وكتبناها في المجلد الثالث مجمع النورين ونحن نذكر محل الشاهد من الخطبة وقال ع الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تخريب الزايات في اذقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب وافتران النجوم ومرج ومرج وقتل وهتف قتلة علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا

قائم الحق في التوقيع الشريف الصادر من الناحية المقدسة

الى الشيخ الجليل المعتمد محمد بن محمد بن النعمان المفيد في سنة اربعماة وعشر في الشهر الصفر سنظهر لكم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالتوبة ونجدث في ارض المشرق ما يخرق ويقلق ويغلب على العراق طوائف عن الاسلام مراق فتبتوا فاعلم على اهلك الانذار ثم تنفرج الغمة من بعد بوار وطاعون من

الاشرار ثم تبر هلاكة المفتون الاخبار الى آخر الخطبة

ومن جملة علائم غيبة القائم انقطاع الحاج وطرق الحاج

عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله وعنده جماعة من اهل الكوفة واقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البرجانية فتحجوا قبل ان هدم مسجد بالعراق بين نخل واقمار وحجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عرق النخلة منها يجتنى رطبا جنيا فعند ذلك يمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب وتبلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم العدو ان البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن عن جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذ جاءكم الرايات من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من السفياني قال سدير يا مولاي من السفياني قال رجل من ولد ابي سفيان يخرج في الشام في وقت قوم انهم كاذبون الفاء صفراء لباسهم الحديد كلامهم كلام الشياطين صفاء الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامننا

في كتاب العوالم

يخرج ارم ذات العماد والقصر الذي بناه سليمان بن داود عند قرب موته فيخلأ ما بهم من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذي امر به ويسيرا ان يرمية في بحر طبرانية بقيته مما ترك ال موسى وال هرون وعصاه اللوح وعصى موسى وبناء هرون وعشر اصواع من المن والسلوى والشرايع التي اخرجها بنو اسرائيل بعد هم فيفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله وينشر الاسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذلك الوقت سنة كالشهر

اللمعة الرابعة في بيان خروج الدجال

وشهره كالجمعة وجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة لابقاء لها ثم يقبل ريح باردة صفراء اللين من الحرير مثل المسك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم ع

في كتاب العوالم

وقيل لابي عبد الله ان ابا جعفر ع يقول ان خروج سفياني من الامر المحتوم قال نعم واختلاف ولد بني عباس من الامر المحتوم وقتل النفس الزكية من الامر المحتوم وخروج الدجال من الامر المحتوم الحديث وخروج القائم من الامر المحتوم الحديث

فيما يختص بخروج الدجال

في كتاب مجموع الرائق في خطبة لامير المؤمنين وصفة الدجال عليه اللعنة طوله عشرون ذراعا عليه درع له عينان في امر راسه شفوقتان بالطول احدهما يبصر بها والاخرى لا يبصر بها شيئا طويل الوجه ازرق العين اشقر اعمش بوجهه اثار الجدري اجر الفم كبير الاسنان مقلب الاظافر اجود الجسد لا شعر جسده منفع الراس طويل العنق شاني اصابعه يصل حد كفه كلامه له دوي عال الاكتاف خارج الجبهة في احد عينيه عيب لحلية بشاخين تصل سرته عبوس شرس تحته حمار اجر ازرق الاطراف بين اذنيه مقدار عشرين ميلا راسه كالجبل العظيم ظهره بناسب راسه خطوته عشرون ميلا على جنبيه سطران مكتوبان بقرهما كل تومن ويجد هما كل كافر الاول مكتوب فيه الشقي من تبعك والسطر الثاني السعيد من فارقك وعدد عسكره الف الف وستماية الف كلهم اولاد اليهود واولاد الضادي واولاد الزنى وعلى يمينه جبل اخضر وعلى شماله جبل اسود يسير ان يسيره ويقفان بوقوفه ويقول هذه جنتي وهذه ناري من الطاغي ادخله جنتي

ومن عصاني ادبته بسيف نفسي والدليل على ذلك قول احدي محمد ﷺ يظهر بعدي
الكذابون والدجالون وهم اربعة مسيلمة الكذاب والثاني صاحب اليمامة وهو
الذي يسمي نفسه الرحمن وكان اسمه عبد الرحمن وحذف عبدا وابقي الرحمن وهو
الذي يصنع قدميه يوم القيمة فيقول قطي قطي بقدرته حسبي حسبي هذا وعدني
ربي ان يملاء بي فتعالي الله عز وجل عن ساق او قدم او جارحة وقيل ان جبرئيل جا
الي رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد بثمانية عشر الجنة قد خلق عليه الحسن والحسين
فناول الواحد للحسن والاخري للحسين وهما جاءا الي معلمهما يحيي بن اعقب فوهبا اياهما
له فاكلهما فانظفه الله تبارك وتعالي بذكر المغيبات فقال النبي ﷺ يا بن اعقب قد
اخرج هذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعام واما الدجال
فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق بوضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود
يسمي الدجال بالحربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها وهو مصر لقامة كهل
اعور اليمني مكتوب بين عينيه كافر ولبسته في الارض اربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس يقتله عيسي ﷺ بباب مدينة لد واذا
قتل الدجال فلا يبقي في الارض شرك ولا شئ من الاهواء المختلفة قال اهل التفسير
تخرج دابة الارض

خروج السفياني

في مجمع البيان روي عن حذيفة اليمان ان النبي ﷺ ذكر فتنة تكون بين اهل
المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور
ذلك حتي ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الي المشرق والاخر الي المدينة حتي ينزلوا
بارض بابل من المدينة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثمائة الاف ويفضحون اكثر
من ثلاثمائة الاف امرة ويقتلون هنالك ثلثماءة كبش من بني العباس ثم يخدرون الي الكوفة

يخرجون ما هو لهائم يخرجون متوجهين الى الشام فينجح رايته هدى من الكوفة فيلحق لك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر يستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم و يحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله تعالى ولو اذ فزعوا الآية

اكمال الدين وكتاب العوالم

عن الصادق عليه السلام قال لو خرج القائم بعد ان انكره كثير من الناس يرجع اليهم شبابا ولا يتبع عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وقال ع كاني انظر الى القائم على ظهر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من بقايا كتابا مختوما فيخرج من ذهب معهود من رسول الله فيخلون عنه اجبال الارض فلا يبقى عنهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بعث موسى بن عمران ع فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

في بيان عدد اصحاب القائم الذين يجتمعون حوله

منتخب البصائر بسنده فيما بين خروجه الى يوم مؤتة ثلاثمائة سنة ونيفا وثلثمائة وثلاث عشر منهم نسخة من بني اسرائيل وسبعون من الجن وهاتان واربعة وثلثون منهم السبعون الذين غضبوا للنبي ع اذ حبسه فزكوا فريث نظلبوا الى نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

اذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا اى ينقلبون ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود وما تان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فيبعث اليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفا وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا وماة وثلثون من ذلك تسعة وتسع مع كل راس من الملئكة اربعة الاف ومن الجن والانس عدة يوم بدر فهم يقاتل واياهم ينصر الله ولم ينصر بهم بقلم النصر ومنهم نضرة الارض

غيبة النعمان

فى حديث طويل قال الصادق عليه السلم يا محمد انه يخرج موتورا غضبانا اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله الذى عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله السابغة وسيف رسول الله ذو الفقار ويجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجا فلا يبقى به بنى شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها فى الكعبة وينادى منادية هؤلاء سراق الله ثم ينادى فرتبا فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرع كذا بان كذاب باليمن وكذاب بالكوفة بالبراءة عن على ع

فى كتاب العوالم

عن ابى جعفر قال اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون من اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ثم امله

فى العوالم

وسمع ابو عبد الله يقول ويذل الطبقات العرب من شرقها فاقرب فيذل جبلت

فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقيل قاتلوا ان صف منذ الآن منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال خلق كثير

في كتاب الصراط المستقيم

عن حذيفة عن جابر بن عبد الله الانصاري هبط جبرئيل على النبي صلعم وبشره بان القائم لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة سيحون وجيحون والفرات والنيل فليبصر الله امة محمد ثم على الضلال فلا ترفع لهم راية الى يوم القيمة واسند الصادق عن ابائه ان عليا قال اذا رفعت النار في حجازكم وجرى الماء بخفكم فتوقعوا الظهور في تمكم

وعن ابي العابد بن اذا علا بخفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجاز والمدن وملك بغداد الترك فتوقعوا ظهور في تمكم المنتظر

قال ابن عباس يا امير المومنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهورك فدمعت عينا فقال اذا فتق شق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فلهيا شيئا للقاء القائم

وعن عبد الله بن شبار وضبيع الحسين اذا اراد الله ظهر المحمد بدء بالحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي

تحقيق وتعميق

اقول مراد امير المومنين من وقوع النار وجريان الماء بخفكم وكذا مراد ابن العابد من ظهور النار في الحجاز وسائر المدن والبلاد اشتداد نار الحرب في البلاد بين الملوك الجبابرة وما احتمل ان يكون مراده من النار سكة الحديد مثل شمندفر المعمول في البلاد والصواعق المعمولة في الحروب بين الطائفين

في المنافق

وتاسع البحار من خطب امير المؤمنين ومنها لكنا اري منبت الشيخ على ظاهر الهضبة قد وقعت به وقعتان يخسو بهما الفريقان لعله اشاره الى قضية صلب الشيخ الشهيد النوري قدس سره لعل المراد من الوقعتين وقعة الخرخ على نوق المعقور جنب المدرسة المروي والثانية صلبه في الحصبة اعني ميدان النوبجان والله هو العالم بالصواب

ورسئل الصادق عليه السلام

عن ظهوره فقال ع اذا حكمت في الدولة الحصيان والنسوان واحدث الامارد الشباب والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران فاذا انفقدت المجذران فذلك الوقت وقت زوال ملك بني العباس وظهور قائمنا اهل البيت

وقيل للصادق عليه السلام

متى يقوم قائمكم قال ع عند هدم مدينة الاشعري تحقيق عن قول الصادق ع ظهوره في زماننا هذا الفهر من الشمس وابين من الامس لان اكثر ولاة امور الدولة هم الشبان والصبيان ومدبرات المدارس النسوان كمدرسة العصمية من مدارس النسوان وغيرها

في بيان قتل العلماء وتخريب قباب الائمة

روى عبد الرؤف المناوي المصري الشافعي صاحب كنوز الدقايق في كتاب الجنايات في حديث خير الخلايق من علماء العامة وروى في روضة الواعظين ابن الفارسي عن الشيخ الشهيد الفقيه العالم الزاهد الورع ابي محمد احمد الثاني قدس سره عن النبي ص قال يأتي على الناس زمان يقتل فيه العلماء يقتل فيه اللصوص فيا ليت العلماء ينجا منون في ذلك الزمان

ومن ذيل الدبلمي

عن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان يفتل فيه العلماء. أقول: ان قتل اللص لا يجوز الا بحكم الحاكم كما قتل الشيخ الشهيد الحاج شيخ فضل الله النوري قدس سره وذكر الشيخ فضل الله الغاني مجاور مشهد الرضوي الخبيرين الشرعيين في رسالته فراجع وصلب على فوق الدار بحكم العلماء فمات جيدا وليس كما يعلم يقال وذكرنا صلبه في مجمع النورين

اللمعة السادسة

في بيان منع الملك الجبار الرؤس فباب ثامن الحج علي بن موسى الرضا عليهم الاف التحية والثناء ومنع الحجاج من الحج روى عبد الرؤف المناوي المصري في كتاب الحقائق في حديث خير الخلائق عن النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يخربون فيه باب الائمة بالبناديق كما اشار اليه بعض المفسرين في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله الآية في التفسير الصافي ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين وفي لهدمت وفي بالتخفيف باستيلاء المشركين على اهل الملل صوامع وصوامع الرهبانية وبيع وبيع النصارى وصلوات وكنائس اليهود فيل سميها لانها تصلى فيها وقيل اصلها صلوثا بالثاء المثلثة بالعبرة بمعنى المصلى فعربت وفي المجمع انه قرئ وصلوات بضم الصاد واللام ومساجد مساجد المسلمين كما خربت صوامع الرهبانية وبيع النصارى وصلوات وكنائس اليهود في بعض بلاد المشركين فهذا الزمان بمجاورة امير الطوامان ومساجد ومسجد كوهرشاد وحائط صحن الشريف وهتك حرم

تمام الحج على نبينا وموسى والرضا عليهم التحية والثناء بينا دبتو نوب مسلسل وشبندو
السلام الجابر الرؤس

مرضة الواعظين

قال رسول الله ﷺ اذا فشى فيكم خمس حل بكم خمس اذا فشى فيكم الزنا كانت الزلازل واذا فشى
فيكم الربا كان الخسف واذا منعت الزكوة هلكت البهائم واذا جار السلطان قحط المطر
واذا خفرت الذمة كانت الدولة للمشركين على المسلمين

فى روضة الواعظين

احمد بن على الفتال روى عن جد قال كنا جلوسا فى المدينة فى ظل حائط رسول الله
وكان رسول الله فى غزة فطلع علينا رسول الله فقال فيما انتم فلنا نتحدث قال عما ذا
قلنا عن الساعة فقال انكم لا تزون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من
مغربها والدجال ودابة الارض وثلاثة خسوف تكون فى الارض خسف بالمشرق و
خسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى وخروج ياجوج ومأجوج ويكون
فى آخر الزمان نار يخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع احدا الا تسوق الناس الى المحشر
كلما ناموا قامت لهم اقول خروج النار من المشرق والمغرب واليمن كما يأتى عن شعال نار
الحرب بين الملوك الجبابرة اللمعة السادسة فى منع الحجاج من الحج ومنع زيارة
قبر النبى ﷺ فى البخار قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه آخرجوا من جزيرة العرب
اقول جزيرة العرب من بلاد اليمن وعدن جنوبا انعطف مغربا الى جدة وساحل
مكة وابحار ساحل المدينة ثم الى بابله حتى صار الى الفلوجة من ارض مصر ثم صار الى بحر
الروم من جهة الشمال فانى على سواحل اللاذقون وسواحل حمص ودمشق وقنسرين حتى
خالط الناحية التى اقبلت منها الفرات فدخل فى هذه الحدود والشامات كلها
الا انها جزء قليل بالنسبة الى بقيتها وقد روى مسندا الى ابن عباس ان الجزيرة فيما

خمنة الشام تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن

فى بيان ينابيع المودة

فى فصل الخطاب عن ابن عمر قال يخرج المهدى من قرنه بالمن بيان لما كرعة قال شهاب الدين فضل الله فى كتابه المعتمد لم يكن فى اليمن قرنه بهذا الاسم وعن ابن عمر قال سمعنا النبى ﷺ يقول ملك من السماء ينادى ويحث الناس عليه ويقول انه المهدى فاجيبوه وعن عوف انه قال وجدت المهدى فيما مكتوب ليبينه الله نذكرنا فى كتاب مسامرة الاخبار للشيخ محى الدين العربى ان ابن اسماء نوس جاء بيت المقدس وحارب بنى اسرائيل واخذ على بيت المقدس واحرق منه ما احرق وعمل منه فى الف وسبعمائة الف السفينة خالية فاذا كان اوان وروده فى وقته غرق السفن اخبره بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله ﷺ قال لستخرجن المهدى ذلك من البحر حتى يرد به الى بيت المقدس ثم يسير المهدى ومن معه الى البحر المحيط

فى كتاب ينابيع المودة

والحديث الذى رواه مسلم انه وقع من جيش يزيد من القتل والفساد العظيم واباحته المدينة ما هو مشهور حتى قتل نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن نحو سبعمائة نفر واباحته المدينة المنورة ايامًا وعطلت الجماعة من المسجد النبوى ايامًا واخيف اهل المدينة ايامًا فلم يمكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلته الكلاب وبالت على منبره ﷺ تصديقًا لما اخبره النبى ﷺ ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فضرب عنقه وذلك فى قصة الحرة ثم صار

جیشه نحو مکة الی قتال ابن زبیر فرموا الکعبة المکرمة بالمنجنیق واحرقوا کسوتها بالنار

وفی خبر آخر

احرقوا فرن کبش فدیة اسمعیل بن ذبیح الله فای شیئ اعظم من هذه الفضائح التی وقعت فی زمنه تاشیعه وکانت سلطنته یزید سنة ستین ومات فی اول سنة اربع وستین اقول صنع شنیع امیر الطوروس من الهتک والقتل والغارة وهتب الجوامر فحرم ثامن الحج علی بن موسی الرضا علیه السلام افسح واعظم من فعل ابن اسماء توس وغارته اثنا بیت المقدس ومن فعل یزید بن معویه علیها المآویه فمثل اهل المدینة ومثل حرم رسول الله واحراقه کسوة الکعبة المکرمة لان جنود الروس قتلوا ازید من اربعماة من زائری ثامن الائمة فی الصحن الشریف وهتبوا الاسباب والجواهرات النفیسة الموقوفة واخرجوا الخدام المجاورین من الحرم وعطلوا الجماعة من مسجد کوهرشاد واخوف المجاورین منه سبع ایام کذلک یخرب بعض اولیاء الامور فتامل جیدا لیس کلما یعلم یقال

قال رسول الله ص کائن فی امتی ما کان فی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثانی عشر من ولدی یغیب حتی لا یری ویاتی علی امتی یوم لا یبقی من الاسلام الا اسمه ولا یبقی من القرآن الا رسمه فحینئذ یاذن الله تبارک وتعالی له بالخروج فیظهر الله الاسلام به وبجده الثانی عشر

فی البحار عن هشام

عن ابی عبد الله ع قال لما خرج طالب الحق قبل لا یعبد الله ع نرجوا ان یکون هذا الیمانی قال لا الیمانی یتوالی علینا وهذا یبرء منه

فی الکافی

فی الکافی

عن الصادق ع انه سئل عن رجلین من اصحابنا یکون بینهما منازعة فی دین او میراث فتحاکما الی السلطان او الی القضاة ایحل ذلک فقال من تحاکم الی الطاغوت فحکم له فانما یاخذ سحتا وان کان حقا ثابتا له لانه اخذ بحکم الطاغوت وقد امر الله ان یکفر به قیل کیف یصنعان قال انظروا الی من کان منکم قد روی حدیثنا ونظر فی حلالنا وحرامنا وعرف احکامنا فارضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم حاکما فاذا حکم بحکمنا فلم یقبله منه فانما بحکم الله استخف وعلینا رد والراد علینا الراد علی الله وهو علی حد الشرک بالله قال الصادق ع من حکم فی درهمین بغیر ما انزل الله عز وجل فهو کافر بالله العظیم ومن آثار غیبة القائم حکم الحاکم بالبطلان واخذ الرشوة

فی الکافی قال الصادق علیه السلام

قال رسول الله ص یعذب الله اللسان بعذاب لا یعذب به شیئا من الجوارح فیقول ای ربی عذبتنی بعذاب لم تعذب به شیئا من الجوارح فیقال له خرجت منک کلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفک بها الدم الحرام واستلب بها الفرج الحرام وعزتی لاعذبنک بعذاب لا اعذب به شیئا من جوارحک اقول ان کل دم محرم امریق وکل فرج حرام انتهک وکل مال مسلم محترم نهب وکل انسان محترم مشتم بها وعلیها لفظ کلمة عدل واخوه ومساواة قال رسول الله ص لا یحل مال امرء الا بطیب نفس منه فحلال الفرج وقتل النفوس المحترمة علیها طلب المساواة کما ذکره

عبد

عبد العظيم الحسني

في الامالي

حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الرؤياني عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فان استووا هلكوا وروي عن رسول الله ص اذا تفاوت امتي صلحوا واذا استووا هلكوا

ثناء بنا بيع المودة على الفقهاء بقتل القائم

وروي عن الباقر عليه السلم انه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف وقبل ان يموت قبل يوم القيمة باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد اناه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب امانته فاسهما نوجز وهي من اولاد الحواريين واذا خرج هذا الامام المنتظر فليس له عدو بين الا الفقهاء خاصة والسيف اخوان ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه

استخوض عبد الله

عن الامام زين العابدين قال قوله تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون اي قيام القائم

في بنا بيع المودة

عن عمر بن حنظلة قال سئلت جعفر الصادق ع عن علامات القائم قال اخبرك علامات قبل قيام القائم ع الصيحة وخروج السفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني قال فقلت هذه الآية فقلت له افهي الصيحة قال نعم لو كانت الصيحة

خضعنا غناف اعداء الله عز وجل

ينابيع المودة في كتاب فرائد السمطين

للشيخ محمد بن ابرهيم الجويني الخراساني الحموئي المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي قال قال رسول الله ص من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر

وفي هذا الكتاب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر اولهم علي والاخر مهدي امتي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ان الله تبارك وتعالى اتى الحجة بن الحسن فاتم الى محمد ص الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال الله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال الله تعالى كيف نتكلم من كان في المهد صبيا وطول الله عمره كما طول الله عمر الخضر والياس عليهما السلام

وقال بعض كبراء العارفين

اعلم الشيخ محيي الدين الاعرابي في ذكر المهدي فانه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلا من رجال الله الكاملين بايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابي فتل ومن ناوءه خذل ويظهر من الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ص حيا يحكم به واعدائه الفقهاء المقلدون يدخلون

تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبته فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحفايق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال يفهمون دعوته ويعرفونهم الوزراء يحملون اثقال الملكة هو السيد المعظم من الصمد هو الوابل الوسمي حين يجود هو خليفته مسدد يفهم منطق الحيوان وبرى عدله في الانس والجان

ذكر في الفتوحات المكية

في الباب السادس والستون وثلثمائة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله ﷺ وهو من اهل بيته ان الله خليفته يخرج وقد امتلأت الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يخرج من عترة النبي ﷺ يبايع بين الركن والمقام ويرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص واعلامه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد يرون من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم يتخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبته فيما لديه يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحفايق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال الهيبون ويفهمون دعوته ويعرفونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد في زماننا قد انقطع وما بقي مجتهد غير في العالم والله لا يوجد بعد ائمتهم احد اله درجة الاجتهاد اما من يدعي بتعريف الهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مخبون فاسد الخيال لا يلتفتون اليهم ويضرونهم وهم الوزراء يحملون اثقال الملكة الى قوله ﷺ وبرى عدله في الانس والجان ووزراءه من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية

لهم حافظ ليس من جنسهم ما عطى الله قط هو اخص الوزراء وافضل الأمناء وقال الشيخ صدر الدين القونوى قدس سره فى شان المهدى الموعود شعرا

يقوم بامر الله فى الارض ظاهرا ... على رغم شيطان بمحق الكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو خيره ... ويمهد من بهم باحكامها يدرى
ومعدنه ميقات موسى وجده ... خيار الورى فى الوقت يخلو اعز الحضر
على يده محق اللئام جميعهم ... بسيف قوى المتن علك ان تدرى
خفيفة ذاك السيف والقائم الذى ... تعين للدين القويم على الامر
لعمرى هو الفرد الذى بان سره ... بكل زمان فى مظاهر يسرى
تنمى باسنا المراتب كلها ... خفاء واعلانا كذاك الى الحشر
البس هو النور الاتم حقيقة ... ونقطة بيم منه امداده جرى
يفيض على الاكوان ما قد اقتضته ... عليه اله العرش فى ازل الدهر
فما ثم الا المبهم لا شئ غيره ... وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا ... بلغت الى مدة مديد من العمر
كانك بالمذكور يصعد راقيا ... الى ذروة المجد الاصيل على الفلك
وما قدره الا الوف بحكمة ... على حد الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد كيفما ... بنصهم المشبوث فى صحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه ... يكون بدور جامع مطلع الفجر
شمس تمد الكل من ضوء نورها ... وجمع دراري الاوج منها مع البدر
وصل على المختار من آله ... محمد المبعوث بالنهى والامر
عليه صلوة الله ما لاح بارق ... وما اشرقت شمس الضحى فى الظهر
وآل واصحاب وله الجود والتقى ... صلوة وتسليما بدوام للحشر

فی بشارات اسعاف الراغبین

للشیخ علامہ محمد الصبان المصری اخرج الربانی والطبرانی وغیرھما مرفوعا المھدی من ولدی وجھہ کالکوکب دری اللون لون عربی والجسم جسم اسرائیلی ای طویل یملاء الأرض عدلا کما ملئت جورا یرضی بخلافتہ ساکن السماء وساکن الأرض وورد ایضا انہ شاب الکحل العینین ازج الحاجبین افنی الأنف کث اللحیۃ علی خدہ خال وعلی یدہ الیمنی خال

ینابیع المودۃ

قال علی بن موسی الرضاء ان الرابع من ولدی ابن سیدۃ الأماء یطھر اللہ بہ الأرض من کل جور وظلم وھو الذی یشک الناس فی ولادتہ وھو صاحب الزمان فاذا خرج اشرقت الأرض بنورہا ووضع میزان العدل بین الناس فلا یظلم احد احدا وھو الذی تطوی لہ الارض ولا یکون لہ ظل وھو الذی ینادی منادی من السماء یسمعہ اھل الأرض الا ان حجۃ اللہ قد ظھر عند بیت اللہ فاتبعوہ فان الحق فیہ ومعہ وھو قول اللہ عزوجل ان نشا ننزل علیھم آیۃ من السماء فظلت اعناقھم لھا خاضعین وقولہ اللہ عزوجل یوم ینادی المنادی من مکان قریب ویوم یسمعون الصیحۃ بالحق ذلک یوم الخروج ای خروج ولدی القائم المھدی وفی خبر اخر ینادی جبرئیل بین الأرض والسماء الا یا اھل العالم فدانی امر اللہ قول ان المراد من الصیحۃ ھو صیحۃ القائم

ینابیع المودۃ

عن ابی ھریرۃ ان النبی قال والذی نفسی بیدہ لیوشکن ان ینزل فیکم ابن مریم

حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد

وفي مجمع بن جارية الانصاري

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب فلسطين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ان عيسى عليه السلام وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ينزل قبل يوم القيمة اي في الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمنوا به قبل موته ويصلي عيسى خلف المهدي ع وعن امير المؤمنين ع قال اذا قام قائم آل محمد ص جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرقة من اهل الكوفة واما الابدال من اهل الشام

اللمعة الثامنة

في بدايع عمر

ومنها انه وضع الخراج على ارض السواد ولم يعط ارباب الخمس منها خمسهم وجعلها موقوفة على كافة المسلمين وقد اعترف بجميع ذلك المخالفون وقد صرح بها ابن ابي الحديد وغيره وكل ذلك مخالف للكتاب والسنة وبدعة في الدين قال العلامة في كتاب منتهى المطلب ارض السواد هي الارض المغنومة من الفرس التي فتحها عمر من الخطاب وهي سواد العراق وحده في العرض من منقطع الجبال بحلوان الى طرف القادسية المتصل بعذيب من ارض العرب ومن تخوم الموصل طولا الى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة فاما الغربي الذي يليه البصرة فاسلامي مثل شط عثمان بن ابي العاص وما والاه كانت سباخا وموانا فاحياها ابن ابي العاص وسميت منذ الآن سوادا لان الجيش لما خرجوا من البادية واوامده الارض شجرها فسموها السواد

لذلك وهذه الأرض فتحت عنوة فتحها عمر بن الخطاب ثم بعث اليها بعد فتحه
ثلث نفس عمار بن ياسر على صلوتهم اميرا وابن مسعود قاضيا والبا على بيت المال و
عثمان بن حنيف على مساحة الأرض وفرض لهم في كل يوم شاة شطرها مع السوافط لهما
وشطرها للانزر وصيح عثمان بن حنيف ارضا الخراج واختلفوا في مبلغها فقال الشاجي
اثنان وثلثون الف الف جريب وقال ابو عبيدة ستة وثلثون الف الف جريب
ثم ضرب على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر
والرطبة ستة دراهم وعلى الحنطة اربعة دراهم وعلى الشعير درهمين ثم كتب بذلك الى
عمر فامضاه وروى ان ارتفاعها كان في عهد عمر ثمانية وستين الف الف درهم فلما
كان زمن الحجاج رجع الى ثمانية عشر الف الف درهم فلما ولي عمر بن عبد العزيز رجع
الى ثلثين الف الف درهم في اول سنة وفي الثانية بلغ ستين الف الف درهم فمن
لوعشر سنة اخرى لردها الى ما كان في ايام عمر فمات في تلك السنة فلما افضى الامر
الى امير المؤمنين ع امضى ذلك لانه لم يمكنه ان يخالف ويحكم بما يجب عنده فيه
قال الشيخ ره والذي يقتضيه المذهب ان هذه الأراضي وغيرها من البلاد التي
فتحت عنوة ويخرج خمسها لأرباب الخمس واربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة
الغانمون وغيرهم سواء في ذلك ويكون للامام النظر فيها وبقبلها وبضمنها بما شاء
وبأخذ ارتفاعها ويصرفها في مصالح المسلمين ومما ينوبهم من سد الثغور وتقوية
المجاهدين وبناء القناطر وغير ذلك من المصالح وليس للغانمين في هذه الأرض
على وجه التخصيص شئ بل هم والمسلمون فيه سواء ولا يصح بيع شئ من هذه الأرض
ولا هبته ولا معاوضته ولا تملكه ولا وقفه ولا رهنه ولا اجارته ولا ارثه ولا يصح
ان يبني دورا ومنازل ومساجد وسقايات ولا غير ذلك من انواع التصرف
الذي يتبع الملك ومتى فعل شئ من ذلك كان التصرف باطلا وهو باق على

الأرض

الأسد ثم قال وعلى الرواية التي رواها اصحابنا ان كل عسكر او فرق غرت بغير امر الامام فغنمت تكون الغنيمة للامام خاصة تكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول الا ما فتح في ايام امير المؤمنين ان صح شيء من ذلك للامام خاصة وتكون من جملة الانفال التي له خاصة لا يشركه فيها غيره انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول فالبدعة فيه من وجوه احدها منع ارباب الخمس حقهم وهو مخالف لصريح الآية الخمس والسنة ايضا حيث ذكر ابن الحديد ان رسول الله قسم خيبر وصيرها غنيمة واخرج خمسها لاهل الخمس وكان الباعث على ذلك اضعاف جانب بني هاشم والهذر من ان يميل الناس اليهم لقبيل الحطام فينقل اليهم الخلافة فقسمها ما استسوه يوم السقيفة وشيدوه بكتابة الصحيفة

تهذيب

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن عمران الشيباني عن يونس بن ابرهيم عن يحيى بن اشعث الكندي عن مصعب بن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين علي بن ابي طالب على اربعة رساتيق المدائن البهقباذات وهرشير ماه وهرجير وهرالملك وامرني ان اضع كل جريب زرع غليظ درهما ونصفا وعلى كل جريب وسط درهما وعلى كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم وعلى كل جريب عشرة دراهم وعلى كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجر عشرة دراهم وامرني ان الغي كل نخل شاذ عن القرى المأذونة الطريق وابن السبيل ولا اخذ منه شيئا وامرني ان اضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتجرون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية واربعين درهما وعلى اوساطهم والتجار منهم على كل رجل اربعة وعشرين درهما وعلى سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهما على كل انسان منهم قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم في سنة

اقول وروی السید بن طاوس قدس الله روحه فی کشف المحجة من بعض المناقب ان علیا قال لما تزوجت فاطمة علیها السلام وما کان لی فراش وصدقتی الیوم لو نفقت علی نبی هاشم لوسعتهم

وقال فیه انه علیه السلام وقف اموالا وکانت غلته اربعین الف دینار وباع سیفه وقال من یشتری سیفی ولو کان عندی عشاء ما بعته وقال فیه انه ع لما مر به من یشتری سیفی الفلانی ولو کان عندک ثمن ازار ما بعته قال وکان ع یفعل هذا وغلته اربعون الف دینار من صدقته یعنی زکوة غلة امیر المؤمنین ع فی کل حول اربعون الف دینار ومن جملة اموال امیر المؤمنین البغیبغة ثمنه الف الف دینار کما قال الحسین علی ع لعمر بن سعد علیه لعائن الله فی اللیلة السابعة مضین من المحرم بان السعد لا نفا ئلنی لانی ابتاع البغیبغة من اموالی فی الحجاز التی اراد معاویة ان یشتری البغیبغة من الحسن ع بالف الف دینار لربوتها

تاریخ البلادری

وفضائل احمد انه کانت غلة علی ع اربعین الف دینار فجعلها صدقة وانه باع سیفه وقال لو کان عندی عشاء ما بعته

مناقب ابن شهر آشوب

قال الصادق علیه السلام اعتق امیر المؤمنین ع الف نسمة من کد یده جماعة لا یحصون کثرة وقال له رجل وای عمل وشق نوی ما هذا یا ابا الحسن قال ماة الف نخل انشاء الله فغرسه فلم یغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف ما لا یجری بوادی الفرع ووقف ما لی ابی نیزر والبغیبغة واریحا وابنه ودعد وزربا وربا حسا علی المؤمنین وامر بذلک اکبر ولد فاطمة من ذوی الامانة والصلاح واخرج ماء عین

بسبع جعلها للحج وموالی الی یومنا هذا ومنذ اعلم احمرا بادا فی طریق مکة والکوفة وهی
متعبد الفتح فی المدینة وعند مقابل حمزة وفی المیقات وفی الکوفة وجامع البصرة
وفی عبادان وغیر ذلک

مناقب ابن شهر آشوب

وقدم علی امیر المؤمنین عقیل فقال للحسن اکس عمک فکساه قمیصا من قمیصه ورداءه
اورداءه فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقیل ولیس الا ما اری فقال علیه السلام
اولیس من نعمة الله وله الحمد کثیرا فقال اعطنی ما اقضی به دینی وعجل سراحی حتی ارحل
عنک قال فکم دینک یا ابا یزید قال مأة الف درهم قال والله ما هی عندی ولا
املکها ولکن اصبر حتی یخرج عطائی فاعطیناک ولولا انه لا بد للعیال من شیء لما اعطیناک
کله فقال عقیل بیت المال فی یدک وانت تسوفنی الی عطائک وکم عطائک وما عسی
یکون ولو اعطیته کله فقال ع ما انا وانت فیه الا بمنزلة رجل من المسلمین وکانا
یتکلمان فوق قصر الامارة شرفین علی صنادیق هذا لسوق فقال له ابیت یا ابا
یزید ما اقول فما تزول الی بعض هذه الصنادیق فاکسر قفاله وخذ ما فیه فقال
وما فی هذه الصنادیق فقال فیها اموال التجار قال اتامرنی ان اکسر صنادیق قوم
قد توکلوا علی الله وجعلوا اموالهم فیها فقال امیر المؤمنین انا مرنی ان افتح بیت مال
المسلمین اعطیتک اموالهم وقد توکلوا علی الله وافضلوا علیها وان شئت اخذت
سیفک واخذت سیفی وخرجنا جمیعا الی الجزیرة فان فیها تجارا مایسرهم خلعنا
علی بعضهم فاخذنا ماله فقال اوساد فاحسنت قال فشرفنی من واحد فخیر من ان
تشرفنی من المسلمین جمیعا قال له افتأذن لی ان اخرج الی معاویة فقال له قد اذنت لک
قال فاسخ علی سفری هذا فقال یا حسن اعط عمک اربعمأة درهم فخرج عقیل و
هو یقول سبحانک الذی اغناک عنی وبغضک دینک وقرب فخرج عقیل الی

معاویة

معاویه فاعطاه ماة الف دینار فمکث عنده سنة فجعله قاضی القضاة

مناقب ابن شهر آشوب

المعروفون من الصحابة بالورع علی و ابوبکر و عمر بن مسعود و ابوذر و سلمان و عمار و مقداد و عثمان بن مظعون و ابن عمر و معلوم ان ابابکر تولی و علیه بیت مال المسلمین بنیف و اربعون الف درهم و عمر مات و علیه نیف و ثمانون الف درهم و عثمان مات و علیه مال لا یحصی کثرة و علی صلوات الله علیه مات ما ترک الا سبعمأة درهم فضلة عن عطائه اعدها لخادم و قد ثبت من زهده انه لم یحفل بالدنیا و لا بالرئاسة فیها دون انفاق علی عشد رسول الله ص و تجهیزه و قول اولئک منا امیر و منکم امیر الی ان قضیها ابوبکر و قال الله تعالی ان اکرمکم عند الله اتقیکم و قد قال تعالی للفقراء المهاجرین الذین اخرجوا من دیارهم الآیة و اجمعنا لامة علی انه من فقراء المهاجرین و اجمعوا علی ان ابابکر کان غنیا و کان ص جلی الصفحة نقی الصفحة ناصع الجیب نقی الذیل جذب المشرب عفیف المطلب لم یتدنس بحطام و لم یتلبس بانام و قد شهد النبی ص بزهده بقوله علی لا یزداد من الدنیا منه

امالی الطوسی ره

فی حدیث عمار یا علی ان الله قد زینک زینة لم تزین العباد بزینة احب الی الله منها زینک بالزهد فی الدنیا و جعلک لا ترزء منک شیئا و وهب لک حبا لمساکین فجعلک ترضی بهم اتباعا و یرضون بک اماما

اقول قال السید بن طاوس رحمه الله فی کشف المحجة رأیت فی کتاب ابرهیم بن محمد الاشعری الثقة باسناده عن ابی جعفر علیه السلام قال قبض علی و علیه دین ثمانیة

والف درهم فباع الحسن ع ضیعته بخمسماة الف وقضاها عنه وباع له ضیعة اخری بثلثماة الف فقضاها عنه وذلک لم یکن یذر من الحسن شیئا وکانت قنوبة نوابت

فی البحار

قبض رسول الله ص وعلیه ثمانون الف درهم قضاها امیر المؤمنین علیه السلم عنه وفی کتاب البیان والتبیین لابی عثمان عمرو بن بحر الحافظ فی مدح امیر المؤمنین ع واما سماحة الاخلاق وبشری الوجه طلاقته والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغیره من شیعته واصحابه ع کان فینا کاحدنا لین الجانب وشدة التواضع وکنا نهاب منه مهابة الاسیر من التیاقا لواقع علی رأسه واما الزهد فی الدنیا فهو سید الزهاد ما شبع من طعام قط وکان احسن الناس مأکلا وملبسا قال عبد الله بن ابی رافع خازن امیر المؤمنین ع دخلت علیه یوم العید فقدم جرابا مختوما فیه خبز شعیر یابس مرضوض فاکل فقلت فکیف نخته قال فخفت هذین الولدین ان یلیانا بعدی ان ولیت وکان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبلیف اخری وکان غلاه من لیف ویلبس الکرابیس الغلیظ فاذا وجد کمه طویلا قطعه واذا مدخل اوملح فان تزوی عن ذلک فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلک فبقلیل من البان الابل ولا یاکل اللحم الا قلیلا ویقول لا تجعلوا بطونکم مقابر الحیوان وهو الذی طلق الدنیا وکانت الاموال تجبی الیه من جمیع بلاد الاسلام الا من الشام فکان یفرقها ویقول هذا وجناه فیه اذ کل جاب یده الی فیه

وفی کتاب المناقب

وان قمیصه الذی قتل فیه کان عند البافرة طوله اثنی عشر شبرا وعرضه ثلاثة اشبار وفیه اثر دمه وعن هرون بن عنتره عن ابیه قال دخلت علی علی ع بالجوزق وهو یخیط

سلم فطفقه فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولابنك من هذا المال
فانت تلبس هذا الثوب الردي فقال ما اردكم من مالكم وانما القطيفة التي خرجت
بها من المدينة وعن ابي مطرب قال رأيت عليا كانه اعرابي بلغ سوق الكرابيس فقال
لبزاز هل عندك قميص اشتريه فقال يا امير المؤمنين القميص موجود عندي فنظر
عنه فانا امر فلما عرفه انصرف عنه فاتى غلاما لم يعرفه فاشترى منه قميصا بثلاثة
دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره ابنه فاخذ ابوه درهما وجاء عنده فقال يا امير المؤمنين
ان ثمن القميص درهمان فقال اعطى ابنك القميص برضاي

في الكافي

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله
قال كان على حلي قيله وسنانه بالذهب والفضة

ذكر في البحار

وفي ينابيع المودة ان اكثر الروايات تدل على ان اولاد امير المؤمنين ستة عشر وثلثون
ولذا ذكروهم تسعة عشر اربعة منهم اولاد فاطمة وهم الحسن والحسين وزينب وام
وهي ام كلثوم والمحسن الشهيد سقط مظلوما

في الاحتجاج

روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي
قحافة قال سمعت عن رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن
ابيطالب عليه السلام ملائكة يسبحون الله ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ولمحبي
ولده عليهم السلام

ثواب المحاسن

ابن يزيد عن المبارك عن ابي عبيد الله بن حبيله عن حميد عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله
النار كون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون اعدائه خارجون عن الاسلام
من مات منهم على ذلك

في البخاري

وبهذا الاسناد قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم باسناده النبي
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي لا يبغضك من الاضداد
الا من كان اصله يهوديا

كتاب المحاسن

محمد بن علي عن النعمان عن ابن سنان عن ابي عاصم الحناط قال سمعت مولى لنبي
امية يحدث قال سمعت ابا جعفر ع يقول من ابغض عليا دخل النار ثم جعل الله
في عنقه اثني عشر الف شعبة على كل شعبة منها شيطان يزف في وجهه ويكلح

اقول كذلك انكار وجود المهدي قائم آل محمد ع لان انكاره انكار التوحيد
وانكار نبوة الانبياء وتكذيب الكتب السماوية كما ذكرنا الاخبار المستفيضة
في اوائل المعان الانوار فراجع اليها

شرح السمل الخلق القطيفة وثار يجمل على الاقضاء وما ارذنكم شرح الكرباس
فارسي بكسر الكاف عرب والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة

اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود
والنهدي لا بعيد فاحذر عن التكرار وروى ابن شهرويه في كتاب الفردوس عن ابن
عباس عن النبي ص انه قال انما دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم
وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع فلا يتم التوحيد
الا بقبول الرسالة والرسالة لم تنفع الا بالولاية والامامة والولاية لم تنفع الا

بالبراءة

بالبراءة من اعداء آل محمد والاقرار بامامة خاتم الاوصياء قائم آل محمد عجل الله فرجه لان الله تعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم الى ان تقوم الساعة من حجة لله تبارك وتعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والقائم المهدي هو وارث الارض وما فيها كما روى يونس بن ظبيان عن الصادق

قال مصنف هذا الكتاب

لما توفي عثمان بن عفان يوم الثاني عشر من ذي الحجة وجلس امير المؤمنين يوم الاربعاء يوم تحول السنة مسند الخلافة وبايعه المهاجرون والانصار جميعا واحضر امير المؤمنين خزان عثمان واخذ منهم مفاتيح خزائن بيت المال المسلمين وقسم بيت بقية المال على العهد والاحرار بالسوية وامر صعصعة بن صوحان ان اعطاء طلحة والزبير كل واحد منهما ثلاثة دنانير فصارا ونكسا بيعته باطنا واراد العمرة وحملا عائشة الى البصرة وفعلا ما فعلا وخرجا على امير المؤمنين ع وكانت عاقبة امرهما سوءا وخسرانا

في رد ما على ابي الهيثم ابن التيهان

وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا الى امير المؤمنين وقالا لبس كذلك يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله فسكتا قال ليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله اولى بالاتباع عندكما ام سنة عمر لا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتكما استتبتما اسلامي سابقتي قالا لا سابقتك قال نصرتكما ام نصرتي قالا لا قرابتي قال فقرابتك قال فعنائكما اعظم من عنائي قالا لا عنائي قال فوالله ما انا واجري هذا الامر لكما واحد واذ محى بيده الى الاجير

في الكافي

خالية

العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال حبسنا عن يونس بن يعقوب
عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال فقال فشق ذلك
عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا عليه حتى اذا حال الحول المدة وقد جمعوا من ثمن الغلة قام
الف درهم فنثرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فابتاه فقال لهما هذا المال
والله ليس لاحد فيه شئ وكان عندهما مصدقا فقال فخرجا من عنده وهما يقولان
ان له مالا وروى ان يهوديا سئله حين وضع قدمه على الركاب اى عدد له كسور
الشقة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها
صحيح قال على عليه السلم على البديهة فورا اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك
فاحسن فاهو مقصودك فاسلم اليهود وسمى هذه المسئلة المسئلة الركابية

وروى في جامع الاصول

من صحيح ابي داود والنسائي عن زيد بن هرمز قال ان نجدة الحروري حين حج في فتنة
ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسئله عن سهم ذي القربى رسول الله فيمن رسول الله
لهم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا ابيناه دون حضنا ورددناه عليه فابينا
ان نقبله منه وطائفة ابن ابي اوفى

وفي رواية النسائي

ان كتب نجدة الى ابن عباس يسئله عن سهم ذي القربى لمن هو قال زيد بن هرمز
فانا كتب كتاب ابن عباس الى نجدة كتب اليه كتبت تسئلني عن سهم ذي القربى لمن هو
وانا كنا نقول هو لنا اهل البيت وقد كان عمر عرض علينا ان ينكح ايمنا ونجد منه عائلنا ويقضي
عنه غرمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابى ذلك عليه

وفي رواية اخرى

مثل ابي داود فيه وكان الذي عرض عليهم ان يعينوا كلهم ويقضي عن غارمهم
ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك انتهى وهي مع صحتها عندهم تدل على ان غير
منع ذوي القربى بعض حقهم الذي اعطاهم رسول الله ويفهم منها ان هذا المنع انما كان
خوفا من قوة بني هاشم لو وصلهم ما فرض الله لهم من الخمس فيميل الناس اليهم ويغلبونه
على الدنيا فيمكنهم طلب الخلافة وقد كان خمس الخراج من سواد العراق وحده اثنين
وثلثين الف الف درهم في كل سنة على بعض الروايات سوى خمس خيبر وغيرها ولا ريب
ان خمس ذلك الاراضي اضعاف اضعاف هذا المبلغ وكذا خمس الغنائم المنقولة
المأخوذة من الفرس وغيرهم مال خطير فلو انهم لم يغصبوا هذا الحق بل ادوا الى بني
هاشم وسائر ذوي القربى حقهم لم يفتقر احد منهم ابدا فوق ما اصابهم من الفقر
والمسكنة في اعناق ابي بكر وعمر وابنائهما الى يوم القيمة

واما القرض

فقد قال ابن ابي الحديد روى ابن سعيد في كتاب الطبقات ان عمر خطب فقال
ان قوما يقولون ان هذا المال حلال لعمر وليس كما قالوا لا والله اذن انا اخبركم
بما استحل عنه بجل لي خلتان خلة في الشتاء وخلة في القيظ وما اجع عليه واعتمر
من الظهر وقوتي وقوت اهلي كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم ولا افقرهم
ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم

وروى ابن سعيد ايضا

ان عمر كان اذا احتاج اتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه القضاء
فباتت عند صاحب بيت المال فيقتضاه فيحتال له وربما خرج عطاؤه فيقضيه
ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت المال

عكه

عكه فقال ان انتم لي فيها اخذتها والا نهي على حرام فاذنوا له فيها ثم قال انما
مثلي ومثلكم كقوم سافر فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم ليتفق عليهم فهل يحل
له ان يستأثر منها بشيء

وروى اخبارا اخر

ايضا من هذا الباب ظنا منه انها تعينه على دفع الطعن مع انها مما يدل
يدل على انه كان الاخذ من بيت المال مجانا حراما ولو كان للضرورة الا ان ياذن
ذوي الحقوق في ذلك فرد حينئذ ان الاستيذان ممن حضره حين صعد المنبر هي الاكل
من العسل لا يغني من جوع فان المحلل يكن محتضرا في هؤلاء ولم يكونوا وكلاء لمن غاب عنه
حتى يكفيه اذنهم في التناول منه مع ان بيت المال مصرفه مصالح المسلمين وليس
مشتركا بينهم كالميراث ونحوه فاذا لم يكن للحاضرين حاجة صحيحة للاخذ منه لم يكن لهم
منه حق حتى ينفع اذنهم في الاخذ وكون اخذ الامام من المصالح للدواب لا ينفع اذنهم
في الاخذ فانه لو تم لدل على عدم الحاجة الى الاستيذان مطلقا فهذا لا يقبل
ان يكون ناقصا غير مفيد وبين ان يكون لغوا لا حاجة اليه فيدل اما على الجهل
وقلة المعرفة او على الشيد والمكر والحيل لاخذ قلوب العوام كما يقال يتورع من
سوافط الاقوال ويجرأ الاحمال مع القطار

قال مصنف هذا الكتاب

ان عمر بن الخطاب اراد بهذا المكر والحيل اطفاء نور الله وغصب خلافة الله من
اوصياء رسول الله كما قال لحذيفة وانا غير شاك من امر الشيخ الثاني عمر بن الخطاب
حتى تزتس بعد وفاة النبي ص واتبع الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين ونشر الملك

وحرق القرآن واحرق بیت الوحی وابدع السنن وغیر الملة وبدل السنة وردت نساء
امیر المؤمنین ع وکذب فاطمة بنت رسول الله ص واغضب فلکا واوصی المجوس فالهبو
والنصاری واسخط فزارة عن المصطفی ولم یرضها وغیر السنن کلها وتبرء علی قتل امیر
المؤمنین واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقی الی الناس ان یتخذوا
من حلو الأبل دنانیر ولطم وجه الرکبة وصعد منبر رسول الله غضبا وظلما وافترء
علی امیر المؤمنین وعانده وسفه رأیه وافعاله صارت علة لقتل الأئمة وسبیا
لغیبة قائم اهل البیت قال حذیفة فاستجاب الله دعاء مولانا فاطمة
علی ذلک المنافق الکافر واجری قتله علی ید قاتله رحمة الله علیه فدخلت علی مولینا
امیر المؤمنین لأهنیه بقتل المنافق ورجوعه الی دار الاشقام اسفل السافلین
قال امیر المؤمنین یا حذیفة أتذکر الیوم الذی دخلت فیه علی نبینا وسول الله
انا وضیطاء نأکل تمرة فدللک علی فضل ذلک الیوم الذی دخلت علیه فیه قلت
بلی یا اخا رسول الله قال هو والله هذا الیوم الذی اخرنی الله به عن الرسول واراک
لا اعرف لهذا الیوم اثنین وسبعین اسما الحدیث

اقول

ان الشیخ الثانی لما قضی نهبه واجلس ثالثا لقوم عثمان بن عفان مقامه فهو الف
بیت مال المسلمین کما قال امیر المؤمنین فی خطبة الشقشقیة یخضمون مال الله خضم
الأبل نبتة الربیع واعطی مروان الحکم ما اعطاه ارتفاع الأفریقیة وهو ازید
من ارتفاع آذربایجان واعطی الحرث ابن الحکم بن ابی العاص ثلثمأة الف درهم
واعطی زید بن ثابت مأة الف واخرج اباذر الی الربذة وضرب ابن مسعود اربعین
سوطا فی دفنه اباذر وصنع ما صنع معاویة بن یاسر الذی اطبق المؤالف والمخالف
علی فضله وابدع جمیع البدع وسبک المبدع الی النار کما قال امیر المؤمنین ع

فی بیان زهد امیر المؤمنین ع

فی کل ذلک یوم الجمعة بالکوفة جائر اعلمنا ان اصدق القول کتاب الله و
احسن الهدی هدی محمد و شر الامور محدثاتها و کل محدث بدعة و کل بدعة ضلالة
و کل ضلالة فی النار و قال امیر المؤمنین مثل الله عثمان و انا مع الله

قال مصنف هذا الکتاب

لما افضی الامر الی امیر المؤمنین ع اقتضی ما صنع عمر بن الخطاب بخراج ارض السواد
لانه لم یمکنه ان یخالف حکما یجب عنده فیه و خمس خراج السواد فهو لاشان و الموئف
الف الف درهم مختص بامیر المؤمنین و کذلک الخمس سائر الاراضی المفتوحة عنوة
و زکوة غلات امیر المؤمنین فی کل سنة اربعون الف درهم و اجتمع الیه جمیع اموال
الدنیا الا من الشام و قسم بیت المال علی فقراء المسلمین عبیدهم و احرارهم
فهو العادل فی الرعیة و القاسم بالسویة مع هذه الاموال الکثیرة یقول ع انه کان
عندکم ثمن الارض ما بعت سیفی کان لباسه خشن و طعامه جشب سیرته مثل سیرة
القائم عجل الله فرجه کما ذکرنا الاخبار فی زهد امیر المؤمنین و سیرة القائم فراجع
فی کتاب الاختصاص روی عزابن کدینة الاودی قال قام رجل الی امیر المؤمنین
فسئله عن قول الله عز و جل یا ایها الذین امنوا لا تقدموا بین یدی الله و رسوله
فی من نزلت قال فی رجلین من قریش

فی مشارق الانوار عن محمد بن معمر قال قال امیر المؤمنین لعمر یا مغرور انی اراک
فی الدنیا فتیلا یجراخ من عبد او معتم تحکم علیه جورا فتقتلک نوفیقا یدخل بذلک
الجنة علی رغم منک و ان لک و لصاحبک الذی قتلک مقامه صلبا و هنکا تخران
عز جوار رسول الله فتصلبان علی اعضان جذعة یابسة فوزق فیفتن بذاک من
والاک فقال عمر من یفعل ذلک یا ابا الحسن فقال قوم قد فرغ فوا بین الستوف

اعماد ما يتوبي بالنار التي ضربت لابرهيم وبأتي جرجيس وداينال وكل نبي صديق
ثم يأتي ريح فيتفكما في اليم نفاذا قال ع يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عنك ثابوت
من نار يقول يا علي استغفر لي لاغفر الله له روى في تفسير قوله تعالى ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل عن امير المومنين ما معنى هذه الحمير فقال
امير المومنين ع الله اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو ذنبي وصاحبه في تابوت
من نار وفي صورة حمار بين اذا شهقا في النار ارتج اهل النار من شدة حرها

في كتاب كنز الكراجكي

محمد بن العباس عن محمد بن القاسم باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين قال اذا كان
يوم القيمة اخرجت اربكان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد
عليهما فاذا قعد ضحكت واذا ضحكت انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ثم يجيء ان
فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المومنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا
تشفع لنا عندك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاربكان ويعادان الى
موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

في كتاب المنتقى

وما كان في معجزاته ع وحي الشياطين بالثهب بعد عشرين يوما من المبعث
روى عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا ع وحى الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل
يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع لذلك اهل الطائف
فجعلوا يذبحون لالهتهم من كان له ابل او غنم كل يوم حين كادت اموالهم تذهب

ثم شنا هو او قال بعضهم لبعض الا ترون معالم السماء کما هی لم تذهب منها شیء و قال ابلیس هذا امر حدث فی الارض انتونی من کل ارض بتربته فکان توتی بالتربة فیشمها و یلقیها حتی اتی توبة فشمها و قال هنا الحدث و هنا کان فی صنعته ما روی انه لما بعث الله نبیه اصبح کنزه ذات غداة و قد انقض طائر ملکه من وسطها فلما رای ذلک احزنه و قال شاه بشک بقول الملک انکسرتم دعا کهانه و سحرته و عجبه و قال انظروا فی ذلک الامر فنظروا ثم قالوا لیخرجن من الحجاز سلطان یبلغ المشرق تخصب عنه الارض کما فضل ما اخضبت من ملک کان قبله

و روی عن الحسن البصری

ان اصحاب رسول الله قالوا یا رسول الله ما حجة الله علی کنزک قبل قال بعث الله عز و جل ملکا فخرج بده من سور جداره بینها الذی هو فیه تلألؤ و ذا فلما طلعها فزع فقال لم تفزع یا کنزک ان الله قد بعث رسولا و انزل علیه کتابا فانبعه تسلم دنیاک و اخرتک قال سانظر

و عن ابی سلمه

قال بعث الله عز و جل ملکا الی کنزک و هو فی بیت من بیوت ابوابه التی لا یدخل علیه فیه احد فلم یرعه الا به قائما علی رأسه فی یده عصا یا لها جزء فی سائر التی کان یقتله فیها فقال یا کنزک اسلم او اکسرک هذه العصا فقال مهل مهل بالفارسیة و معناها خل خل و امهل و لا تکسرنی فانصرف عنه ثم دعا مراسه و حجابه فیغیظ علیهم قال من ادخل الرجل علی قالوا ما دخل علیک احد و لا

رأیناه حتی اذا کان العام القابل اتاه فی الساعة التی اتاه فقال له کما قال ثم قال له اسلم او اکرهک هذه العصا فقال هیهات فخرج عنه فدعا کسریٰ حجابه وتوابه فسقط علیهم وقال لهم کما قال اول مرة فقالوا ما رأینا احدا دخل علینا حتی اذا کان فی العام الثالث اتاه فی الساعة التی جاء فیها وقال له کما قال ثم قال اسلم او اکرهک هذه العصا ثم خرج وهلک کسریٰ عند ذلک

وروی عن ابی سلمة

انه قال ذکر لی ان الملک اتما دخل علیه بغتة ودوبن فی ید ثم قال اسلم فلم یفعل فضرب احدهما علی الاخری فرضضهما ثم خرج وکان من ملائکة ما کما یروی ان خالد بن ودیدة کان رئیسا فی المجوس واسلم قال کان کسریٰ اذا رکب رکب امامه رجلان فیقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست بربّ فیشهر رأسه ای فعم قال فرکب یوما فقالا له ذلک فلم یشهر راسه فشکوا الی صاحب الشرط فرکب صاحب الشرط لبعثاه وکان کسریٰ قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب فی سمعه استیقظ فدخل علیه صاحب الشرط فقال ایقظمونی ولم تدعونی انام انی رأیت انه رمی بی فوق سبع سموات فوقفت بین یدی الله فاذا رجل بین یدیه علیه ازار ورداء فقال لی سلم لی مفاتیح خزائن ارضی الی هذا فیقظمونی قال وصاحب الازار والرداء یعنی به النبی ﷺ

اقول ان نداء جبرئیل وصوت ابن البتول عیسی بن مریم وصیحته دابة الارض من جرم الشمس یوم خروج المهدی من فرنه کرعة من قراء الیمن قدام القائم الا یا اهل العالم فدانی امر الله هذا بقیة الله فی الارضین قائم اهل البیت فالزموا طاعته هذا الندا ادفع وابلغ من نداء الرجلین بین یدی

کسریٰ

كسرى اذا ركب وناد يا فدامه انت عبد ولست برب فبشر برأسه اى نعم كما
ان صوت رسول الله ونوصيته فى حق ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليهم التحية
والثناء يوم نزوله بمرو كما ذكره فى الامالى انه قال رجل من اهل خراسان
يا رسول الله رأيت رسول الله فى المنام كانه يقول لى كيف انتم اذا دفن فى ارضكم
بضعتى فستحفظهم وتبقى وغيبت فى ثراكم نجمى فقال الرضا انا المدفون
فى ارضكم وانا بضعته من بنيتكم وانا الودبعة والنجم ويسمع اهل العالم نداء جبرئيل
قدام القائم عليه السلام فيطيعونه وسمعوا نوصيته رسول الله فى حق على بن موسى
الرضا فيستحفظون وديعة رسول الله وبضعته ونجمه وكان سلطان الروم
يسمع قول رسول الله ونوصيته فى حفظ على بن موسى الرضا عليه الاف التحية
والثناء وامر جنوده وعساكره بهتك قبره الشريف وضربوه وروموه بالثوب
الشديد حتى قتلوا اربعة من اربعماة من الزوار والمجاورين وخربوا قبته ومسجد
كوهرشاد معبد المسلمين ومنعوا اساس الحرم والمجاورات التفتة الموقوفة
بالحرم من زمان السلاطين الصفوية وسلاطين الاسلام ويمنعون الزوار
والمجاورين من دخول الحرم تسعة ايام وهتكوا حرمة الاسلام نظير يزيد بن
معاوية فى فتنة ابن الزبير حيث هتك حرم رسول الله ثم نصب المنجنيق لاخراج
ابن الزبير من بيت الله الحرام حيث تحصن فيه واخرجوه من الحرم حتى احرقوا استار
الكعبة واحرقوا قرن كبش اسمعيل ذبح الله فداه الله تعالى وعنادا لرسول الله
وغفلة عن غضب ثامن الحجج على بن موسى الرضا وانتقامه كما رفع تاج السلطنة
عن رأسه وتسلط امراطور سلطان آلمان واجتمع رعيته وجنوده وعساكره و
ازدهموا عليه وقتلوه وقتلوا اولاده وعشيرته وسبب جرئته وجنايته حكم بعض
اولياء الامور حيث حكموا وافتوا باخراج من تحصن فى الحرم الرضوى كانهم مصدقا

قول الامام ابي محمد العسكري في غيبته الثامنة وذكره السيد علي بن طاوس رضوان الله عليه اللهم ارحمنا اذا شملنا بزع الفتن واشتملت علينا غشوة الحيرة وقاد عسنا الذل والصغار وحكم علينا غير المأمونين في دينك وابتز امورنا معاندي الأين من عطل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك

في بيان الصحيفة

التي كتبتها قريش في لتبطلوه نظير كتابة
بعض اولياء الأمور من طهران الى عساكر الروس في اخراج المحصنين من حرم
ثامن الحجج

كتاب الخرائج

انه لما كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة الا يجالسوا احدا من بني هاشم ولا يبايعوهم حتى تسلموا اليهم محمدا ليقتلوه وعلقوا تلك الصحيفة في الكعبة وحاصروا بني هاشم في الشعب شعب عبد المطلب اربع سنين فاصبح النبي يوما فقال لعمه ابي طالب ان الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله وكانوا قد ختموها باربعين خاتما من رؤساء قريش فقال ابو طالب يا بن اخي فاصر الى قريش فاعلمهم بذلك قال ان شئت فصار ابو طالب اليهم فاستبشروا بمصيره اليهم واستقبلوه بالتعظيم والاجلال وقالوا قد علمنا الآن ان رضا قومك احب اليك مما كنت فيه فاستسلم الينا محمدا فلهذا جئتنا فقال يا قوم قد جئتكم بخبر اخبرني به ابن اخي محمد فانظروا في ذلك فان كان كما قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا وان كان بخلاف ما قال سلمته اليكم واتبعت مرضاتكم قالوا وما الذي اخبرك قال اخبرني ان الله قد بعث على

صحفكم وآتيه فلحنت ما فيها غيرهم الله فحظوها فان كان الامر بخلاف ما قال لكم فنضوها فلم يجدوا فيها غيرهم الله فقمر قوادهم يقولون سحر سحرنا ابو طالب

قال مصنف هذا الكتاب

ان نظير هذه الصحيفة والصحيفة المبسوطة التي كتبها ستة من الصحابة في حجة الوداع ان النبوة والخلافة لا يجتمعان في بيوت بني هاشم بعينهما نظير الصحيفة التي كتبها بعض اولياء الامور وامناء الملة من دار الخلافة طهران الى رؤساء خوي وعسكر سلطان الروس خوي والشياطين والاباليسة وامروا وحكموا حكما اكيدا في اخراج المختصين بي حرم ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليهم الاف التحية حتى الزام رؤساء الشياطين امتثال حكم اولياء الامور فرعوا فرائض الامام بالبناديق والصواعق والتوپ الشديد والشر بمثل عداوة الله وجرئة وجسارة لرسول الله وعناد اللائمة حجج الله وغفلة عن انتقام قائم ال محمد عجل الله فرجهم حيث رفع تاج السلطنة عن راس سلطان الروس وقطع نسله وقتل نفسه الخبيثة اباذلة الاسلام من بعد عزه اذا كان والى المسلمين يزيد

نفس الاثنين بخروج القائم

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر الى الله ترجع الامور

في الصفاء ثم يأمر مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

والعيشي عرابا فرح في هذه الاية قال ينزل القائم يوم الرجعة في تسع قباب

من نور ولا يعلم فيها موحين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل في ظهر الكوفة

وفي رواية اخرى قال الباقر ع كاني بقائم اهل بيتي قد علا بخفكم فاذا علا فوق بخفكم نشر رايته رسول الله ص فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر

وقال عليه السلم انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الغاري فهذا حين ينزل واما فصل الامر فهو الوسم على الخرطوم يوسم الكافر قول لعل المراد انه ينزل على امر يفرق به بين المؤمن والكافر

وقال الله تعالى

ذلك من انباء القراء نقصه عليك منها قائم وحصيد قال بعض المفسرين ان المراد من القراء هم الائمة القائم هو ناموس الدهر يخرجه العصر محمد بن الحسن عجل الله فرجه والحصيد على وزن الفعيل بمعنى المحصود والمراد هنا هو الحين الشهيد عليه كلم لان الله تعالى شبهه بالحصيد الذي يحصد بالحديد وهو كناية عن سيوف بني امية فاذا نزل القائم ينادي باعلى صوته يا اهل العالم ان جدي الحسين قد قتل مظلوما وقتل القائم ع بين كربلا ونجف ستة عشر الف فيه وقال الناس ليس من نسل فاطمة والا لرحم

اقول ان اعظم علائم ظهوره عجله القائم احتكار السلطان الطعام وبخس التجار المكيال والميزان والغش وكثرة شيوع شرب المسكرات وتداوي الناس المرضاء بالمحرم وبيع وشراء الخمور في اسواق البلاد كما هو المعمول المتداول في دار الخلافة المحروسة عز الحدثان وشياع عمل قوم لوط كل ذلك بمرئي ومحضر اولياء الامور

في التجار

في كتاب الروضة وفي كتاب الدر المنثور محمد بن يحيى عن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله ع في خبر طويل الى ان قال ع لو رأيت الرجل اذا سر به يوم ولم يكتسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس او نقصان او غشيان حرام او شرب مسكر كثيرا حزينا يحسب ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى يقسم فلا يرد ويتضار بها ويشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها ويوصف للمريض ويشتفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأيت الدين به الى آن قال ورأيت السكران ان يضرب بالناس فهو لا يعقل ولا يشأن بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف ترك لا يهاب ويعذر بسكره ورأيت الولاة يأخذون الخونة للطمع الحديث من اراد تحقيق مضمون الحديث فليرجع الى كتابنا مجمع النورين

في كتاب الخصال في كتاب الدر المنثور قال علي بن ابيطالب في حديث ستة من اخلاق قوم لوط ع في هذه الامة الجلاهق وهو الندف والصفير والخذف ومضغ الفلفل وارجاء الذر خلا وخل الازار من القباء والقميص

في الكافي

محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن جميل بن ابي جميل قال قال ابو عبد الله ع وقد تزايد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال ع اخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا ابا جميل اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة فان الله يعلم اني واجد ان الطعام يخلطه على وجهها ولكني احب ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة

قال الشهيد عليه الرحمة في بعض مصنفاته في بيان دار الكفر ان من امارات دار الكفر بيع الخمور وتداولها في الاسواق وتدويرها للمريض ومضغ الفلفل وارجاء الازار وخلا وخل الازار من القباء والقميص

الجلاهق كقلانس الصبيان الذي يرمى به واصله بالفارسية كبنه غرل ق

الجلاهق هو ما يرمى به من القوس ق

السنبوسق كقنفذ المضغ ق

مضغ الفلفل هو ان يضعه تحت اضراسه ويمضغه ق

الصفير للدابة هو الهوت

عن ابى جعفر الفزارى قال دعا ابو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالى قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع القوافل الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسئلوهم عن المتاع الذى معهم ما حاله فى المدينة وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر شئ فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف على ابى عبد الله عليه السلام ومعه كيسان فى كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الربح فقال هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم فى المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون قوما مسلمين ان لا يبيعوا الا بربح الدينار دينارا ثم اخذ عليه السلام احد الكيسين فقال هذا رأس مالى ولا حاجة لنا فى هذا الربح ثم قال يا مصادف لحالة الشيوف اهون من طلب الحلال

اقول ان القائم المنتظر اذا خرج فاجتمع اليه اصحابه على عدة اهل بدر وهم اصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كانهم لبوث فيخرجون من غاب فلوبهم من زبر الحديد لو انهم مروا بالة الجبال الرواسى لقلعوها عن مواضعها فاذا وافوا ان يبايعوه على ثلاث مراتب فلم يقبل القائم بيعتهم الا على ثلاثين خصلة فمن جملتها عدم احتكارهم الطعام وارتفاق الناس لان معصية الاحتكار اشد واغلظ من معصية فرعون لانه مع كفره وقوله انا ربكم الاعلى لا يحتكر الطعام ولا يحبس ارتفاق خلق الله ولا يبيع الطعام بما على قيمته فى سنن المجاعة

الرحى
هكذا بالاصبغ
كما فى ض وفى المصنف
حذفت الحصاة
وبينها بياض فى الاصل
والسباية فى الشهود
بشئ فضع الحصاة
بطن ابهام يدك اليمنى
وقد نعتها بظفر السبا
بح

فان كنت في الشك في ذلك فراجع الى كتابنا مجمع النورين لان الشرائط التي
شرطها القائم المنتظر على اصحابه مسطورة فيه مع ادلتها وسندها

التحقيق العميق في بيان العدالة

وبيان حق السلطان على الرعية وحق الرعية على السلطان قال الله تبارك وتعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى وقال رسول الله ص عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
وايضا قال رسول الله الصلوة وما ملكت ايمانكم
وكما قال ع من ولي امور المسلمين فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في
امورهم كان حقا على الله ان يؤمنه روعته يوم القيمة وقال الله عز وجل ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واما حقوق السلطان على الرعية فقول
النجاد ع في كتاب من لا يحضره الفقيه سئل سيد الساجدين علي بن الحسين ع
قال واما حق رعيتك بالسلطان ان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك
فيجب ان تعدل بينهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر جهلهم ولا تعاجلهم
بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتيتك من القوة عليهم
واما حق السلطان على الرعية ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلا فيك
بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تعترض لخطه فتلقي بيدك
الى المهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء

في البحار

قال رسول الله ص في بعض مواعظه اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له وزراء صالحا
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وايضا قال ص ان قلب السلطان بين اصبعين من
اصابع الرحمن عز اسمه اصبعي
نهج البلاغة من خطبة من الملاحم الا بابي وامي من حدث اسمائهم في السماء

معرفة

معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقوا اما من اول امورهم وانقطاع وصلهم واستعمال صغارهم ذلك حيث تكون منزلة السيف على المؤمن اهون من الدرهم من حله ذلك حيث يكون المعطى اعظم اجرا من المعطى ذلك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم وتحلفون من غير اضطرار وتكذبون من غير احراج ذلك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء ايها الناس اقوا هذه الازمة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم ولا تصدوا سلطانكم فتندموا عاقبة فعالكم ولا تقتحموا ما استقبلتم من فورة الفتنة وامضوا عن سمتها وخلوا السبيل لها لعمري ليملكن فيها المؤمن ويسلم فيها غير المسلم انما مثلي بينكم كمثل الناتج في الظلمة يستضيء به من ولجها فاسمعوا ايها الناس وعوا واحضروا آذان قلوبكم تفهموا

بيان قول امير المؤمنين ع

هذه الازمة الى قوله ولا تصدوا سلطانكم حاصله اقوا من ايديكم ازمة الاداء الفاسدة والاعمال الكاسدة التي هي كالقوى والمراكب في حمل التبعات والاوزار والاثام ولا تفرقوا عن امور السلطان ولا تفرضوا عن امورهم فتندموا فلا ينفعكم الندم فتكونوا حطبا لنار الفتنة ولا تكونوا مصداق الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

تحقيق شامخ شامد هذا المقال ما ذكره رئيس الفن الفاضل المتأسس قدس سره في كتاب تحفة التحف عن النبي ص انه قال في الرشاد ويل للعباد حكم فيهم الرشاد

كتاب دبابة المصطفى

من جملة علائم الظهور زمان قبل قيام القائم خلع العرب اعنتها وملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل امل مصر امرهم الى قوله واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات سادتهم وقتلهم موالهم و القوم من امل البدع حتى يصير واقرده وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات

في تحفة التحف

للفاضل السلماسي الناس يعبدون يصيرون حيادى وسكارى لا مسلما ولا نصارى

في الجرائد از عقده

روى عن محمد بن علي وعن محمد بن علي عليه السلام كأني بجرائد شتى تدعى باسماء شتى لا ارى لهم رشدا ولا لدينهم صيانة كلما مالوا الى جانب هدد منهم الآخر بعارضهم رجل طبري

في غيبة النعماني

عز از عقده عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته

في غيبة النعماني

عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس وهما سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية بصيصيته

في غيبة النعماني

عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعد قال قال امير المؤمنين عليه السلام يقوم

اللمعة العاشرة فی رد قول النباتیة

لا یقوم القائم حتی یفقأ عین الدنبا وتظهر الحمرة فی السماء وتلك دموع حملة العرش
علی اهل الارض وحتی یظهر فیهم قوم لا خلاق لهم یدعون لولدی وهم برآء من
ولدی تلك عصابة ردیة لا خلاق لهم علی الاشراد مسلطة وللجبابرة مفنیة
وللملوك صیرة یظهر فی سواد الکوفة یقتلهم رجل اسود اللون والقلب دنس
الذین لا خلاق له مجن زنیم عتل ندا ولشد ایدی العوام من الامتهات من شر
نسل لا سقاها الله المطر فی سنة اظهار غیبة المغیب من ولدی صاحب الرایة
الحمراء والعلم الاخضر ای یوم للمنجبین بین الانبار وهیت ذلك یوم فیه صیلم
الاکراد والشراة وخراب دار الفراغنة ومسکن الجبابرة ومأوی الولاة الظلمة
وام البلاء واخت العاد وثلاث ورب علی یا عمر من یتغد بغداد الا لعنة الله علی
العصاة من بنی امیة وبنی العباس الخونة الذین یقتلون الطیبین من ولدی
ولا یراقبون فیهم ذمة ولا یخافون الله فیما یفعلونه بحرمتی الخ

بیان

والهیت قریة بین الانبار والحلة والصیلم ملاکة الاکراد فی غیبة النعمانی
عن ابن عقدة عن ابی خالد الکابلی عن ابی جعفر ع قال کانی بقوم قد خرجوا بالمشرق
یطلبون الحق ولا یعطونه ثم یطلبونه فلا یعطونه فاذا رأوه وضعوا سیوفهم علی
عواتقهم فیعطون ما سئلوا فلا یقبلونه حتی یقوموا ولا یدفعونها
الا الی صاحبکم قتلاهم الشهداء امالی لو ادرکت ذلك لاستبقت نفسی لصاحب
هذا الامر

اللمعة العاشرة

فی رد قول الذین قالوا بان قائم آل محمد مات وبعده ائمة آخرون وقول الفرقة
الضالة والمضلة مثل الناووسیة والواقفیة والذهریة والطبیعیة بان روح القائم

عليه السلام يوجع في غيبته الشريف

في أكمال الدين والعوالم

عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن في تحنيه وشاع التغير في عارضيه واملاء الدموع وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت على مهادي وابتزتني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد نفى الجمع والعدد ما احش بد مقذوفة من عتيك والى نفسي من صدري عن دواجع الرزايا وسوالف البلايا الا من غوامل اعظمها وافظعها وبوائق اشدها وانكرها وفوائت مخلوطة بغضبك وفوادل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا وطاشت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت المكروه قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستطرق دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حدثت عليك هذا المناخ قال فزفر الصادق زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويلكم اني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة والذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والأئمة من بعده وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم

اللمعة العاشرة في ذكر طول البداية

وبفقد الاسلام من اعناقهم التي قال الله تعالى فقد سر ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذني الرقة فسئولت على الاذان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك اياانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى اذا رضي القائم ثلاثة اداره في ثلثة من الرجال فقد مولد فقد بمولد موسى وقد غيبته فقد بغيبة عيسى وقد ابطانه كفقد بابطاء نوح وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح يعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله من وجوه هذه المعاني

قال

اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يأمر اصحابه بتشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه بضعا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم ناصبوا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله واباذه تسلطا منهم في الوصول الى قتل القائم وابى الله ان يكشف لمره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون

واما غيبة عيسى

فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل وكذبهم الله بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الامة شكوها لطولها فمن قائل هلك ابنه لم يولد وقائل يقول اولد ومات وقائل يكفر بقوله ان

حادي عشرها كان عقيما وقائد يصرف بقوله انه يعدي الى ثالث عشر فصاعدا وقائد يعصي الله بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل الروح الامين ببسع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك انه هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من الصواعق الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني شيبك عليه واعزمن هذا النوى فان لك في بناتها وبلوغها واوانها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واعتضت واثمرت وظهر الثمر على ما كان عليها بعد ذمن طويل استبشر من الله سبحانه العدة فامر الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد وتوكيد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به وارتدت منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله لم يزل يأمره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل بغنيمة حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر وبار تناد كل من كانت طينته خبيثة فلو انها اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدك السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعصموا بحبل تقواك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي يخلص العباد الى بذل هاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاص والتمكين وبدل الخوف

بالأمن منى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التى كانت نتايج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذى اولى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكنا اعدائهم لتشقوا روايح صفاته ولاستحكمت من اثر نفاقهم وتادت حبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وارتفاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا

قال الصادق عليه السلام

وكذلك القائم تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر ويرتد كل من كانت طينته خبيثة من اشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احتوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم قال المفضل فقلت يابن رسول الله ان هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا هداى الله قلوب النواصب من كان الدين الذى ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع القتل من صدورها فى عهد احد من مولاء وفى عهد علىع مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلى الصادق حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء

واما العبد الصالح الخضر فان الله تبارك وتعالى ما طول الله عمره لنبوة قدرها ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبيا

ولا الامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعته بفرضها له تبين ان الله تبارك
لما كان في سابق علمه ان يقبض من عمر القائم في اوان غيبته وعلم من انكار عباده
يقدر له لما لعمر في الطول لطول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك
الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ولقطع بذلك حجة اما ناس لئلا
يكون للناس على الله حجة

في العوالم

وسمع ابو جعفر محمد بن علي الرضا يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري
قوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله
قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام
بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه
القائم المنتظر فقيل له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد
موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقيل له ولم سمي المنتظر قال
لان له غيبة تكثر ايامها وتطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون
ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون
وينجو فيه المسلمون

قال مصنف هذا الكتاب

ان قول الجواد محمد بن علي الرضا وكذلك قول الصادق آل محمد في حديث سديد
الصيمري عنه عليه السلام نصان على كفر المرتابين في وجود اثني عشر من الائمة الاثني
عشر اوصيا النبي وهو ابو الحسن العسكري اسمه احمد ومحمد وعبد الله و

القائم

والقائم المهدي المنتظر وبقية الله والحي ونحن نذكر ما يتعلق بهذا جابر بن عبد الله عن رسول الله ص

وفي كتاب فرائد السمطين

للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحموي المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر

وفي هذا الكتاب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا خاتم انبيائه واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم علي واخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب

وفيه باسناده

عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنى عشر اولهم علي واخرهم المهدي

قال الشيخ الفقيه

ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الفقيه قال حدثنا ابي ره عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته

ينابيع المودة

عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص ان عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر

وفيه عن الحسن بن خالد

قال قال علي بن موسى الرضا لابي بن لم لا ودع له وان اكرمكم عند الله اتقيكم اي علمكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته هو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين

في العوالم

عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان فاما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس عند غيبتها السحاب وانه امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال

عما لا يعنيكم ولا تتكلموا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

في العوالم للشيخ الاوحد على الله مقامه في وصف امير المومنين عليه السلام للقائم وله اسمان اسم يخفى واسم يعلن واما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد الحديث

في العوالم

سمع ابو جعفر يقول سئل عمر بن الخطاب امير المؤمنين فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه قال لا فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بأبي ابن خيرة الاماء

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته وعنه ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسمى باسمه الا كافر وسئل الرضا عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه وعن محمد بن علي عليهما السلام قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته وسمع ابو الحسن العسكري يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قيل وكيف ذاك فداك نفسي لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قيل فكيف نذكره قولوا الحجة من آل محمد وسمع محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سنين في مجمع الناس باسمي فتبا به لعنه الله

عن ابی عبد اللہ ع قال اذا قام القائم دعی الناس الی الاسلام جدیدا وھداھم الی امر قد دثر وضل الجمھور وانما سمی القائم مھدیا لانہ یھدی الی امر مغیب عنہ وسمی القائم لقیامہ بالحق وقیل لہ المھدی والقائم واحد فقال نعم یقبل لای شیء سمی المھدی قال لانہ یھدی الی کل امر خفی وسمی القائم لانہ یقوم بعد ما یموت او یقتل یقوم بامر عظیم

فی اکمال الدین

عن علی بن بشار عن داود بن کثیر الرقی قال سئلت ابا الحسن موسی بن جعفر عن صاحب ھذا الامر قال ھو الطرید الغریب الوحید الغائب عن اھلہ الموتور بابیہ ع وعن یونس بن عبد الرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت لہ یا ابن رسول اللہ انت القائم بالحق ولکن القائم الذی یظھر الارض من اعداء اللہ ویملاھا عدلا کما ملئت ظلما وجورا ھو الخامس من ولدی لہ غیبۃ یطول امدھا خوفا علی نفسہ یرتد فیھا اقوام ویثبت فیھا اخرون ثم قال ع طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبۃ قائمنا الثابتین علی موالاتنا والبرائۃ من اعدائنا اولئک منا ونحن منھم قد رضوا بنا وارضیناھم شیعۃ فطوبی لھم ثم طوبی لھم ھم واللہ معنا فی درجاتنا یوم القیمۃ

عن ابی بصیر

قال قال ابو عبد اللہ ان فی صاحب ھذا الامر سنن من الانبیاء سنۃ من موسی بن عمران وسنۃ من عیسی وسنۃ من یوسف وسنۃ من محمد فاما سنۃ من موسی بن عمران

سنة من موسی بن عمران و سنة من عیسی و سنة من یوسف و سنة من محمد و اما سنة من موسی بن عمران فخائف یترقب و اما سنة من عیسی فقال فیه ما قیل فی عیسی و اما سنة من یوسف فالستر بجعل الله بینه و بین الخلق حجابا یعرفونه و لا یعرفونه و اما سنة من محمد فمهدی هذه الامة و بهیر لسیرته

فی رد المنکرین

الوجود القائم الا وصیاء القائم المهدی محمد بن الحسن العسکری علیه السلام لتنبیه و قائم الوصیین امام المسلمین صلوات الله علیهم اجمعین کالفرقة النابیة لانهم ینکرون وجود المهدی انکاره انکار الکتاب و هو موجب الکفر و الارتداد کما اشار الیه رب العالمین فی کتابه الکریم بقوله البقرة و جعلنا منهم اثنی عشر نقیبا و قطعناهم اسباطا امما الان الله تعالی جعل القائم بامره من النقباء الاولیاء و الاسباط الاوصیاء و انکار احد الاوصیاء انکار الکتاب حیث قال الله تعالی ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسکم و تخرجون فریقا منکم من دیارهم تظاهرون علیهم بالاثم و العدوان و ان یاتوکم اسادی تفادوهم و هو محرم علیکم اخراجهم افتؤمنون ببعض الکتاب و تکفرون ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الا خزی فی الحیوة الدنیا و یوم القیمة یردون الی اشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون

ان محمد ولی من هؤلاء الاولیاء جعلنا الله من عترته من کتاب الله فقد افتری علی الله و بل للجاحد بن کما یدل علیه قول الله تعالی فی حدیث اللوح و بشر علیک ذکره

فی اسرار الامام المهدی ع

محمد بن الحسن فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حليمة بنت محمد بن علي الجواد
كان مولد القائم ليلة نصف من شعبان سنة ٢٥٠ وامه نرجس بنت يشوعا الرومية قالت
حليمة فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب بالنور بسم الحق وقول الباطل قال
فجئت به الى الحسن فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم ياحجة الله وبقية الانبياء
وخاتم الاوصياء وضياء الكرة البيضاء والصباح من البحر الغمر الشديد الضياء تكلم
يا خليفة الانقياء وذو الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن اقرء ما انزل
على الانبياء فابتدء بصحف ابرهيم فقرأها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وادريس
وكتاب صالح وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد وعليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء
الى عهده عليه السلام ثم قال هذا بقية الله في خلقه وحجة الله في عباده ووديعته
المستحفظ وتكملة البائه هذا بقية اغصان شجرة طوبى هذا فاني سدرة المنتهى
هذا انا جنة المأوى هذا خليفة الابرار هذا خليفة الاطهار هذا خاتم
الائمة وهذا منتهى الاوتاد وهذا ابن التمثيلة البيضاء والهداية الكبرى وجاب الله الا عظم
الاعلى هذا الطيب المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء
هذا الولي الفقيه بعينه ونفسه الذي بيقائه يبقى الدنيا وبوجوده ثبت الارض والسما
هذا النجم الزاهر هذا الغصن الوريق والموئل هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية
النبيين ومستودع علم الاولين والآخرين هذا خاتم الكتاب الالهية والاشجار المجدية
والعترة الهاشمية هذا البقية من النور القديم والنباء العظيم والصراط المستقيم
خلفاء الخلق الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من

بعض والله سبحانه علم م خلفاء احمد والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من الخليقة
تحنا السماء بين العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا خليفة الوارث لاسرار
النبوة والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة هذا الخلف
من الآيات البامرات والنجوم الزاهرات الذين لم الحكم على الموجودات والتصرف
في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضمائر والقلوب والاحاطة
بالمخلوقات والشهادة لسائر البريات شهد لم بذلك اذ كرالمبين بانهم سائر
الاولين والآخرين والولاة على السموات والارضين انا الذي وصل الى الارض
قطرة من عرهم ولمعة من نورهم ونفثة من سرهم وذلك لان الذي كان الانبيا
من الاسم الاعظم حرفا لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند الحجة سبعون
حرفا وعندهم ما عند الانبياء اضعافا مضاعفة بل كل منهم وهم والله
الاشارة بقوله حكايته عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن منا
للتبعيض وقال حكايته عن عيسى والمبينة لهم بعض الذي مختلفون فيه

وقال حكايته

عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في
الكتاب من شيء فهم اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء ثلاث
كل ما سطر في اللوح سار اليهم وكيله

والبه الاشارة بقوله

وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم
في الوجود على سائر الموجودات وسماه الامام لانه فوق كل امام الكل
لبلد قوله اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل

وحال على الكل وعنه بداء الكل ولاجله خلق الكل فالوح المحفوظ هو الامام

والية الاشارة

بقوله وكل شئ احصيناه فى امام مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق على فعلى هو الكتاب المبين

والية الاشارة بما روى عن ابى جعفر انه لما نزلت هذه الآية قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين الذى هو التوراة قال لا قال فالانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فقال امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو الامام المبين الذى احصى الله فيه علم كل شئ وان كبر عليكما انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب

واشارة بقوله

ومن عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المناقب قال فانزل الله على نبيه اهلك على ايماء منه ان يفتك خاتما منه ويعمل بما فيه ففتك منه خاتما فوجد فيه عمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن ع ففتك خاتما فوجد فيه اخرج بقومك الى الشهادة واشهر نفسك لله ثم دفعه الى ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ع ففتك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن احدا الا الله فلا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففتك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم ع يشهد بصحة هذه الاخبار

بيان حديث اللوح

اللوح الذى رواه جابر عن الزهراء وهو اللوح اهدى الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده فنسخته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الأمين من رب العالمين خذ يا محمد فاقرء واشكر نعمائى انى انا الله لا اله الا انا من رجى غير فضلى وخاف غير عدلى عذبته عذابا ايما فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا والقيت فضلتك على الانبياء وجعلت لك علما وحيا وكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيى بعد انبيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتى الباقية فى عقبه اخرج منه تسعة ائمة ابرار هداة اطهار منهم سيد العابدين وزين اوليائى ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمى هيهات المرتابون فى حقه الراد عليه كالراد على حتى القول منى لاهيجن بعده فتنة عمياء من جحد ولبا من اوليائى فقد جحد نعمتى وغيرا يه من كتابى

واما بقوله

فى اوائل سورة البقرة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم الى آخر وقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض

فقد افترى على جبل الجاحد بن فضل موسى عبدى وحبيبى وعلى ابنه وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة بفتله عفريت مريد حتى القول منى لاقرنن عينيه بمحمد ابنه موضع سرى ومعدن علمى واختم بالسعادة لابنه على الشاهد على خلقى اخرج منه خازن علمى الحسن الداعى الى سبيلى واكمل

ويغني بانبه زكي العالمين عليه كمال مولى وضياء عيسى وصبر ايوب بدل البلا
في بنيه وبهاء من يرد سهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكون
خائفين اولئك اولياي عليهم اكفهم الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوا
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فهؤلاء سادة الانام ومصابيح الظلا
وكعبة الاعتصام وقدوة الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم
الخطاب واريضاهم بميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم اساتذة الابرار والمصطفين الاخيار
الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسلالة
الدنيا والاخرة الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهتدون فقال في
وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم شبههم بالسفينة
بانهم سفينة النجاة فقال وقوله اتخوا اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي
ومن تاخر عنها ضل وغوى ثم ابان لنا رتب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب
فهم الذرية الطاهرون والعترة المعصومون ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة
يوم الدين فقال اني البنا اوبهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم
الحساب يوم الحساب ثم اعلم ان حكم يوم المعاد اليهم وحساب العباد عليهم فقال
وجائت كل نفس معها سائق وشهيد فالشهيد محمد النبي والسائق على الولي
ثم ابان للخلق عددهم وبنامهم فقال وجعلناهم اثني عشر نقيبا فهم الشاه
النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم
والاقتدار فقال ومن اباتهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباؤهم محمد
وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى

اخر

اخر الذم ثم قال واجتنبناهم فنفى شرهم وفضلهم ووجب اتباعهم وانقطاع الكل عن ذمهم ونزول الخلائق عن رفعتهم ثم اكد ذلك وعينه واتباع فضلهم

تنبيه

وان الامانة لا يكون الا في المعصوم البريء من السيئات المطهر من الخطيئات وخرج من سواهم من دائرة الشرف والحكم واشار الى ذلك بقوله فقال لنوح وقال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الداعون الى الصدق وان من تبع غيرهم ضل وذل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يبدؤوا بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين في الآيات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب والحقائق فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم نعم الله محسودون وعلى فضل الله محمودون فقال ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان ينصرفوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتضل بكم عن سبيله فجعلهم سبيله

الهادي اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم ناكبا للشيطان وعما
للقرآن وعاصيا للرحمن فقال اتبعوا خطوات الشيطان وهي طرق اعدائهم
ثم بين ان من اتبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران فقال وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علي وعترته وفهم
الباب وتمسكوا بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيله فوامر الكتاب تاعلموا ان
ان علينا حسابكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب وعينهم بالخص
والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني هذه المصطفين ثم خصهم بجوامع
الشرف والتفضيل والتطهير وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي
لا يجد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثباتهم شهداء وعلى نبوته بينة اولاء
فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم قطب الاخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال
وان ذا القربى حقه وهي خصوصيته خصهما الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرؤف
الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلهم الذخر يوم المعاد فقال لنبيه قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم
عليه اجرا وقال عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد ص الا المودة في
القربى فلم يفرض لهم المودة الا لانهم نجوم الكلاءة وشموس الهداية لم يوفقوا
عن المسلة ولم يفيأوا عن الكتاب والسنة لانهم الكتاب والسنة ففرض مودتهم
وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله ص ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم
يأخذ بها وجب على رسول الله ص ان يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله والرسول
بها لانها هي رأس الفرض وتمام كل سنة وفرض اي شرف يعلو على هذا المقام
ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسئل امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه

اجر

اجره وفرض لمحمد ص مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ هذه المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد ص لذكره في الصلوة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفع شرفهم وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبر من رسله ولم يسلم على الهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على ابرهيم ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلام على ال محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال سلام على ال ياسين وبين آل محمد ابنه علي ثم انزل في كتابه ما فرض من الال والائمة فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرض لهم ما رضي لنفسه بدء لنفسه ثم برسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم للنبي ثم لاله ثم فرضهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بدء بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهتدين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مفروضة بولايته كما جعل سهمهم من سهم الرسول مفروضا لسهمه في الفيء فبحسبان من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين في هذا الائمة الاثنى عشر وهم ١٢ اسباط جرا اسباط المرسلين و ١٢ نقيبا و ١٢ نجما بعد الروح والشهود والامام ولكل امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ ابن الله حقا ١٢ ابن العسكري ١٢

فاطمة امة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢ والد الوصيين الامام الرابع ١٢ الامام السجاد علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ ابو محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ موسى بن جعفر ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضا ١٢ علي بن موسى الرضا ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن علي ١٢ خليفة المنجبين ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي بن محمد ١٢ وارث الوصيين ١٢ الامام الجواد الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ الامام المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم الوصيين ١٢ مولاء العترة ١٢ العترة الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الجنة ١٢ محبهم مؤمن تقي ١٢ في الجنة مخلدا ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مؤبدا ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ يا فضل صلوات ١٢ يا رب العالمين ١٢

وبرهان ما حدثت به ودللت عليه ان جميع الكلام اذا اورد الى الاصل كان منحصرا في ٣ كلمات وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحد من هذه الكلمات ١٢ حرفا والامامة رأس الايمان ونظام الاسلام فوجب ان يكون القائم بها ١٢ اماما

والله الاشارة

بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقطعناهم اثني عشرة اسباطا امما فجعل القائم

بأمره من الفقهاء الأولياء والأسباط الأوصياء ١٢ الثالث انه جعل مضمار
العالم في الليل والنهار في ١٢ ساعة ٣ انه جعل القمر والشمس آيتين يحدث
بهما وبسيرهما ما تقدم ذكره والتجنيم في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر
بعين الاعتبار الى ادوار الاقمار كيف جرت هذه الأسرار بمشيئة الجبار ذلك
تقدير العزيز العليم

في تكذيب الموقتين لظهور قائم آل محمد ومنع كل من يعين طهوره او قته

في العوالم سئل ابو عبد الله عن القائم فقال عليه السلام كذب الوقاتون ثلاثا
ما وقت فقال لبني الا ان يخلف وقت الموقتين

وفي العوالم

سئل ابو جعفر هل لهذا الأمر وقت قال كذب الوقاتون ثلاثا

وعن الصادق ع قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تباين ان تكذبه فلسنا
نوقت لاحد وقتا قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل

وعن عبد الرحمن بن كثير

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال اخبرني
جعلت فداك عن هذا الأمر الذي ننتظره منذ كم فقد طال فقال يا مهزم
كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون والينا يصيرون صراط مستقيم

قال الصادق عليه السلم

للمفضل بن عمر ليس للمهدي وقت لأنه كالساعة انما علمها عند ربي الا ان الله

يمارون في الشاعة لفي ضلال بعيد قال يقولون متى ولد وهو ابن يكون ومتى
ولد وهو ابن يكون ومتى يظهر استعجالا لامر الله وشكا في قضائه وقدره لا يوقن
ويقن الا من شاء الله في علمه واذعى انه اظهره على سره

قيل للرضا عليه السلام

ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى
ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام
والليالي حتى يأتي اجله

وعن ابي حمزة الثمالي

قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم فلما تفرق من عنده قال لي
يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله فيما قضى فمتنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو
كافر به

في كتاب العوالم

عن حكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي نذر
بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد
فلم تجبني شيئا فانت ثلثين يوما ثم استفتيتك في طريق فقال يا حكم وانك هيهنا
بعد فقال اني اخبرتك بما جعلت له علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني شيئا فوق
بكر بعد فوه المنزل فغدت وعليه فوقه سألت عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا
وصياما وصدقة بين الركن والمقام انا ان لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم

انك

انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت فاطلعك وان لم تكن انت سرت في الارض
فطلبت القائم فقال ياحكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا مهدي
كلنا قلت فانت صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل
اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال ياحكم كيف اكون
انا وبلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اغرب عهدا بالدنيا متى
واخف على ظهر الدابة

وعن الازدي

قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت
لابي عبد الله انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلد عضده فمدها
فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث

وعن ابي عبد الله

قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى
موفق ابن ثلثين سنة وعنه انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع
شابا موفقا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول
وقال عليه السلام ومن اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه
شيخا كبيرا

علامة ظهور القائم ع

مما يظهر قبل خروجه في كتاب الغوا لو عز جابر بن عبد الله الانصاري قال
حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج اتى موضع
الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد

واهدا التوقف فقال اسمعوا اني قائل لكم ما هو بعد كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى ان يجيء مائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتين سنة من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او يفتري كذابا او شيخ فاجرا وصبي وقح او امرئة رعناء ثم بكى رسول الله فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال يا سلمان اذا قلت علمائكم وذهبت قرائكم وقطعت ذكوركم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وصلح الدنيا فوق دينكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والعينة فاكهتكم والحرام غنيمتكم لا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم عند ذلك نزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وتقي الذين بينكم لفظا بألسنتكم فاذا رأيتم هذه الخصال توقعوا البريح الحمراء او مسخا او خسفا بالمحارة وعقد بن ذلك في كتاب الله ومن تحت ارجلكم او ليلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون قالوا يا رسول الله وعلى ان يبعث عليكم هذا بأمن فوقكم فقال البحاقة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عند تأخير الصلوة واتباع الشهوات وشرب الشهوات وشتم الآباء والأمهات حتى يرون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وقطع رحمه وناب رحمة الاكابر وقبل جباء الاصاغر وشيد البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور وسب الرجل اباه وبعد الرجل اخاه وبخل الرجل اخاه وبخل الاشراف بالجباء وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بشباب النساء وتزين النساء بشباب

الرجال وسلب عنهن حياء النساء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان مما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعلمهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تعالى اني تغتر ون علي بخيري لهن اخلقتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا انا اهملت من يعصيني طرفة عين ولولا ودع الوديعين من عبادي لما انزلت قطرة من السماء ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا للغوم الهتهم مواليهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل

وعن النبي صلى الله عليه وآله

قال انما خرج الدجال عرج بي ربي جل جلاله اذ ناني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي فمن اتخذ بخزائنك لي يا الهي فاوحى الي يا محمد قد اخترت من الآدميين علي بن ابيطالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الي يا محمد ان عليا اواثك وواريث العلم من بعدك وهو صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك لسقي من ورد عليه من مؤمني من امتك ثم اوحى الي يا محمد اني قد حرمت على نفسي فيما حقا لا

يشرب من ذلك الحوض بغض لك ولا هل بيتك الى ان قال واعطيتك ان
اخرج من صلبه احد عشر نقيبا كلهم من ذريتك منا البكر البتول اعز رجل
منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يحمي
به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرء به الاعمى واشفي به المريض فلت الهي
ومتى يكون ذلك فاوحى الى عزيز جليل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وظهر الجهل وكثر القتل وقل الفقهاء العاملون وكثر فقهاء
الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذت المئات منهم مساجد وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر به وتهوا عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياءهم
فجرة واعوانهم ظلمة ودوي الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاث خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يدي رجل
من ذريتك بتبعه عند خروج رجل من ولد الحسن بن علي وظهور الدجال يخرج بالري
من بحستان وظهور السفياني فقلت يا الهي فما يكون بعد من الفتن فاوحى
الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت
بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة فلله الحمد على ذلك
كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء وما هو خالقه يوم القيمة

وقال

مناهيك هذه الامة اذا صارت الدنيا مرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتعطفت
البلاء واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فبعث الله
عند ذلك مهديا التاسع من صلب الحسين عليه السلام بفتح حصون الضلالة

وتكذيبا لمن يقول بالدين في آخر الزمان ممن به في أول الزمان وبملاء الارض كما ملئت جورا

وقال امير المؤمنين ع

بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه فاما كلون الدم فامّا الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون

وعن امير المؤمنين ع

انه قال يا بنكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة واسناء خونة وعرفاء فسقة وتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكفى النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب انه قام اليه رجل بعين بعد ما حدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف تصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب فانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يعمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم منعوا فجارهم فان لم يفعلوا ثم استقروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين قال المصنف ان تصادق قول رسول الله خاتم الانبياء في خطبة الوداع مدلول كلامه وصيته على ستبدلا ارضا جاهلها فعلوا ان الله ملك الارض والسماء في هذا الزمان فاظهر من الشتم وابين من الامس اذا ابتز امور المسلمين وليا الامور الذين هم معادن الاثم فذلك الكلام مبين المرام واضح لوقوف الحضار المتكرين لوجود سبقا الله الصادم المنتقم من اعداء الله اللئام ناموس الدهر حجة العصر قائم ال محمد عجل الله فرجهم قوالي محمد العسكري والد القائم عليهم السلام

كما ذكره السيد بن طاوس رحمه الله مضجعه

فى كتاب منهج الدعوات

واما نذكره لك بلا زيادة ونقصان اللهم وقد شملنا زيغ الفتن وقارعنا الذل والصغار وحكم علينا غير الناوين فى دينك وانبز امورنا معاندو الايمان فمن عطل حكمك وسعى فى اتلاف عبادك وافساد بلادك اللهم وقد طاف فينا دولة بعد الفئة واماتنا غلبة بعد المشورة وعدنا ميراثا بعد الاختيار للامة فاشرب الملاهى والمعازف بهم اليتيم والارملة وحكم فى ابشار المؤمنين اهل الذمة وعلى القيام بامورهم فاسق كل قبيلة فلا تايد بذودهم عن مملكة ولا راع ينظر اليهم بعين الرحمة ولا ذو شفقة تشبع الكبد الحرى فاشمل جيدا حتى لا تكون فى انطباق مصاديق هذه الاخبار ومطابقة لزماننا هذا من الغافلين فليس كل ما يعلم يقال

فى العوالم

من كتاب فضائل الاشهر الثلاثة للصدوق عليه الرحمة عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا تى على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة والتصنع ويهتك فيه المحارم ويعلن فيه الزنا ويستحل فيه اموال اليتامى ويوكل فيه الربوا ويطفف فى الكيال والموازين ويستحل الخمر بالنبيذ والرشوة بالهدية والخيانة بالامانة ويشبه الرجال بالرجال والنساء بالنساء بالرجال ويستخف

بجدود الصلوة فيجح فيه لغير الله فاذا كان ذلك الزمان انتفخ الاهلة
فاره حتى يرى هلال الليلتين وخفى فاره حتى يظن شهر رمضان في اول وصيام
العيد في آخره الحذر الحذر حينئذ من اخذ الله على غفلة فان من وراء ذلك
موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى ان الرجل ليمسي سالما ويصبح وفيا
ويمسي حيا ويصبح ميتا فاذا كان ذلك الزمان وجب التقديم في الوقت
تقديم تزول الليلة ووجب تقديم الصلوة في اول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها
فمن ادرك منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة الا على طهر وان قدر ان لا
يكون في جميع احواله طاهرا فليفعل فانه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول
الله بقبض روحه وقد حذرتكم ان حذرتم وعرفتكم ان عرفتم ووعظتكم
ان اتعظتم فاتقوا الله في سرائركم وعلانيتكم فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين

اقرب علائم ظهور القائم ناموس الدهر حجة العصر في العوالم

ذكر القائم عند الصادق فقال اني يكون ذلك ولم يسند والفلك
حتى يقال مات او هلك في اي واد سلك فقيل وما اسناده الفلك
فقال اختلاف الشيعة بينهم سمع الصادق يقول لا يكون هذا الامر
حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى عليه اما
ترضون ان تكون الثلث الباقي فسمع يقول فقام القائم موتان موت احمر
وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف الموت
الابيض الطاعون

ارشاد المفيد

عن ابي عبد الله قال ان قدام القائم لنقمة فبداء بفساد فيها الثمار والتمر في النخل فلا تشكوا في ذلك

الكافي

قال ابو عبد الله لبعض مواليه يوما في خطبة الا اعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في قسمنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه فيه على الاهواء ورايت الدين قد انكفا كما ينكفي الاناء ورايت امر الباطل قد استعلى على امر الحق ورايت المنكر ظاهرا لا ينهى عنه ويغدر اصحابه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يحقر الكبير ورايت الارحام قد تقطعت ورايت من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورايت الغلام يعطى ما تعطى المرئة ورايت النساء يتزوجن النساء ورايت الشناء قد كثرت ورايت الرجل يحلف المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورايت الناظر يعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجهاد ورايت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورايت الكافر فرحا مما يرى في المؤمن مرحا لما يرى من الفساد ورايت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الامر بالمعروف ذليلا ورايت الفاسق فيما لا يحب الله فيه قويا محمودا ورايت اصحاب الآثار يحقرون ويحقر من يجتمع ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر

مسلوبا وراءت بيتا لله قد عطل وبوئ من بركه وراءت الرجل يقول مالا يفعل
وراءت الرجال للرجال والنساء للنساء وراءت الرجل معينة من دبره
ومعينة المرئة من فرجها وراءت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال
وراءت النابت في ولد العباس قد ظهر واظهر والخضاب كما تمشط المرئة
فرجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير عليه
الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربوا ظاهرا لا يغير
وكان الزنا مدح من النساء وراءت المرئة تصانع زوجها على نكاح
الرجال وراءت اكثر الناس وخبيث من يشاهد النساء فتفحص وراءت الكنوز
مخزونا مختفيا ذليلا وراءت البدع والزنا وراءت الناس يعبدون يشاهدون
الزور وراءت الحرام مجلل وراءت الحلال يحرم وراءت الدين بالراي وعطل
الكتاب واحكامه وراءت الليل لا يتخفى به من الجرئة على الله وراءت
المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه وراءت العظيم من المال ينفق في سخط
الله عز وجل وراءت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير
وراءت الولاة يرتشون في الحكم وراءت الولاية قبالة لمن اراد وراءت
ذوات الارحام ينكحن ويكفين بمن وراءت الرجل يشتمل على المرئة دون
نظائرها ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسها وراءت الرجل يسب
على ايمان النساء وراءت الرجل ياكل من كسب امرئة من الفجور ويعلم ذلك
ويقيم عليه وراءت المرئة تقهر زوجها وتغلبه مالا يشتهيه وتنفق على
زوجها وراءت الرجل يكري امرئة بجارية ويرضى بالمنى من الطعام والشراب

يتشمون

يتمشطون الاقنية والاوتار
اي يتعلمون الغناء ويتعاطونه
بحيث لا يكون في الدار
قوم يستحون ان ينكروا
بين ظهرانيهم ويرضون
بهم ويداهنونهم
هم من اشراف

يستظلون رؤوسهم
ويتخذون الضفائر
مثل نساء فارس ويطيلونها

وراءت

ورأيت الايمان بالله كثيرة على الزور ورأيت الغناء قد ظهر ورأيت الشراب شائع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت وبرهبا لا يمنعها احد ولا ينجي احد ورأيت الشريف يستذل الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورأيت من يجيئنا بزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يستنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت الساجد قد زخرف ورأيت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذاب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت النميمة تستملح ويشرها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اوبل من العمران ورأيت الرجل معيشته من الكيال والميزان ورأيت سفلة الدهاء يتخفف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لغرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقي ويسند اليه الامور ورأيت الصلوة قد استخفت بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى بتباع اكفانه ورأيت الحج قد كثر وقل الرجل يمشي فيتوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم تفترس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شئ من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد فتنت وحيدت اعينهم

وثقل الذكر عليهم ورأيت البحث قد ظهر بينا فرفيه ورأيت المصلي انما
يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة
ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعيره وطالب الحرام
يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا
يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعارف ظاهرة في الحرمين ورأيت
الرجل يتكلم بشئ من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من يفضحه في
نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويضحكون
باهل الشر ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت
الميت يمر به فلا يفزع له احد ورأيت كل عالم يحدث فيه من البدعة والشر
ما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا غنيا ورأيت المحتاج يعطي
على التكبر به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الاباء في السماء لا يفزع لها احد ورأيت
الناس يتشاغلون كما يتشاغل البهائم لا ينكر احد منكرا اخوفا من الناس
ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق
قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان
يتشفى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر فلا يؤتى الا ما
فيه هوى ورأيت ابن الرجل يتشفى على ابيه ويدعوا على والديه ويفرح بموتهما
ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكتب فيه الذنب الفضيع من فجور او بخس مكيال او
ميزان او غش او ان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم خلق من عمره
ورأيت السلطان يحكم الطعام ورأيت اموال ذوي الفرج تقسم في الرفود و

تغار بها وتشرب بها الخمور ورأيت الخمر تباع جهارا وهى بها توصف للمريض وبشفى
بها ورأيت الناس قد استووا فى ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وترك البذاء
به ورأيت رياح المنافقين واهل النفاق قائمة ورياح اهل الحق لا تحرك
ورأيت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورأيت المساجد محشوة ممن لا يخاف
الله فيخوض فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق وهو اصفون فيها شراب المسكر
ورأيت السكران يصلى بالناس فهو لا يعقل ولا يبالى بالسكر وانا سكر
اكرم وانفع خفف وترك لا يعاقب ويعذب بسكره ورأيت من يأكل اموال
اليتامى ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما انزل الله ورأيت الولاة يأمنون
الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة على اهل الفتوى والجهلة على
ما خذوهم ويحلونهم ويشهدون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا
يعمل الفضائل بما يامر ورأيت الصلوة قد استخف بوقتها ورأيت الصدقة
بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وقطع اطمع الناس ورأيت الناس همهم بطونهم
وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وفيما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة ورأيت اعلام
الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله النجاة

واعلم ان الناس

فى سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن متربصا واجتهد لك
الله عز وجل فى خلاصك منهم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى
رحمة الله وان اخرت وامهلت وكنت قد خرجت بما هم فيه من الجريمة على الله
عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من
المحسنين

سمع الصادق وعليه كلمة

يقول ينجو الناس قبل قيام القائم بثماني علامات لم تكن منذ بدء الخلق السماء حمراء محمرة والشمس تطلع منها والقمر معها وتغرب معها والثالثة الخسف بالبيداء والرابعة الخسف بالمشرق والخامسة الخسف بالمغرب والسادسة يخرج الدجال في أقصى الشام والسابعة ينزل عيسى بن مريم عليه السلام والثامنة نار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا

في ذكر بغداد

وسوء حال الساكنين الجبابرة في بلدة مدار الزوراء يعني بغداد كما قال أمير المؤمنين في سفره التي ذهب فيها إلى الصفين

في العوالم

في خبر طويل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أمير المؤمنين عليه السلام يا جابر وابن نادى فقال أكون في فلاة لي فيها فقال له أمير المؤمنين تعبد بوثن هذا لا لكن فيها ولكن ابن فيها مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه وجعل اسمه براثا فسمي براثا باسم البانى له ثم قال له ومن أين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين من عين تجلب فيها فقال له لم لا تحفر فيها عينا أو بئرا فقال له يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئرا أو جلبنا غير عذبة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فإنه تنقلع عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين أما يا حباب سينبغي إلى جنبك تجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى إنه يركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام فما أعظم بلاءهم سددوا على مجلة يقطعونها ثم بنيا بين أيمة كذا وابنه لا يهدمه كافر ثم بنيا فإذا فعلوا ذلك

باب اختلاف ملوك الجبابرة

سنوا الحج ثلاث سنين واحرقت حفرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل الفج لا
يدخل بلدا الا املكه وهلك اهله ثم لبثا في عليهم مرة اخرى ثم ياخذهم الفحط
والغلا ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا
يدع فيها ثمة الا سخطها واملكها واسخط اهلها وذلك اذا اعرث الجزيرة
وبنى فيها مسجدا جامعا فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة
بنا ما الحجاج يقال لها واسط الحديث

باب اختلاف الملوك الجبابرة

وقتل النفوس الكثيرة وقتل سلطان الرؤس الجبابرة قبل اماته خروج
السفياني

في العوالم

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان
وهنا اماتات فاذا رايتم فانزعوا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا اشتات
عليكم الروم والترك وخربت الجيوش وماث خليفتكم الذي يجمع الاموال
واستخلف بعده رجل صخيخ فيخلع بعد سنتين فيأتي هلاك ملكهم من
حيث بدء ويخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي منادٍ
من سواد دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب وتخسف بغربي مسجدها
حتى يحدها بطها وتظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع و
رجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلبة ويحضر الناس

بدمشق ويخرج اهل المغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يد هولاء محمد وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين و يبعث عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على الفرات ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيبعث البعوث ويجمع السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتلا عوان المحمد ويقتل رجلا من سبعين ثم يخرج المهدي على لواء شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على بن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك يقتل النفس الزكية واخوه بمكة صعقة فينادي منادٍ من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

قال الدميري

في حيوة الحيوان فائدة عجيبة ان المورخين ذكروا ان كل سادس يقوم بامر الامة صار مخلوعا وذكروا من عهد رسول الله من الخلفاء والسلاطين مثل الحسن بن علي بن ابي طالب وهو سادس خلفاء رسول الله صار مخلوعا وهكذا كل سادس من الخلفاء والسلاطين من بني العباس صار مخلوعا

قال مصنف هذا الكتاب

وكذلك محمد علي شاه وهو سادس السلاطين القاجارية صار مخلوعا كما ذكرنا في حديث عمار بن ياسر انفا فراجع كما اشار اليه محيي الدين الاعرابي

ديباجة الزوراء

في الرسالة الزهرية في البحر العثمانية ما يرد على الملوك من سنة الاف وثلثمائة وواحد وثلثين الى ان قال

واما الروس

فطالعها نحوس وعسكرها منكوس وملكها مابوس يصيبها الندم بعد ابتلا على العجم ويضربه دامبشان

الاولى اختلال بنواحي ملكه يحيث يخرج عن تسكينه وتاديبه والثانية امراض مستابية تخرج ما لا وتفوسا ويطلع دولته الجرمن وتضره تركي وتفقاذ بنه ولكل طائر ان يقع ولكل مسعود نزول الى ان قال دار الظالم خراب ولو بعد حين

واما الانكريز

نستبحوا منها واما البلغاء فبشرى له بالقرار والبعد عن الدمار

واما الايران يدوم اختلالها بسنين وسنا قطها يعود ولا يشريح بالعقو نحدار كانها منكوف مستقلا انشاء الله الى ان قال فم يا سين واخطبا لام واحكم بامهم واجمع المسلمين قد مضت الملوك الجبابرة جاء الحق وزهق الباطل كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في اخر الدهر تظهر

وكذا قال

ناصر الملة والدين صاحب طوالع الملوك الذي طلع من مصر ويضيق على الناس في سنة الاف وثلثمائة وواحد وثلاثين ويكون اختلاف كبير في ملوك الدنيا وتسفك الدماء وتسلف النفوس وتخرب البيوت

ويوتم الاطفال الحذر من هذه الفتن ويصير الناس يجيئ من العرب الى السواد الى ان قال يظهر المهدى في السادس يبسم بالسوية ويحكم بالعدل في الرعية ويظهر في السابع داعي المهدى عزهزا البربة من الابوين يبسم بالسوية ويحكم في الرعية الى ان قال

واعلم ان المهدى

الذي يظهر في السادس ليس هو المهدى الموعود بل هو رجل علوي النسب يظهر في زمن خاش في زمانه واعلم انه لشكاذبا فلعنة الله على الكاذب بل هو علم اخرجته من محله نظمه في شعره

وفي السبت يظهر سبط الرسول ... وينفي المذاهب نفي النسب
يبيد الفساد وارباته ... ويذهب للخمر من قد وهب وفي السبع يظهر داعي
المهدى عزهزا البرية اتى وابا ... وينفي الفساد ويحيي العباد ويحكم لله فيما
وهب وطوبى لمن كان في وقته ... وطوبى لمن كان طفلا يرب فحذه يرتم
امرء عارف لبيب وبصر فيما كتب ... وان كان ما قلته كاذبا فيا لعنة
الله على من كذب

في ذم المتكن في دار الزوراء

قال المصنف ذكر الفاضل البياغاني في كتابه المحن ونقل عن عبيد الغساني
عن كعب الاحبار في وصف المهدى

وفي روضة الكافي

عن معاوية بن وهب عن بعض المحدثين قال ان الزوراء هي الري قال الصادق
يوا حد من اصحابه انهم الزوراء قال جعلت فداك يقال انها بغداد قال

المدخل الرى قال انا من اهل الرى قال اتعرف سوق الجوان قال نعم اتعرف
الجبل الاسود الذى جنبا من سوق الجوان قلت نعم قال وهى الزوراء
وقال الصادق بشعر ابن عقبة

وبنجر بالزوراء منهم لذوى الغضى ... غمانون الفا مثل ما نجر البلد

قال المفضل

قال الصادق يا مفضل اندرى فيما وضعت دار الزوراء قلت الله ومحمد
اعلم فقال الا علم يا مفضل ان فى حوالى الرى جبلا اسود شبيه فى ذلك بلدة
تسمى بالطهران وهى دار الزوراء التى تكون قصورها كقصور الجنة
وبنوانها كبنوان العين

واعلم يا مفضل انهن يتلبسن بلباس الكهان وينزين بزى الجبابرة و
يوكلن التزويج ولا يمكن لازواجهن ولا تكفى مكاسب الازواج لهن
يتطلبن الطلاق منهم ويكفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال فاياك ان تريد حفظ دينك فلا
تسكن فى هذه البلدة ولا تتخذها مسكنا لانها محل الفتن وفرنها
الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباله واشغاره الذواب
فرها وهربا طاب ثراه شاهد المرام فى ذم الطهران

دار لا فضل الا تغى بجن وبهتان ... وجنة لسواهم وهى طهران
صادت نمر السلطان الزمان اذا ... لولاه ما فلتت لها انس ولا جان
وبلدة فيه الاسلام مجتمها ... وليس فيها من الاسلام عنوان

باب اختلاف ملوك الجزيرة

رجالهم شبهوا النسوان بينهم ... لانهم صنعوا فالكل نسوان

نساؤهم منكن ستر العفاف وقد ... ضاقت لكثرتها الاسواق والخان

وما اكتفين بازواج عقدن لهم ... كانه ناهي عن ذاك قرآن

اما المدارس فيها كلهم عدلوا ... عن السداد وهم في ذاك صنفان

صنف تحصلهم افكار فلسفة ... صنف لاخذ لغات الكفر عطشان

افعالهم شهدت في صدق قائلها ... لدمر الاي والاخبار برهان

قال الحسن العسكري

سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدة السنتهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن من بينهم محقور والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سائرون اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضان من الذئاب علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف فاما الله انهم من امة العدل والتحرف بها لغوون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصبا لا يشبعون عن الرشاء وان خذلوا عبدوا الله على الرياء لا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصنهم وليصن دينه قال ابا محمد هذا ما حدثني ابي عن ابائه عن جعفر بن محمد وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله

في المجلد الأول

في كتاب حيوة الحيوان في باب الباء الموحدة روى في صحيح مسلم من حديث ابن عيينة عن جرير بن سهل عن أبيه عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال في صفة النساء اللاتي يأتين آخر الزمان وذهن كاسفة البخت لا يجدن ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام

وفي المستدرك

من حديث عبد الله بن عمران النبي ﷺ قال ليكونن سيكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا ابواب مساجدهم نساؤهم كاسيات عاريات وذهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات

مناقب ابن شهر آشوب

قال امير المؤمنين عليه السلام وينادي مناد الجوع على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على الطراف مصر وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك الغربية وغلبة اندلس على الطراف الغربية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية على ارمينية وفرح الصارخ بالبراز منك الحجاب وانقضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم عليه السلام

بيان

قال الفيروزآبادي نفض بلد بطرف فريضة بدياد العرب والنفض بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعبكرة السعير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة وهو بضم النعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدرع وبالضم موضع قرب اليمامة والنعد بالنون المعجمة موضع معروف نبه قيد

مناقب ابن شهراشوب

وذكر عليه السلم في خطبته الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري في كل عشر سنين من موت النبي ص تمام ثلاثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك ملد وخلد وتاديل البادس والصنين واقاصي مدن الدنيا بيان الكوك بالفتح قرية ملحف جبل لبنان والملاسم موضع والخملات محركة مضبات بدياد الضبات ويقال حلة وحلية وتاديل وتاديس غير معروفين ويحتمل ان يكون تاديس معرب تازيس

مناقب ابن شهراشوب

وقال امير المؤمنين ع في الخطبة الفقهية العجب كل العجب بين الجمادي والرجب وقال عليه السلم واي عجب اعجب من اموات يضربون هاماة الاحياء قوله في خطبته الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين سنون جوائع تجذع فيها الف غطاوفة وهزاقلة يقتل فيها رجال ونسبي فيها نساء ويسلب فيها قوم اموالهم وادبانهم وتخرب دورهم وقصورهم ويملك عليهم عبيدهم واراذلهم واشباههم فيها ملك الملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال ع بعد كلام ملك

سنون عشر كواهل ثم قوله ع ان ملك ولد بني العباس من خراسان يقبل من خراسان يذهب ومن كلام امير المؤمنين ع يتخذ المؤنفكة بيتا وداره ويطل العرب ويتخذ العجم عجم الترك اولياء ووزراء قال المؤلف كلام امير المؤمنين ع اشارة الى اتخاذ سلطان اندلس البصرة دار عساكره ومحل حرب جنوده ويرجح في اتخاذ امورا وليائه ايران عجم الترك اعني النصارى اولياء امورهم ووزراء كما هو المتداول وزمام امور المسلمين بيد النصارى وقوله امير المؤمنين ويبطل حدودا مما انزل الله في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ويقال راي فلان وزعم فلان يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء ظهورهم

اقول

ان القوم في زماننا هذا استولوا القوانين الجديدة الفضائية في مقابلة الاثار القرانية ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم جعلوا الحبس والجريمة بدلا عن القصاص يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وعن قطع اليدي السراق كما هو القانون المتداول في الادارة المحرمة النظمية في دار الخلافة الطهران وسايومدنا الايران المحروسة عنادا لله وعداوتا لمحمد بن عبد الله ص قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه الشريفة كما ذكره خريط القرن الفاضل المجلسي قدس سره في تاسع بحاره في باب بلاغته وفصاحته فعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالطرطبة والكوبة والقنان والمعازف وتتخذ انية الذهب والفضة

قال الله تعالى

يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
الثانية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية الثالثة
فقال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر

في الكافي

عن الصادق عليه السلام انه قال ان الخمر راس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله جل اسمه لما
فجعل فيها الشراب وقال ما عصي الله بشئ اشد من شرب الخمر ان احدهم
ليدع صلوة الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل وقال
انه شر من ترك الصلوة لانه يصير في حال لا يعرف معها وقال يغفر الله في
شهر رمضان الا لثلاثة صاحب مسكر وصاحب شاهن او صاحب شاهين
وقال كل ما فوره عليه فهو مسكر وفي الشاهين يصاحب البدعة للقاري والمجاهر

وعن الباقر عليه السلام

قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي علم الله تعالى انه اذا اكمل الله دينه كان فيه
تحريم الخمر حراما اقول ان تحريم شرب الخمر من ضروريات الدين وانكاره انكار
ارسال الرسل وانزال الكتب فمن شرب الخمر مرة واحدة فاعتقد حليتها
فهو خارج من دار الايمان وداخل في دار الكفر ومن شربها مرة واحدة ولم
يعتقد حليتها ثم عاد ثانيا بعد ثم عاد ثالثا بعد ثم عاد رابعا
فقتل كما ذكره العلامة الحلي في المنتهى في باب تارك الصلوة وقال احمد

فی روایته یقتل لا حد بل لکفره

مناقب ابن شهر آشوب

قال امیر المؤمنین ما اخذ الربهم ما اخذ منها وزاد یعنی الساحل ونحوها وما اخذ الترک ما اخذ منها ثم یورد فیها من العجائب ویسمی مدینة ویلفظ بعض ویصرح ببعض حتی یقول ویل لاهل البصرة اذا کان کذا وکذا ویل لاهل الجبال اذا کان کذا وکذا وویل لاهل الدینور وویل لاهل الاصفهان من جالوت عبد الله الحجام وویل لاهل العراق وویل لاهل الشام وویل لاهل مصر وویل لاهل فلانة ثم یقول من قراءته الجبال فلان فاذا القرن اسمه حرف کذا وذکر العساکر التی تقتل بین حلوان والدینور العساکر التی تقتل بین اهرو زنجان ویذکر الشابین من الدیلم وطبرستان

الحدیث ومنها سیضرب العراق بین دجلتین یکسر بینهما الجرح والقتل یعنی طرلبک والدیلم ولکانی اشاهد بناء دوات الفروج مدماء اصحاب السروج ویل لاهل الزوراء من بنی قنطوراء بیان قال صاحب منتهی الارب بنو قنطوره طائفة من الافرنج یعنی اندلس الزوراء هی بغداد

وفی تاسع البحار

فی باب بلاغته امیر المؤمنین وفصاحته قال الخرزی فی حدیث حذیفة یوشک بنو قنطوراء یعنی افرنج ان یخرجوا اهل العراق اعنی بغداد من عراقهم وینزعوا

امدا البصرة منها كافى بم خنس الانوف خرز العيون عراض الوجوه وقيل قطوراء
جارية لابرهيم الخليل ولدت له اولادا منهم الترك والصين وفيه حديث
عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابى
بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء فلما امير المؤمنين عليه السلام
وعمر بنو قنطوراء مزجيجون وشربوا ماء دجلة وهموا بقصد البصرة او الاهلها
واهم الله لتفرقن بلدتكم حتى كانى انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة اوقعا
جاثمة

مناقب ابن شهر اشوب

واجر امير المؤمنين ع عن خراب بلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب
انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم
القيمة او معذبوها فقال ع فى خبر طويل انتخبتانية تخرب سمرقند وجاح و
خوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمذان وري من الديلم والطبرية
ومدينة فارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ من الغز
والسند من الهند والهند من بنى قنطورا الصين وبذشجان وقصاعيان وكرمان
وبعض الشام بسنابك الخيل والفيل واليمن من الجراد والسلطان وبعض
الشام والشامان والثوبان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالجراد
ونيشابور من قبل انقطاع السيل واذربايجان بسنابك الخيل والصواعق
وبجاذا بالغرق والجوع والحلم وبغداد بصيرها بها ساقلها

مناقب ابن شهر اشوب

ذكر امير المؤمنين عليه السلم فى خطبته اللؤلؤة الا وانى ظاعن عن قريب ومطلق

للعيب فارقبوا الامونية والمملكة الكمرونية ومنها فكم من ملام وبلاء شراكم
تقتل مملكة بني عباس بالروع والباس وتبني لهم مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة
وعشرون ملكا على عدد سني الكدبدن فاولهم السفاح والمقلاص والجموع
والمجروح وفي دوابه المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهوز
والمظلم والمستضعب وفي دوابه المستضعف والغلام والمخطف والغلام
الزراندي والمزرف والكدبد والاكدرون وفي دوابه الاكبت والاكلب والمزرف
والوشيم والصلام والعثون وفي دوابه والركاز والقبوف ثم الفتنة الحمراء
والقلادة الغبراء في عقبها قائم الخ

وقوله عليه السلام

في الخطبة الغراوية لاهل الارض اذا دعى على منابرهم باسم الملجي والمستكفي
ولم يعرف الملجي في الفابهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي
الذي التجاء الى بني حمدان ثم ذكر الرجل من ربيعة الذي قال في اول اسمه
سين وميم ويعقب برجل اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه

وقوله عليه السلام

وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد اقول ذكرنا في اخر الخطبة في بعض
اللمعات الاشتي بحث اختلاف الملوك الجبابرة نتايج اختلافهم من الحرج
والمرج وسفك الدماء وقتل النفوس ونهب الاموال وهتك الاعراض

وايتام الاطفال وتخريب الابنية والدور والمعابد والمساجد والبيع و
الكنايس مثل مسجد كوفة شاد في المهد الرضوي من بعده السلطان الجابر
الكافر امير الطوسي لعنه الله على من غانه وصوب فعله الشنيع الفظيع بالحرم الرضوي
لعنان الله ولعنا ولعنان ملائكة السموات والارضين ما توالى الاباد و
الدهور

باب رجعة النبي والائمة عليهم السلام

في كتاب العوالم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر
يعني بذلك محمدا وقيامه بالرجعة يقول وفيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا
للبشر يعني محمدا والنذير للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلنا اليكم كما ارسلنا الى فرعون
في الرجعة وعنه في حديث وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة

وعن ابي عبد الله ع

انه سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة
ويملك امير المؤمنين في كرته اربعة واربعين الف سنة وقال في قوله تعالى
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي الرادفة علي
بن ابي طالب فقول من يقبض الثواب عن راسه الحسين بن علي في خمسة وسبعين
الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
القيمة ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولهم اللعنة

ولم سوء الدار وفي رواية اخرى في خمسة وسبعين الفا

مدينة المعاجز

عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم عمر كلما أتاه بلبن يشتهي فاتاه رجل برجل ويجعل ابهامه في راحته واحدة فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى اروى فقال لبعض ما والله لقد شربت شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان في اليوم الثالث عند المغرب افقد الحسين رجلا رجلا منهم فسماهم باسمائهم وابائهم فجيء الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله والله لقد رأيتهم عدة من الكوفيين ولقد كر عليهم لو حملوا قال ثم خرج لرسلهم فقال فما كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بحبال وهو فلا يبقى احد من المسلمين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم موسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين قال فهم هذه الحال الى ان يقوم القائم واذا قام القائم وافوه فيما بينهم الحسين حتى يأتي كربلا فلا يبقى احد سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سريره يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شئ ولا وراءها لطالب مطلب

قال المصنف

ان المراد من جبال الرضوى انما هو بلده من بلاد القائم في ناحية الطائف غاب
به محمد بن الحنفية بوامر المؤمنين وقوله ان الله يزوج الحسين ويضاجعه ويبعد معه
على سرير مجاز من قبيل حذف المضاف اى يزوج الحسين وسول الله يعني جبرئيل
نحو وجاء ربك والملك صفا صفا اعني جاء امر ربك لان الله تعالى ليس جسم
ولا اجتماع والاظاهر الحديث خلاف مذهب الامامية تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا

في العوالم

عن ابي عبد الله قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فصلم جرا الا ويرجع الى
الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرن
امير المؤمنين وعن ابي عبد الله ويقتل الحسين واصحابه الذين قتلوا معه ويبعث
سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فينكوه
الحسين وهو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته

في العوالم

عن ابي جعفر اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة
سبعين الف صديق فيكونون في امامه وانصاره

رجعة النبي والأئمة

العوالم سمع رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية
حشره الله في الثالثة مع الدجال

فی حدیث سلمان

فی ذکر الائمۃ قال سلمان فبکیت ثم قلت یا رسول اللہ فما لی سلمان یا دراکھم
قال یا سلمان انک سند ذکرھم وامثالک ومن تولاھم بحقیقۃ المعرفۃ قال
سلمان فشکرت اللہ کثیرا ثم قلت یا رسول اللہ انی مؤجل الی عندھم قال یا
سلمان اقرء فاذا جاء وعد اولیھما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید
فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا ثم رددنا لکم الکرۃ علیھم وامددناکم
باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرا قال سلمان واشتد بکائی وشوقی
وقلت یا رسول اللہ لیعھدن منک قال والذی ارسل محمدا انہ لعھد فی
لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین وتسعۃ ائمۃ وکل من ھو منا ومظلوم قلنا
ای واللہ یا سلمان ثم لیحضرن ابلیس وجنودہ وکل من محض الایمان محضا او محض
الکفر محضا حتی یؤخذ بالقصاص ولا یظلم ربک احدا ومن تاویل
ھذہ الایۃ ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلھم الوارثین
ونمکن لھم فی الارض ونری فرعون وھامان وجنودھما منھم ما کانوا یحذرون
قال سلمان فقمت بین یدی رسول اللہ وما بال سلمان حتی لقی الموت

وعن ابی جارود

عمن سمع علیا یقول العجب کل العجب بین الجمادی ورجب فقام رجل فقال
یا امیر المومنین ما ھذا العجب الذی لا تزال تعجب منہ
فقال ککلمتک امک وای عجب اعجب من اموات یضربون کل عدو للہ ولرسولہ

ولا علیہ وذلک تاویل ھذہ الایۃ یا ایھا الذین اٰمنوا لا تتولوا قوما غضب اللہ علیھم قد یئسوا من الاٰخرۃ کما یئس الکفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات او قتل اوفاتی واسلت وذلک تاویل ھذہ الایۃ ثم رددنا لکم الکرۃ علیھم وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرا

وعن ابی عبداللہ فی حدیث ما من امام فی قرن الا ویکر معہ المرۃ الفاجرۃ فی رحمھا حتی یقضی اللہ الموءمن من الکافر

منتخب البصائر

عن ابی جعفر قال سئل عن قول اللہ عزوجل ولئن قتلتم فی سبیل اللہ او متم لمغفرۃ فقال یا جابر اتدری ما سبیل اللہ قلت لا واللہ الا انا سمعت منک فقال القتل فی سبیل علی علیہ السلام وذریتہ فمن قتل فی ولایتہ قتل فی سبیل اللہ ولیس احد یوتی من ھذہ الایۃ الا رجل قتلہ ومیتۃ انہ من قتل فبشر حتی یموت ومن مات بشر حتی قتل

بیان

من بکر من القضاء مع القائم کشکول الشیخ الاوحد اعلی اللہ مقامہ روی ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی کتابہ بسندہ الی الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبداللہ یقول بکر مع القائم ثلاثۃ عشر امرءۃ قلت وما یصنع بھن قال یداوین الجرحی ویقمن علی المریض کما کان مع رسول اللہ قلت فمنھن قال الفتق بنت رشید وام ایمن وحبابۃ الوالبیۃ وسمیۃ ام عمار بن یاسر وزینب وام خالد والاجنیۃ وام سعید الحنفیۃ وام خالد الاجنیۃ قال الشیخ الاوحد ھکذا وجد الحدیث

كتاب الخرائج للسيد هاشم البحراني وفيه سقط از لعين كه ذكر نمي نفضله الا بسع
نساء كما ترى

قال ابو ابو هيثم

لترجعن نفوس فحبت وتنقمن يوم يعود من عذب بقمص بعذابه ومن
اغبط اغاظ بفيظه ومن قتل اقتص بقتله ورد لهم اعدائهم منهم حتى ياخذ ما
بادهم ثم يعمرون بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة فدار دار
ثارهم وشفوا انفسهم وبصر عدوهم الى اشد النار وعذابا بين يدي الجبار وعز وجل
يؤخذهم بحقوقهم ان الذين كفروا يناديون يمقتي يوم القيمة فيقال لهم لمقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء وتدعون الى الايمان فتكفرون
القتي قال انا الذين كفروا يعني بنبيه الى الايمان يعني الى ولاية علي ع
قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

روى القتي

عن الصادق ع ذلك في الرجعة قال المصنف ان يوم رجعة قائم آل محمد احضر
كل من محض الايمان محضا وكل من محض الكفر محضا وكل مظلوم وظالم من امة
محمد حتى يقتص المظلوم من ظلمه حتى اخرج القائم الشجين والحمراء من قبورهم
حتى يقتص منهم من جميع شيعة امير المؤمنين كما قال الله عز وجل وقال الذين كفروا
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس يعني الشيطانين النوعين الحاملين
على الضلال ذوا العضبان ام المجتمع وهما ابو بكر وعمر

في المجتمع

عن امير المؤمنين ع يقولون ابليس الا بالله وفي سبيل ابن ادم اول من ابتدع

المعصية

الشيخ قال لقائله من الجن ابليس الذي وده قتل رسول الله في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعده وقال رسول الله الى ابي بكر فبايعه ومن الامس فلان يعني عمر بن الخطاب

وفي الكافي

عن الصادق قال وكان فلان شيطانا اعني عمر بن الخطاب كما قال امير المؤمنين لابي بكر اذا اتاه رسول الله في مسجد فبايعا لسانا في محرابه بعيد وفاته واعرض عنه وقال يا ابا بكر اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة الاية وخاف ابو بكر ورجع وقال الان اتوضوء وارجع الى مسجد رسول الله واحضر المهاجرين والانصار واغوض الخلافة لك يا ابا الحسن وضحك امير المؤمنين وقال ان لك شيطانا يعتريك

واقول

لعل ذلك لان ولد الزنا يخلق من ماء الزاني والشيطان معا وفي رواية انهما والله ثلاثا يجعلهما تحت اقدامنا عند سهما اشقاها منهما ليكونا من الاسفلين ذكرا ومكانا يعني ابا بكر وعمر لانهما اضلا الاولين والاخرين حيث امرا بكتابة الكتاب في جوف الكعبة بان لا يجمع النبوة والخلافة في بيت بني هاشم كذلك اخبر جبرئيل الامين عن الله عز وجل في قوله العزيز على النبي المكرم الم تر ان الله يعلم ما في السموات والارض وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم وسئل امير المؤمنين عن الله اين هو فقال هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا

وفي الكافي

نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف والمغيرة بن شعبة وسالم مولى ابي حذيفة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا

اقول

من نتايج واثار هذا الكتاب الذي كتبته الستة في جوف الكعبة من كبار اصحاب الرسول في حجة الوداع وفي مجلس داار الشورى الذي استن في داار الندوة في حياة الرسول قتل النبي وفقود الوصي وغصب حق البكر البتول حجة الحق امر الائمة فاطمة الصديقة وكثر ضلعها وعصدها بسوط القنفذ وبضرب سيف عمر الخطاب بامر الخليفة الصديق ابي بكر بن قحافة كما ذكره ابو عبد الله بن عبد ربه وغيره وايضاه في المجلد الثالث من كتابه عقد الفريد الموجود عندنا ونحن نذكر بعض الفاظ كتاب عقد الفريد بعينها واخذ عمر بامر ابي بكر قبسا من النار ومشى الى بيت النبي ومعه قنفذ وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وحملوا الحزل الحطب وقد اجتمع معهم اربعة الاف من اصحاب الرسول واحرقوا باب بيت النبوة وجروا فاطمة امير المؤمنين ملببا الى بيعة ابي بكر وغصبوا فاطمة حقها فلذا قالوا لولا الوصية فالشفعاء

اربعة يوم الثقيفة وعثمان اثنان ومن فروع هذا الكتاب قتل امير المؤمنين والحسن والحسين واصحابه وقتل تمام الائمة حتى غيبة آل محمد من اثر مجلس دار الشورى الثقيفة كما قال الشاعر شعرا ومن الثقيفة كربلا لا يخفى على المسلمة المنصفين ان صلب العلماء في الدار وقتلهم وبيع الخمور علنا في اسواق المسلمة وتعطيل حدود الله مثل تبديل الفضائل ونعوبض قطع ايدي السراق بالحبس والجريمة من نتايج مجلس شورى الملعين كلما يعلم بقتال مع دلالة الآيات على اخذ الاحكام من العلماء الامامية العاملين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر لقولهم الذين هم نستنبط الاحكام الشرعية ونحن لا نأثر النبوية كما ذكره في الفقيه عن صادق محمد اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع دماء العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

قال مصدق بن صدقة

قال مصدق بن صدقة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له يكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله أيكون ذلك فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا الحديث

في اشراط الساعة

خطب رسول الله فقال صدق الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فقام اليه رجل وقال يا رسول الله متى
الساعة فقال المسئول منها باعلم منها من السائل لا تاتيكم الا بغتة قال فاعلمنا
باشراطها فقال لا تقوم الساعة حتى يفقد العلم وتكثر الزلازل وتكثر الفتن
ويظهر الهرج والمرج ويكثر فيكم الاموال ويخرب العامر ويعمر الخراب ويكون
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وتطلع الشمس من مغربها
وتخرج الدابة ويظهر الدجال تنشر ياجوج ومأجوج وينزل عيسى بن مريم فهناك
ثلاثة يجيء من جهة اليمن الذين من مرة فلا تدع احدا فيه مثقال ذرة من الايمان
الا قبضته وانه لا تقوم الساعة الا على الاشرار ثم ثانى ثالث من قبل عدن تسوق
سابرة من على الارض تحشرهم وتبيت فتى تكون ذلك يا رسول الله قال وامن قرائكم
امرائكم وعظمتم اغنيائكم واهنتم فقرائكم وظهر فيكم الغنى وفشى الزنا على النساء
وتغنيتم بالقرآن وظهر اهل الباطل على اهل الحق وقل الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر واضيعت الصلوة واتبعت الشهوات وسبل مع الهوى وقدم المرء
الجوز وكانوا خونة والوزراء فسقة وظهر الحرص فى الفراء والنفاق فى العلماء
فعند ذلك ينزل بهم البلاء مع انه لا قد تسامنه لا ينصر لعتمها لضيعها
من نوحها وتزخرف المساجد وتزوق المصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف
وتقفع الضجات فى المساجد وتجتمع الاجناد والالسن مختلفة ودين احدهم العقد
على لسانه ان اعطى شكر وان منع كفر لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا يتباغضون
انفسهم تظاهرهم ويجورون فى حكمهم ويحكم عليهم العبيد ويملكهم الصبيان

وتدبر امورهم النساء يحلين الذكور بالذهب والفضة ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون الجواري ويقطعون الارحام ويخفرون السبيل ويغصبون العشائر ويجاهدون المسلمين ويبالون الكافرين فهناك يكثر المطر ويقل النبات ويكثر الهزات ويقل العلماء ويكثر الامراء ويقل الامناء فعند ذلك تفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من الماء تسعة وتسعون ويسلم واحد

وعن موسى بن جعفر ع

وعن موسى بن جعفر عليه السلم عن اباءه قال قال رسول الله لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا لا تقوم الساعة ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق

وعن ابيعبد الله ع

قال قال النبي ص من اشراط الساعة ان يفشو الفالج ويموت الفجاة وسمع يقول سئل رسول الله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر اقول اخبار الباب كثيرة مرت في علائم الظهور - امثل جانبا وجانبا - بجاهدون بين يدي قائم آل محمد ع

مُنتخب البصائر

سئل ابو عبد الله عن ميراث العلم ما صار اليه جميع ما هو من هذا العلم او شيء من كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس ولا شامهم في كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعا فعلمهم

ویسئلوننا عن قائمنا متی یظهر وفیهم عبادة واجتهاد شدید وبلدیتهم ابواب
ما بین المشراع الی المشراع ماءة فرسخ لهم تقدیس وتمجید ودعاء واجتهاد شدید لو
رایتهوهم لاحقرتم عملکم بصلی الرجل منهم شهرا لا یرفع راسه من سجدته طعامهم
التسبیح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا رایناهم واحدا یخشوه و
اجتمعوا الیه واخذوا من اثره من الارض یتبرکون به لهم دوی اذا صلوا کاشد
من دوی الریح العاصف منهم جماعة لم یضعوا السلاح منذ کانوا ینتظرون
قائمنا یدعون الله ان یرسله اباه وعمر احدهم الف سنة اذا رایناهم رایت الخشوع
والاستکانة وطلب ما یقربهم الی الله عزوجل اذا غبنا عنهم ظنوا ان ذلک عن
سخط بنا هیهات اوقاتنا التی نابینهم فیها لا یستهون ولا یفترون یتلون
کتاب الله عزوجل کما علمناهم وان فینا تعلیمهم لو تلی علی الناس لکفروا ولا نکروه
ویسئلونا عن الشئ اذا ورد علیهم من القرآن لا یعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت
صدورهم لما یسمعون منا وسئلوا لنا طول البقاء ان لا یفقدونا ویعلمون
ان المنة من الله علیهم فیما تعلیمهم عظیمة ولهم فرحة مع الامام اذا قام یستبقون
فیها اصحاب السلاح ویدعون الله عزوجل ان یجعلهم من ینتصر بهم لدینه
فیهم کهول وشبان اذا رای شاب منهم الکهل فجلس بین یدیه جلسة
العبید لا یقوم حتی یامرهم الطریق هم اعلم به من الخلق الی حیث یرید الامام
فاذا امرهم الامام بامر قاموا الیه ابدا حتی یکون هو الذی یامرهم بغیره لو ان
ورد واعلی ما بین المشرق والمغرب من الخلق لا فتوهم فی ساعة واحدة فیهم
الحدید لطم سیوف من حدید غیر هذا الحدید لو ضرب احدهم بسیفه

جبلا لقده حتى يفصله في ساعة بقدرته بهم الامام ع الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلسا وجابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على احد دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام الاقرار بمحمد والتوحيد ولا يتبنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا امن

وعنه قال

ان لله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه ميلا فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يقاتلون الخيل ويتخذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا ان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه ميلا فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يقاتلون الخيل ويتخذون السلاح ينتظرون قيامنا وانا حجة الله عليهم

بعض خصائص اصحاب القائم

في العوالم عن امير المؤمنين قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين او الملح في الزاد وادنى الزاد وسمع بقول كانوا بالعجم فسألتهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل فقال يا امير المؤمنين اولست هو كما انزل

فقال لا تسمى عنه سيعون من قريش باسمائهم واسماء اباءهم وما نوك ابو لهب الا للازراء على رسول الله لانه عمه

وعنه قال

كان فى اصحاب القائم وفد اخاطوا بما بين الخافقين ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع البحر تطلب رضاهم كل شئ حتى تفتخر الارض وتقول لتربى اليوم رجل من اصحاب القائم

وعنه عليه السلام

قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم وكملت به احلامهم

وعن الصادق ع

قال كانى انظر الى القائم واصحابه فى نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير وقد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم يبوشون بالنهار ورهبان بالليل كان قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احدا منهم الا كافرا ومنافق قد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله ان فى ذلك لايات للمتوسمين

فى علائم ظهور قائم آل محمد

تعدى الامراء والوزراء للعجزة والضعفاء وتقلب التجار

فى كتاب الخصال

عن على بن الحسين بن داود انه قال فى زمانه الناس على ستة اصناف اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة:

فاما الاسد فملوك الدنيا يجب كل واحد ان يغلب ولا يغلب

واما الذئب فتجار كم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا

اما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون مال دنياهم فى فلوسهم ما يصفون بالسنتهم

واما الكلب فهو الذى يمر على الناس بلسانه ويكدر على الناس من شر لسانه

واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا

واما الشاة فالذين ينجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير

كتاب فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المومنين عندكم بالكوفة يفتدى كل يوم بكوة من الفضة يطوف فى اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكان تسعى السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادى يا معشر التجار اتقوا الله فاذا سمعوا صوته القوا ما بايديهم وارعوا اليه بقلوبهم وسمعوا باذانهم فيقول قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المشايعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربوا وافوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين يطوف فى جميع اسواق الكوفة

ثم یرجع فیقعد للناس

ینابیع المودّة

واخرج ابن عساکر ان عقیلا سئل علیا فقال انی محتاج اعطنی فقال اصبر حتی یخرج عطائک مع المسلمین فاعطیک معهم فاخ علیه فاخذ بید عقیل فانطلق به الی خوانیت امذا لتوفی فقال له ما فی هذه الاثقال وخذ ما فی هذا الخوانیت قال له تریدان تخذنی سارقا فقال علی له وانت تریدان تخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین واعطیکها دونهم ثم اتی عقیل معاویة فاعطاه مأة الف درهم ثم قال معاویة لهم اصعدا المنبر فاذکر ما اعطاک علی وما اعطیتک فصعد وحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس انی اخبرکم انی اردت علیا علی دینه فاختارنی علی دینه واردت معاویة علی دینه فاختارنی علی دینه

وفی خبر آخر

ان معاویة امر عقیلا ان یصعد المنبر فلعن علیا وصعد عقیل المنبر فقال ایها الناس امرنی معاویة ان العن علیا الا فالعنوه فنزل وجعل له معاویة قاضی القضاة الی ان مات فی الشام

قال امیر المؤمنین علیه السلام

قصم ظهری رجلان عالم متهتک وجاهل متنسک هذا یغر الناس

بنهنکه وهذا بضلل الناس شبکه

وعن ابی مطرف قال رایت علیا کاتنا اعرابی بدوی بلغ سوق الکرابیس فقال لبزاز هل لک قمیص اشتریه فقال یا امیر المومنین القمیص موجود عندنا فانصرف عنه فاتاه اخر فلما عرفه انصرف عنه فاتاه غلاما لم یعرفه فاشتری منه قمیصا بثلاثة دراهم فقال ثم جاء ابو الغلام فاخبر ابنه فاخذ ابوه درهما وجاء عنده فقال یا امیر المومنین ان ثمن القمیص درهم فقال یا عبی اینا القمیص برضائی

اقول انا ذکرنا الاخبار فی زهد امیر المومنین ع سابقا فراجع

قال الصادق ع

اذا راءیتم العالم محبا لدنیاکم فاتهموه علی دینکم وفی خبر اخر قال فاکرموا لنعم وفی خبر اخر قال ع هم اضر علی الحسین بن علی من جیش یزید بن معاویه قال الصادق علیه السلام ان الله اذا غضب علی امة ثم لم ینزل بها العذاب اغلاء اسعارها وقصر اعمارها ولم تربح تجارها ولم تغزر انهارها ولم تزک اثمارها وسلط علیها اشرارها وحبس علیها امطارها

اقول

علة حبس الامطار انما هی اجراء الدماء وقتل النفوس المحترمة لانه اذا قتل واحد من المسلمین ظلما امر الله عز وجل ان نحبس امطارها الی اربعین سنة وحکم العالم بغیرها انزل الله فهو اشد من قتل اربعین نفسا فامر الله عز

وجل السماء ان تحبس امطارها الى ظهور قائم آل محمد فاذا ظهر القائم امر الله تبارك وتعالى السماء ان تمطر فيها اجلالا واعظاما للامام القصر كما ذكرنا الاخبار انفا فراجع اليها هذا بعد قضاص آل محمد من القاتلين وانتقام المنتقم عجل الله فرجه من امثال الفتوى بما لا يعلمون وتقضي عليك في بعض خطب امير المؤمنين انتقام القائم ع من الذين حكموا بغير ما انزل الله فراجع اليه حتى لا تكون من الغافلين

في بيان نشر القائم وحكمه بحكم داود

في العوالم عن زاره عن ابي جعفر ع قال قلت له صالح من الصالحين سماه لي او بدا القائم فقال اسمه اسمي قلت ابشر بشره محمد قال مهمات مهمات يا زاره يا بشر بشره وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله في امته باللين كان يتالف الناس والقائم ع يبشر بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يبشر بالقتل ولا يثنيه احد ولو لمن ناواه ويقتل بحد بث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم امثال الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد

قال ابو جعفر

يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم يقتلهم ويضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية ينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود يقتلهم ويضرب اعناقهم ثم يقضي الثالثة

فينكرها فوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابرهيم فيقدم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد فلا ينكرها احد عليه وسمع يقول لا يذهب الدنيا حتى يخرج رجل منى يحكم بحكومة داود ولا يسئل عن بينة يعطى كل نفس حكمها وقال ثم اما ان قائمنا لو قام لاخذ بني شيبة وقطع ايديهم وكفى بهم وقال هولاء سراق الله

وعن جابر بن عبد الله

قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر فقال له عافاك الله اقبض مني هذه الخمسماية درهم فانها زكوة مالي فقال ابو جعفر خذها فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصاه وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة (بالتورية) وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القران بالقران ويجمع الله اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وتركتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملأت ظلما وجورا وشرا

كتاب العوالم

عن سدير الصيرفى عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا فى جاريته
وجاء بها الى مكة قال فلبثت الحجة فاخبرهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم
امرها الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة
فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة فقال لى يا خذعنى فقلت نعم
فقال انظر الرجل الذى يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر
محمد بن على بن الحسين فائته فاخبره بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته
فقلت رحمك الله انى رجل من اهل الجزيرة وسعى جاريته وجعلها على نذر ثم قلت والله
فى يمين كانت على وقد اتيت بها وذكرت ذلك للحجة واقبلت لا الفى منهم احدا
الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة
فقال يا عبد الله ان البيت لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستفض وانظر
اهل بلادك فمن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتى يقوى على
العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم اقبلت لا الفى احدا من الحجة الا قال ما
فعلت بالجارية فاخبرهم بالذى قال ابو جعفر فيقولون كذاب جاهل لا بد من
بالقول فذكرت مقالتهم لابى جعفر فقال قد بلغنى فبلغ عنى فقلت نعم فقال
لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم لو قطعت ايديكم وارجلكم وعلقت فى الكعبة
ثم قيل لكم ناروا نحن نراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انى لست انا افعل
ذلك وانما يفعله رجل منى

وسئل ابو جعفر

فيقال اذا قام القائم بأي سيرة يسير في الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ويستأنف الاسلام جديدا

عن علي بن عقبة

عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهر الاسلام ويقروا بالايمان اما سمعت الله يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد وآله وحينئذ تظهر الارض كنوزها

عن ابان بن تغلب

قال قال لي ابو عبد الله ومكان في الاسلام حلال من الله لا يقضى فيها احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فينا بحكم الله ولا يرجع عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه

قال امير المؤمنين كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته

وعن عمر بن خلاد

ارفعه بابنكم

قال ذكر القائم عند الرضا قال انتم يومئذ قال وكيف قال لو قد خرج قائمنا لم تكن الا العلق والعرف العود على الزجاج وما لباس القائم الا الغليظ وما

لمعامة لا ابحسب

وعن ابي جعفر

في حديث طويل قال يدخل المسجد الكوفة وبها ثلاث مائات فدا اضطرب بهما يصفوا له يتخلل حتى المنبر ويخطب ولا يدري الناس يقول من البكا وهو قول رسول الله كاني بالحبشي والحبشي قد فاداما فيهلها الى الحبشي فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك نصلي الصلوة خلف رسول الله والمسجد لا يسعنا فيقول انا رقا ولكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس كلهم اصبص ويبعث بخمس من خلف نهر الحسين لهم نهرا يجري الى الغريين حتى يبتدي في النجف ويعمل على نوهته فناطره وارحاء في السبيل وكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه حنطة تلقط بكربلا

مدينة المعاجز

عن داود الرقي قال جاء رجل الى ابي عبد الله فقال له ما بلغ من كلمكم قال ما بلغ من سوطكم فقال الرجل بحر ماء هذا لحنة شيء قال ابو عبد الله نعم رأي عين احبا لبنات ام سمع الاذن فقال الرجل بل راي العين لان الاذن قد سمع ما لا تدري وتنا تعرف وتنا ترى العين يشهد بها القلب فاخذ بيد الرجل ثم انطلق حتى اتى شاطئ البحر فقال ايها العبد المطيع لربه اظهر ما فيك وتفلق عن آخر ما فيه وظهر ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والطيب رائحة

من المسك والذمن الزنجبيل فقال له يا ابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا قال للقائم واصحابه قال امي قال اذا قام القائم واصحابه نفد الماء الذي على وجه الارض حتى لا يوجد منها فيضج المؤمنون بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فراى في الهوى خيلا مسرجة ملجمة ولها اجنحة فقلت يا ابا عبد الله ما من الخيل فقال هذا خيل القائم واصحابه قال الرجل انا اركب شيئا منها قال ان كنت من انصاره فاشرب من هذا الماء ان كنت من شيعته

في كتاب الخرائج

قال موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب عن ابصار الناس تظهر له كنوز الارض ويضرب عليه كل بعيد

في البحار

عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبست ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها

كتاب العصمة

والرجعة سمع رسول الله يقول بمزاح الله اولياءه واصفياءه حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى يلقى الرجل يومئذ خمسون امرأة منه تقول يا عبد الله اشتر مني وهذه تقول يا عبد الله آوني وعنده في حديث

في ظهور القائم فعند ذلك تفرح الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها
وتمتد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها الحديث

في الخصال

عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين بنا فتح الله
وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الزمان الكلب وبنا
ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء من قطرة من ماء منذ
حبسها الله ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت نباتها ولذهبت
الشحناء من قلوب العباد واصلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة منهم من العراق
الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها وبنتها لا يهيجها
سبع ولا تخافه

في العوالم

عن ابي جعفر قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف
قوي وعن علي بن عقبة عن ابيه من حدث مضر وحينئذ تظهر الارض
كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته
ولبره لشمول الغناء جميع المؤمنين

بيان اشتداد الامر

وصعوبة العيش في ابتداء ظهور القائم ع في غيبة النعماني عن ابي عبد الله
انه قال ما استعجلوا بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه

الا الخشن وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف

فى العوالم

سمع ابو عبد الله يقول ان اهل الحق لم يزالوا مذ كانوا فى شدة اما ان ذلك الى مدة فرجه دعا فيه طويلة وعن المفضل قال سمعت ابا عبد الله وقد ذكر الناس فقلت انى لارجو ان يكون امره فى سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمخض العراق والعلق

وعنه قال كنت عند ابى عبد الله بالطواف فنظر الى وقال يا مفضل اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظرى الى بنى عباس وما فى ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا سياسة الليل ومساعدة النهار واكل الخشب ولبس الخشن شبه امير المومنين والا فالنار فزدنى ذلك غما فصرنا ناكل ونشرب وهل رايت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا

وعن عمر بن شمر

قال كنت عند ابى عبد الله فى بيته والبيت غاص باهله فاقبل الناس يسئلونه فلا يسئل عن شئ الا اجابه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمر قلت جعلت فداك وليس لا ابكى وهل فى هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والزوار على بابك فقال لا تبك يا عمر وناكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذى نقول لم يكن الا اكل الخشب ولبس الخشن مثل امير المومنين على بن ابيطالب والا فمنا لجة الاغلال فى النار

فی کتاب العوالم

فی کتاب العوالم عن حبة العرنی قال خرج امیر المؤمنین الی الجزة فقال لینصلن منه هذه وما بیده الی الکوفة والجزة حتی یباع الذراع فیما بینهما بدنانیر ولیبنین بالجزة مسجدا له خمسماة باب یصلی فیه خلیفة القائم کان مسجد الکوفة لیضیق علیهم ولیصلین فیه اثنی عشر الفا ما عدد من قل یا امیر المؤمنین ویسع مسجد الکوفة هذا الذی یصف الناس فیه فقال ابنی له اربع مساجد مسجد الکوفة اصغرها هذا ومسجدان فی الکوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وما بیده نحو ظهر البصریین والغریین

وعن ابی عبد الله ع

قال قال امیر المؤمنین فی وصف مسجد الکوفة فی وسطه عین من دهن وعین من لبن وعین من ماء شراب للمؤمنین وعین من ماء طهور للمؤمنین

فی العوالم

عن ابی عبد الله قال کانی بسریر من نور قد وضع وقد ضرب علیه قبة من یاقوتة حمراء مکللة بالجوهر وکانی بالحسین جالسا علی ذلک السریر وحوله سبعون الف قبة خضراء وکان بالمؤمنین یزورونه ویسلمون علیه فیقول الله عز وجل لهم اولیائی سلونی فطال ما اوذیتم وذللتم واضطهدتم فهذا یوم لا تسئلونی حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا قضیتها لکم فیکون اکلهم وشربهم من الجنة فهذه واالله الکرامة

ينابيع المودة

وهذا الامام المهدي بايعه الله في شوال وقد ذكر في كتاب علي امير المؤمنين ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد دونت هذا الكتاب المؤلف والكتاب الصمد في الامام المهدي وهو وارث من ابيه الحسن العسكري وهو وارث من ابيه علي النقي وهو وارث من ابيه محمد التقي وهو وارث من ابيه علي الرضا وهو وارث من موسى الكاظم وهو وارث من ابيه جعفر الصادق وهو وارث من ابيه محمد الباقر وهو وارث من ابيه زين العابدين وهو وارث من ابيه الحسين وهو وارث من ابيه الامام علي امير المؤمنين ع والمهر كنوزه ومشهر موزه وقد صنف الخابنة في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان يتكلم بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي قال واما الامام جعفر الصادق وهو الذي خاض في بنات ن استخرج جوامع يحل الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وقد كر فيه وزواه الاقالم السبعة وامر آتها وما يتفق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال ع نحن الحبال الرواسخ لا تحركنا الرياح العواصف وهذه الاقالم السبعة ليست اشياء حسية ولكنها خطوط وحيثه وصنعها الاولون من الملوك والانبياء الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي نبي الله ع واسكندر اليوناني واردشير بن بابك الفارسي

واعلم

ان حروف اوائل السور رموز وان تحت كل حرف من ذلك خواص واسرار ومنافع وآثار ولا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم وقد ذكر الكندى اى الحكيم ابو اسحق الكندى فى كتابه الذى سماه طالع ملة العرب ان احبارا لليهود جاؤا الى النبى ص فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليك الم فقال ص نعم فقالوا اتاك رسلنا ان تدخل فى ملتنا تكون ملتنا احدى وسبعين سنة فقال ص انه قد انزل على غير هذا فقالوا وما هو المص والمر وحم وكهيعص وطس وطسم فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا يا محمد ثم ارباب الاسرار وبناء على هذا الترجيح اعدادوا هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعة وثلاث وهى ملك العرب والحروف التى هى اكثر تكرارا فى ملك العرب اقوى واغزر مما ليس بمكرر فالملك فيها ضعيف

وقال حذيفة

اول ما تفقدون من دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون وقال الله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقد ذكر النبى ص من خروج الملاحم وانتحاب الفتن قال حذيفة والله ما ترك رسول الله من قائدة فتنة الى ان تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الا وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقد اخبر عما وقع بعده من الفتوح على المسلمين وعما ظهر من الفتن التى لا امساك عن

الحوض فيها من احسن الحسن وغما ورد من احاديث الملاحم واشالها وظهور الفتن واحوالها ولقد اخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترك فقوتلت قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد بين الله في كتابه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين اذ ما شرد من الامر الا وهو محتوم قال تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ قال الامام امير المؤمنين ما من شئ الا وعلمه في القرآن ولكن عقول الرجال تقصر عنه قال امير المؤمنين قول الله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين انا الامام المبين

وعن زرارة

قال سئل الباقر عن قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك، ويكون كله لله قال لم يجئ تاويل هذه الآية وانا قائم فاذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ النهار والليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل

وعن ابي بصير

وعن سماعة هما عن جعفر الصادق في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما جئ تاويلها حتى يخرج القائم المكذبون فاذا خرج القائم لم يبق مشرك الا كره خروجه ولا يبقى كافر الا قتل حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وقوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الى آخرها

عن محمد بن مسلم

عن جعفر الصادق ع قال قد امر قيام القائم علامات بلوى للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الآية قال تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف من يلقهم بالاسقام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالخسط والانفس بموت ذابع والثمرات بعدم المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم

وعن زين العابدين ع

وعن البافر قال ان الاسلام قد يظهره الله على جميع الاديان عند قيام القائم عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية قال لا يبقى صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى لا من الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تعرض الغانية جزافا وذلك عند قيام القائم ع

وعن زراره

عن البافر ع قال يقاتلون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا ويخرج العجوز الضعيفة من المشرق وتبدو المغرب لا يرونها احد ويخرج الله من الارض نباتها وينزل من السماء قطرها

وعن عباية بن ربعي

قال قال امير المؤمنين ع في هذه الآية والذي نفسي بيده لا ينفد شربه الا تودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا

عن محمد بن مسلم

قال قلت للباقر ع ما تاويل قوله تعالى في الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ع لم يجئ تاويل هذه الآية فاذا جاء تاويلها بقتل المشركون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمنا

وعن يحيى بن ابي القاسم

قال قال جعفر الصادق في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال ع الغيب في هذه الآية هو الحجة القائم ع

وعن الباقر والصادق ع في قوله تعالى لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان الامة ممن ينتاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وما بعد ذلك لعل الساعة قريب اي ساعة قيام القائم قريب وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما

عن الصادق ع

قال في هذه الآية ان الله وادبع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين

وفاتمنا لن يظهر حتى يخرج وداعي الله فاذا خرجت ظهرت بقتلنا الكفار والمنافقين

اقول

ان من جملة القاب القائم الباعث الوارث اى باعث النطف من اصلاب الكفار وهو قول الله عز وجل والوارث هو المهدي القائم عجل الله فرجه وانه من في الارض لانه لا يخرج الا بعد خروج النطف من اصلاب الكفرة قال كذب الوقاتون لا يعلم وقت ظهور القائم الا الله والراسخون في العلم والراسخون في العلم هم الائمة كما ذكرنا آنفا في سورة المدثر وقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير

عن المفضل

عن الصادق قال اذا نودي في اذن القائم بالاذن في قيامه فيقوم قال ذلك اليوم عسير على الكافرين قال والقرآن ضرب فيه الامثال ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا الشاهد بذلك قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس

عن هاني قال سئلت هذه الاية عن الباقر قال الخنس امام يخنس اى يرجع من الظهور الى الغيبة سنة سنين وما بين ثم يبدء كالشهاب الثاقب قوله تعالى والسماء ذات البروج

عن اصبغ بن نباته

قال سمعت بن عباس يقول قال رسول الله انا السماء واما البروج فالائمة من

امل بنبی وعترتی اولهم علی واخرهم المهدی وهم اثنی عشر

فی سورۃ الزخرف

وجعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون عن ثابت الثمالی عن علی بن الحسین عن ابیه عن جده علی بن ابیطالب قال فینا نزلت هذه الایة وجعل الله الامامة فی عقب الحسینؑ الی یوم القیمة وان للقائم منا غیبتین احداهما اطول من الاخری فلا یثبت علی امامته الا من قوی یقینه وصحت معرفته

فی اسماء اصحاب القائمؑ

مجموع الزاهق فی خطبة لامیر المومنینؑ فی ذکر القائم یقف علی باب الحرم فیصیح باصحابه صیحة واحدة فیجمع الله تعالی عسکره فی لیلة واحدة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصی الارض فاولهم المرابط وهم السیاح ورجل من خاصته وهو صاحب المسیح المقیم بجبل حلوان واشهر وذیب بن ثملا ورجل من قرجائه ورجلان من طوس وخمسة رجال من یثرب واربعة عشر رجلا من طالقان وثلاثة رجال من سجستان واثنی عشر رجلا من جرجان وسبعة رجال من ابرد واثنی عشر رجلا من مرو وسبعة رجال من کرمان شاهان ورجلان من همدان وعشرة رجال من بلخ ورجل من بلخ ورجل من سمرقند واربعة رجال من طرشا وثلاثة عشر رجلا من قم وعشرة رجال من قاسان واربعة رجال من همیان وعشرة رجال من اردبیل وخمسة رجال من بروعة واربعة رجال من بلد ورجلان من الجزیرة ورجل من اخلاط ورجلان من موصل ورجل من شیحا ورجلان من نصیبین ورجل من خراسان ورجلان من الرقة وثلاثة رجال

من الراشدة وجل من بني مرة وثلاثة رجال من غابة وثمانية عشر رجلا من الانبار
وجلان من البابس واربعة رجال من الحلب وجلان من انطاكية وخمسة رجال
من سلمية وجل من حمص وجل من بعلبك وخمسة رجال من دمشق وسبعة
رجال من طبرية واربعة رجال من نابلس وخمسة رجال من امسه وجلان من ايلة
وخمسة رجال من وادي القرى وسبعة رجال من القادم وخمسة رجال من جبله
وخمسة رجال من مصر وجلان من اسوان وجل من الفيوم وجل من عدن
وعشرة رجال من المضوزة وثلاثة رجال من الاثلة وجلان من زامر وجلان
من بلقا وجلان من فارس واحد عشر رجلا من اليمامة وجل من البحرين
وخمسة رجال من البصرة واثنى عشر رجلا من عمان وجلان من الصعد واربعة
عشر رجلا من الكوفة وجلان من القادسية وجلان من الحيرة وجلان من
كربلا وجلان من غلبرا وثلاثة رجال من حوران وسبعة رجال من المدائن
وجلان من واسط فيصيرون باجمعهم مع الملك في يوم واحد على باب الحرم
ويسير الى موضع يقال له العقدن وهو قريب من البصرة ويقتل من اهلها اربعة
وجل يسير الى نجران اليمن فيقتل منها اربعة الف فارس واحد ويرجع
الى مكة فيدخل من باب الحرم فيلقى عيسى بن مريم ع

وقال الصادق عليه السلام

اذا خرج المهدي ع وسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
واول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله
في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في

الارض يعبدون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحرقته وذلك بعد غيبته طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

وقال عليه السلام

اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح ابو طالح قال كان القائم على ظهر النجف لا بس درع رسول الله ص فيفلص عليه ثم ينفض بها ثم يغشى الدرع ثوبا ستبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شماخ ينفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشماخ حتى تكون اياه له ثم ينشر راية رسول الله ص اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب

عن ابي جعفر الثاني

عن ابائه قال قال النبي ص لابي بن كعب في وصف القائم ان الله تعالى ينبت في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن فمن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام كل تقي يا ابي مرضي منادي ينادي بحكم بالعدل ويامر به يصدق الله في قوله يخرج من فمه حين يظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كذا دون مجدون في طاعته

فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت

انشر ذلک العلم من نفسه وانظفه الله فناداه العلم اخرج یا ولی الله فاقتل اعداء الله وهما راکبان وغلامان وله سیف مغمد فاذا هان وقت خروجه اقبلع ذلک السیف من غمده وانظفه الله عزوجل فناداه السیف اخرج یا ولی الله فلا یجد للسان تقعد عن اعداء الله فیخرج ویقتل اعداء الله حیث ثقفهم ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله یخرج وجبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وشعیب بن صالح علی مقدمته وسوف تذکرون ما اقول لکم ولو بعد حین وافوض امری الی الله عزوجل یا ابتی طوبی لمن لقاه وطوبی لمن احبه وطوبی لمن قال به بنجیهم من المهلکة وبالاقرار بالله ورسوله وبجمیع الائمة یفتح الله لهم الجنة مثلهم فی الارض کمثل السک الذی لیقطع ریحه فلا یتغیر ابدا ومثلهم فی السماء کمثل القمر المنیر الذی لا یطفی نوره ابدا

قال ابی یا رسول الله کیف حال بیان هولاء الائمة عن الله عزوجل قال ان الله تعالی انزل علی اثنی عشر صحیفة اسم کل امام علی خاتمه وصفته فی صحیفته

کتاب العصفة والرجعة

سمع رسول الله یقول اذا کان عند خروج القائم ینادی منادٍ من السماء ایها الناس قطع عنکم مدة الجبارین وولی الامر من امة محمد فالحقوا بمکة ویخرج الجبار من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق وهیمان باللیل یلوث بالنهار کان قلوبهم زبر الحدید یسیرون بین الرکن والمقام الخبر

قال امیر المؤمنین علیه السلام

وذلك عقيب لانصلات الطوامر آخر القران العاشر بحبي فطور الهيام وجمعهم
في المرة الثالثة شهر الصيام فاذا قابلهم على الشوامس وهو ابو الفوادس فظهر ما بينهم
التخابس انتقل ملك الهند من بيت الى بيت وقال للبيت في جبوته الا ليت ولد
امر الدولة وشمل اهل الجرو زات الذلة ولعبت بسيوف وشاحث الدماء في
اقاليم ضمزه واختلف على الملك الجوش وصال عليهم بجوزة الشموس وبحث الناء
الوجله واشتدت الحروب بين الزنجر وافقنا لمكد الصعوبة وخربت طرف
النوبة وليس البر اللمس ملك اندلس ودهش العرب الدامش وابدا اهل مراكش
ووقعت الوقايع في النجاف وسارت الطلائع للشراف وعصف بالسفن الرياح
واشرعت بالجزائر وظهرت الزجاج المدفنة وملك رب فسطنطينه وهدم
سواحل الروم البرج وصال على الاقاطيس الرنج واشتدت الفتن في خراسان
وكان الظفر لال حيان وافترق بنو قطور على اختلاف والبهم الوجل الى المصاف
امتحق في الزحف اكثرهم وانكشف للانام على مضمرهم وحنف المدينة بالخطاء
وخربت وكثرت الزلزال بالنجاد وطالت باقاليم الجاذة المشاجرات وظهر
العلج بين الرهابين وتلاعم عليهم بارض فارس وذهبت الصوام بالمشرف فالحذر
كل الحذر من المشق اذا ظهرت نجر اسان الزلازل ونزلت همدان النوازل
فرجفت الاراجف بالعراق وتاجم الكمر عند العناق وشمل الشام الخلاف
وحجب عن اهل الاضاف وصال وحداح السواحل على الثغور واشتهر بمصر
الكذب ووقع بين اهلها الكرب والخرب واختلف العساكر على العلج وكثر
بينهما الشجر وتمادت المشيات بالحجاز وحنف على اهل الحرم من الكزاز

وحلف

واختلف العساكر واهدا البعض على الملك ونجى منهم اناس الى الفلك وناوا الملاك والحرب واوجع مجرا العرب وناجع كرب الجزائر وتلاء نواحي البرد وقع الحلف ما بين عساكر الروم وشاع ما كان مكتوم وارتحل افضل من العالم والى الاسافل المظالم وغلب على الناس الفجور وملكهم بقية الغرور واثم بالقص الاثم وبند بدنهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب لبعضهم البروق فاذا اقبل القران

فانا لله وانا اليه راجعون عم البلاء وقل الرجاء ومنع الدعاء ونزل البلاء وعدم الدواء وضاق دين الاسلام وهلك علج بالشام فاذا قارن العلج الاصهب وعسر عليه القلب لم يلبث حتى يقتل ويطيب بدمه الاكل فهنالك تملك الملك الى الترك ويقتل السابع من الترك ويفرق في البيد والاعراب وتقطع المسالك والاسباب ويحجب القطر ويسعر السعر ويلح المجاعة ويحل البليات بارض جابل وتشتد الفتن وتفرش المحن وتكدر الصفا ويد حض الخود وتوخ من البؤس الاقاليم وتظلم بالشقاق الاطاليم ويملك الجزائر قهر وتنشر رايته الشر ويشمل الناس البلاء ويحل بالشام الغلاء وتكثر الوقايع في الاقاف ويقدم الحرب على ساق ويد عن لحربها الاعمال وتاذن بعمارتها الجبال فيها من قتلة الوكور لابي المكارم الجيب المستغني ثم يقتل بالعمد لسيف مولد الى سند ثم ثمانية الاربعين وهو عبد الله الملكين فلم يلبث حتى يدرك بجيش يمتد من الترك وفيه سعيد فيقتله ويد مع الهارب فيعجله ويقدم الجوامع واعلامها بكبكب الرقا

واعصابها ويستنصر الكافر ويبيد العشائر ويرفع الفاجر ويضع الاخيار
ويستعبد الممالك ويبتلي السالك ويخفل بالاوائل وهذا الافاضل
ويذهب الفوارق ويحرق المصاحف ويشرد الشقائق ويجالس الفساق فلن
يجف الفضة ولن يصيب الغلة حتى يهدر كمها فتنة بن حرب في ذلك العام
من الشام ومعه جهينة بن وهب المفرد بجماده المهند وبجرده من جزيرة العشهر
ومعه شياطين الغبر فيقتل احدهما سعيد وبسنا ثوابنها وليد ثم يرد وفد
الحجاز وقتل بيدهم بنو ثمان الاحرار فاما للكوفة وجامعها واما الذي الحفاير
واما للمستضعفين في المضايق وابن المفرد عند ظهور العلج شلع بن الميل الكالح
الزنج بجيش لا يرام عديدهم ولا يحصى سليلهم ولا يعدى جريحهم ولا منتصر اسيرهم
ومعهم الكركدن والفيل يطئون الظهور ويفزعون الثغور ويكبحون الجريد
ويميتون السعيد وسيحبط ببلاد الاثام في احد الشهر الحرام اشد العذاب من بني
صنام فكم من دم يراق بارض العلاجم واسير يساق مع الغنائم حتى يقال اودى بمصر
الفساد وافترست لضبع الاساد فيا لله من تلك الاقامات والتجلب بالبلثات
واخصب الربع الماصل حتى يصيم الساحل فهنالك يأتم العلج الكلكس ان يخرب
بيت المقدس فاذا عن لواء امره وسار العساكر امامهم الرئبال بالرهلة
وشملهم الشمال بالذلة فيهلكون عن آخرهم هلعا فيهلك اثارهم طمعا فيا لله من
تلك الايام وتواتر شر ذلك العام يدعى المذكور بالعام المظلم المفهر ويهلك
هوله في شفعة اشهر الا يمنع البر جانبه والبحر واكبه وينكر الاخ اخاه ويفقا الولد

اباه

اباه وتدمن النساء بعولتهن ويستحسن الامهات فجورهن ويميل الفقهاء على الكذب فيميل الى الريب فهنالك ينكشف من الحجب الغطاء وتطلع الشمس من المغرب فهنالك ينادي منادي من السماء اظهر ناولي الله على الاحياء ويتمعد اهل المشرق والمغرب فيظهر فاتمنا المنتجب بنلالؤنوره يقدمه روح الامين وبيده الكتاب المبين ثم مواريث النبيين والشهداء الصالحين اندهم عيسى بن مريم فيبايعونه في البيت الحرام فيجمع الله له اصحاب مشورة فليفقهونه على بعثته انهم الملائكة ولواء الاطراف في ليلة واحدة وان كان في معاذ الاشراف فحول وجبهة شطر المسجد الحرام ويلين للناس الامور العظام فيخبر عن الذات ويبرهن عن الصفات

ثم يولي بمكة

جابر بن الاصلع بقتله العوام بالابطح فيرجع من العيلم ويقتل المشركين في الحرم ثم يولي رماع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيقعد ابن عمار مع جيوشه ورايته ويقلد اصفى اصحابه مقاليد ولايته ويولي شنانة بن وافر والحسين بن ثمله وعقيلان بن احمد وسلامة بن زيد اعمال الحجاز وارض نجد وهم من بني

ويولي حبيب بن ثعلب

وعمارة بن قاسم وخليل بن احمد وعبد الله بن نصر وجابر بن فلاح اقاليم اليمن والدكاهل من اعراف العراق ويولي محمد بن عاصم وجعفر بن مطلوب وحمزة بن صفوان وزايد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد بن حسان اعمال البحر وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من جزائرهم

ويولى راشد بن رشيد وخزيمة بن عوام وهلال بن همام وعبدالواحد بن يحيى والفضل بن رضوان والصلاح بن جعفر والحسين المالك الحبشة وجزاير الكرادبس وهم من شارف العراق

ويولى احمد بن سعيد

وطاهر بن يحيى واسمعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف وخيلان بن الحسين وموسى بن الحارث بجرين وافاليم المزافش وهم من الكوفة

ويولى ابو هيم بن عطى والحسين بن علاب واحمد بن موسى وموسى بن وهيج ويمين بن سالم ويحيى بن علوان وسلمان بن فيس مصادر الخذلان واعمال الدنوقة وهم من ارض نوبان

ويولى طالب العالى

وعبدالعزيز وسهل بن مرة وهشام بن حولان وعمر بن شهاب وحيان بن عين وصبيح بن مسلم افاليم الادنى وجزاير الكشايب وهم من نواحى شيراز

ويولى احمد بن سعدان ويوسف بن احمد بن حاتم وعلى بن الفضل وبندر نضر والجراد بن ابى العلا وكيهم بن لبث وعامد بن مضود افاليم الحمى وجزاير الرسلات وهم من بلاد فارس

ويولى العماد بن حارث

ومحمد بن عطاف وجعفر بن سعيد وهلال بن ذوابه وعمرو بن الاسعد جزاير ملبان واعمال العمايره وهم من عرق العراق الاعلى

ويولى الحسن بن الهشام والحسين بن عامر وعلى بن الرضوان وسماحة بن نجيح الشام الادنى وهم من مشارف البنال

ويولى جيش بن احمد ومحمد بن صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسمعيل الشام الاقصى والسواحل من قرى الشام الاوسط

ويولى محمد بن ابى الفضل

وبهم بن حمزة والمرتضى بن عمار وعلى بن طاهر واحمد بن شعبان بافاليم المعروف بزابر النوبة وهم من ارض المصر

ويولى الحسين بن فاخر ومنصور بن خليل وحمزة بن جريم وعطاء الله بن حباء وفاهين جبابر وهيب بن نصر وجعفر بن وثاب ومحمد بن عيسى ثغور وسابط النوبة واعمال الكوفة وهم من بلاد الحلوان

ويولى احمد بن سلام وعنبت بن حليل وابو بهم بن سلمان وعلى بن يوسف اعمال نواحى جابلقا وسواحلها واعمال المفاوز وهم من الاوفاد

ويولى وثاب بن حبيب

وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان بزابر الاندلس وافريقية وهم من نواحى الموصل

ويولى يحيى بن حامد وبنهان بن عبيد وعلى بن محمود وسلمان بن على واحمد بن سامر وعلى بن ترخان نواحى المراكش وثغور المصاعد ومروجة النخيل وهم من ارض خراسان

ويولى داود بن الجرود بعيس بن احمد وابى طالب بن اسمعيل وابرهيم بن سهل
وباذكو ومشاورف الروم وهم من بضبيين وفارقين
ويولى هشام بن جزيرة وشعبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعدان قاسم
الروم وسواحلها وهم من فارس
ويولى علقمة بن ابرهيم وعمران بن شبيب وفتح بن معلا وسندس بن المبارك
وقايد بن الوفا ومطعون بن عبد الله بن منطنطسه وسواحل القفجاق وهم
من اصفهان
ويولى اخو بن محمد واحمد ابن مهون العراق الاهمن وهم من تكين
ويولى عمرو بن مطلوب وابرهيم بن معروف العراق الاسبردهم من اهواز
ويولى سعيد بن بضار وفرار بن سلمان وسعد بن كامل بلاد فارس وسواحلها
هرمز وهم من همذان
ويولى على بن عيسى عطاف والحسين بن فضاله عراق العرب وهم من ثم

ويولى نصير بن احمد

ومياس بن نفيل وطائع بن مسعود اعمال الموصل وصناد والارض وهم من قرى
فرهان
ويولى الامجد بن عبد الله وسلامة بن ابى ثواب ومحمد بن حامد وصفيان بن
عمران والضحاك بن عبد الجبار والمنيع بن المكرم بلاد خراسان واعمال الشهور
وهم من ماذندران
ويولى المفسد بن ادم وعون بن الضحاك ويحيى بن مرحم واسمعيل بن مظلوم

وعبد الرحمن بن محمد وكشاربن موسى جبال الكرخ وافاليم المان والرقس وهم من بخارا

وبولى عبد الله بن حاتم وبركة بن اصبغل وابا جعفر بن الزهاوه وهارون ابن سلطان وثامر بن سعلا المالقى ونواحى جيين والصخادى وهم من مرو

وبولى وهبان بن صالح وعمارة بن حاتم وعطاف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبد الرزاق بن عنبشام وحامد بن عباله ويوسف بن داود والعباس بن ابى الحسن افاليم الدبلم والقاسم وثغور الشقاشق والعنبلان وهم من سمرقند

وبولى مطاع بن جالس ومحمود بن قدامه وعلى بن نفيس وسنيف بن اسمعيل والفضيح بن عبث وماحد بن حبيب والفضل بن طهر وغياث بن كامل وعلى بن زيد مدائن الخطا وجبال الزوائق واعمال البجارات وهم من قم

وبولى يعقوب بن حمزم

ومحمد بن مسلم وثابت بن عبد العزيز والحسين بن موموب واحمد بن جعفر وابى اسحق بن نفيع قرى العواديق وهم من نيشابور

وبولى عباس ومبرد بن محطان ومعلا بن ابرهيم وسلامة بن داود ومفرج بن مسلم ومقدم بن كامل بلاد الكلب ونواحى الظلمات وهم من القرى

وبولى سنبل بن احمد وفارس بن ابى الخير واسد بن راحات وباهن بن رشيد ورغى بن فهد وعباس بن الحسين والقاسم ابن عنبق البيد وروجيا الهادم

من نواحی خوارزم

و یولی فضل بن عفیل و عبید الله بن غیاث و بشار بن حبیب و سعد الله بن واثق
و فصیح بن ابی عفیف و المرقد بن مرزوق و سالم بن ابی الفتح و عیسی بن المثنی
اقالیم الضحاضح

و یولی الزاهد بن یونس و عصام بن ابی الفتح و عبد الکریم بن هلال و زید
بن القاسم و موسی بن معصوم و المبارک بن سعید و علامة بن جواد اقالیم
الغزهر و اعمال الغراغر و هم من الجبال

و یولی محمد بن قوام

و جعفر بن عبد الحمید و علی بن ثابت و عطاء الله بن احمد و عبد الله بن هاشم
و ابو هیم بن شریف و ناصر بن سلمان و یحیی بن داود و علی بن الحسین اقالیم
المعابد و جبال الملامس و هم من قری العجم بختار الاکابر من الشارات اعمال
الغارقین لاقامة الدعائم منهم اثنی عشر جلادوم محمد بن ابی الغابر و الحسین بن
علی و داود بن المرتضی و اسمعیل بن حنیفة و یوسف بن حمزة و عبد بن حمزة و عبد
علی و جابر بن المصاعد

و یولیهم صابر صاد اقالیم المشرق و یامرهم بافاضة الحدود و مراعات العهود
ثم یختار اثنی عشر جلادا کریما اخر و انقیاء ابرارا و هم منصور بن علی و طالب بن
محمد و داود بن و ابو هیم بن مسلم و حمزة بن تمام و علی بن الحسین و نوار بن حسن و
الاشراف بن قاسم و منصور بن نقی و عبد الکریم بن فاضل و اسحاق بن المؤید
و نواب بن احمد

وبولهم جابر فاويلاء المغرب وبامرهم بما امرهم اصحابهم ثم بخنا واثنى عشر وجلا وهم طاهر بن ابي العرد سعدان بن كامل ومحمد بن الماجد والمراى بن اسمعيل وصهر ابي الفجر واحمد بن الفضل والكوكس بن الحسين

وبولهم الشمال واعمال الروم وبامرهم بما امرهم من بعدهم من الصندبين ثم بخنا واثنى عشر وجلا نقبا من العبوب وهم اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابي القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلى بن ابيطالب وعقيل منصور وعبد الفادر بن سعيد وسعد الله بن سعيد وسليمان بن مرزوق وعبد الرحمن بن عبد المنعم ومحمد بن عبد الكريم

وبولهم جبل الحبوب

واقاليمها وبامرهم بما امرهم من بعدهم ثم بعد ذلك يقيم الزايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سرير النبي سليمان ع ويعلق الطير على راسه وينخم بخاتم الاعظم فيه بيمينه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم مشتاقا يريد النبي متقلدا ابدى الفضاء ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الشاطع على راسه تاج من نور ان يقبل للشيء كن فيكون بمدد الله تعالى ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويميت الاحياء وتشعر الارض له عن كنوز مخباة له حكمة آدم ووفاء ابرهيم وحسن يوسف وملاحة محمد وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل من ورائه والغمام من فوق راسه والنصر من بين يديه والعدل تحت اقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين

صعب شديد يدعون الناس الى امر من قربه هدى ومن انكره غوى فالويل
كل الويل لمن انكره رؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويهدي
الى بين يديه كباد اليهود واحبارهم ورؤساء دين النصارى وعلمائهم ويحضر التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ويجادلهم على كتاب بمفرده ويطلب منهم تاويلهم
ويعرفهم بتبديله ويحكم بينهم كما امر الله ورسوله يرجع بعد ذلك الى هذه
الامة شديد الخلاف قليلة الايتلاف ويسدعى اليه من سائر البلاد
الذين ظنوا علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء المبجلين والاطباء الصالحين
وشيعة المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلوا عليهم وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يتضح للناس الحق الذي يجهلون ويتجلى الصدق و
ينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم المداوا والمصير ويظهر الحكمة
الالهية بعد اخفائها ويشرف شريعة المختار بعد ظلمائها ويظهر تاويل التنزيل
كما اراد الاول القديم ويهدي الى صراط مستقيم ويكشف الغطاء بعين الابهاء
ويميز الغباس ويخلص الخناس ويفرض دولة الباطل ويعطل الباطل
ويفرق بين الفاضل والمفضول ويعرف الناس القاتل المقتول ويترجم عن
الذبيح ويصبح الصحيح ويتكلم عن المسموم ويبين الندوم ويظهر البهاء المصون
ويفتضح الخؤون وينتقم من اهل الفتوى بما لا يعلمون فنفسائهم ولا بناءهم او
كان الدين ناقصا فتمموه او كان به عوج فقوموه او الناس عتوا بالخلاف
فاطاعوه او امرهم بالصواب فعصوه او هم المختار في ما اوحي اليه فذكروه او
الدين لم يكمل على عهده فكملوه وتمموه او جاء نبي بعده فاتبعوه او القوم

كانوا صوامت على عهده فلما نجته عوقوا مواقضا غرابما كان عندهم فيهما
فاتم الله لم يبق امرهما ولا معضلا الا واضحه وبينه حتى لا يكون فتنة للذين
آمنوا انما يتذكر اولوا الالباب فكم من ولي يجحدوه وكم من وصي منعوه وحق
انكروه ومؤمن من شرروه وكم من حديث باطل عن الرسول واهل بيته نقلوه
وكم من قبيح وخبر عن وابهم تاولوه وكم من اية ومعجزة اجراه الله تعالى عن يدي
انكروه وصدقوه عن سماعها ووضعوها وسنقف ونقفوه ونسئل ونسئلون
وسيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان فطنوا انني حرضت
عائشة ومعنه وكاني وهم بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول في حنة
عائشة ونسوا ما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص

وقوله تعالى

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكان بعد قليل ينقلبون
على اثنى بايعت ابا بكر في خلافته فقالوا هنيئا عظيما يا ابا الله العجب
كل العجب من قوم يزعمون ان ابا طالب يطلب ما ليس له بحق ويمشي الامر عليه
وبايعهم فلعنهم الله ان علينا لانس بالموت من سنة الكرى تل عند
الصباح يحمد القوم السرى على ان في قتلهما كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين
ومحنة للمنكرين كقوله تعالى واندر الناس يوم ياتيهم العذاب والعذاب
موظهور قاتلهما المعيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين
يظهر وله من الشمر ويعين عاما ويمكث في القوم ثمانين وقبل لهم سلاما

سلاما وصلى الله على نبيه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين

فيما يختص على نزول القائم

بمدينة جده رسول الله صلى الله عليه واله واخراج المهدي الشيخين والحمراء من قبورهم

قال المفضل

يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جده رسول الله فاذا ورد هناك كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين

قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك هو يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي ال محمد ويقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلايق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر كيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفونين غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما منهما غيرهما انهما دفنا معه لانهما خلفا رسول الله وابوا زوجته فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبرهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخرهما ثلاثة ايام ثم ينشر الخبر في الناس فيغتمس والاهما بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن قبرين ويقول للفتيان ابحثوا عنهما وانبشوهما فينبشون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر بفتحهما على وجهه يا بشر فيخرج فيصلهما على ركبتيه فيحمي الشمس وتورق وتونق ويقول قربها

فيقول المرتابون من امة ولا بينهما هذا والله الشرف حقا ولقد فرق بينهما
وولا بينهما واخفى نفسه من نفسه فيقتبس جنبة من محبتهما وولا بينهما يحضرونهما
ويروونهما فيفتنون بهما وينادي مناد الملك كل من احب صاحبي رسول الله
وصحبته فليفرد جانبا فينجزا بالخلق خبر بين احدهما موالهما فالاخر يبرئ منهما
فيعرض الملك على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا ملك الرسول الله
نحن لم نتبرء منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا
الذي بدا لنا من فضلهما انتبرع الشاغد منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا
الوقت من نضاد بينهما وغضاضتهما وجوه البجرة بهما بدا والله نتبرء منك
ومن امن بك ومن لا يؤمن بها ومن صلبها واخرجها وفعل بها ما فعل بنا ملك
ربحا سوء فيثب عليهما فيجعلهما كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بأوتادهما فيسمر لان
الذي يجمعهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقبض عليهما فيقصص اعضاهما
ان كل كوكب وكوكب حتى يقبض عليهما فتلهما بابل بن ادم وجمع النار لابرهيم وطرح
يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى عليه السلام
وعذاب جرجيس وما دانيال وضرب سلمان الفارسي واستعمال النار على باب
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة
الكبرى فاطمة بالسوط ودفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين
وذبح اطفاله وسبي عمه وانصاره وبنيه ذراري رسول الله واوانه وما آل محمد
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ماء وخبث وفاحشة واثم
وظلم وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك بعدوه عليهما
وبلزمهما اياه فيغفران به ثم يأمرهما منهما في ذلك الوقت بمطالبة من حضرته

يبلعهما على الشجرة فيغيض ثم يأمرها فتخرج من الارض فتخرهما والشجرة ثم يأمرها فتنتفخهما في اليم نفخا

قال المفضل

يا سيدي وذلك اخر عذابهما قال نعم يا مفضل والله يبرآن ليرضين ولتضرعن السيدة الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعد امام وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقبضن منهما جميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويرقدان الى ما شاء ربهما ثم يسيران الى الكوفة وينزلان بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم مئة واربعون الفا من الملائكة ومثلها الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نفسا

قال المفضل

يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لغة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها خرابا فلا يبقى لها ولمن فيها كمثل الوبيل من الرمال الصفر

ورايات المغرب

ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل فج بعيد لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بالامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من صنوف العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله

ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فلو بد من اتخذها مسكنا فان المقيم
بها يشقى بشقائه والخارج منها يرحمه الله والله بامفضل لبصيرة من امرها
في الدنيا حتى يقال انها من الدنيا وان يؤدرها وقصورها هي الجنة وان بنانها
حور العين وان ولدانها هم الولدان ولظن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد
الا بها ولظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه
ومن شهادة الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا
يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الزلازل
حتى ليمر عليها الماء فيقول هنا كانت الزوراء ثم يخرج الخسف الفتى الصبيح الذي
من نحو الديلم يصيح بصوت لا يفصح يا ال احمد اجيبوا الملهوف والمنادي
من حول الضريح فيجيبه كنوز والله يا طالقان كنوز داني كنوز ليست من نقد ولا ذهب
بلا هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفى اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل باصحابه خبر المهدي
فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه
حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك
الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسين في اربعين الف رجل
في اعنانهم المصاحف حتى ينزل بالغري الى المهدي ثم يقول لاصحابه انا نحن امثل
بيت على هدى ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي ويقفان بين العسكرين فيقول
ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه
الفاضل وعمامة السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل

وحماره اليعفور وبجنبه البراق ومصحف امير المؤمنين
وفي خبر انه من بلدة الا يخرج منهم طائفة الا اهل البغرة فانه لا يخرج معه منها احد

قال الصادق

كان بالقائم ع بنجف الكوفة وقد ساروا اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنين بين يديه وهو يطوف الجنود في البلاد

ومنه قال

اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق يكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله وهم اهله

وعنه قال

اذا قام القائم ع اتى دجلة الكوفة فقال برجله هكذا واومى بيده الى موضع احفروا هاهنا بنهر وسيروا الله بهم فينفجرون اثني عشر الف درع واثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني عشر الف رجل من الموالي والعجم ويلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه

وعنه قال

فيخرج ذلك
يا خذ الهراوة فيذهب يمينا وشمالا
فيضرب ولم يرد ذلك
الا ان يرى صاحبك فيضرب الهدى
فيرى يهوه فيقول انا صاحبك
ويذهب يمينا وشمالا حتى
يأتي البيت ويبايع ثم
سبعة الاف رقعة الاف
كلهم ثم
الذين يبايعون

اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكوفة تسعة وثلاثين رجلا ستة وعشرين
من قوم الذين يضعون بالحق وبه يعدلون وستة من اصحاب الكهف ويوشع
وصي موسى وشمعون من آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري
وما لك الاشتر

قال الصادق

ان القائم اذا ورد بين الكوفة والنجف بظهر الحيرة في اثني عشر الف صديق
واثني وسبعين رجلا اصحاب يوم كربلا فيأتي عند هامن كرة وهراء بيضاء
ثم يظهر الصديق الاكبر امير المؤمنين ع ويضرب له القبة بالنجف ويقام اركانها
ركن بالنجف وركن بصخرة وركن بصنعاء وركن بارض الجبية لكاني انظر الى
مصابيحها تشرق في السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعند هاتبدي السرائر
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله
في اثنا عشر الف من المهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويخفر مكذبوه
والشاكون فيه والاذون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون
وناهوعن الهوى ومن جاربه وقاتله حتى نقبض منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ
وقت ظهور رسول الله الى ظهور المهدي مع امام امام وقت ووقت ويحيا ويبلغه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

قال المفضل

يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر
قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين ع يكونان معه فقال لا بد ان

بطأ الارض اى والله حتى ماء وناء الفاف اى والله ما فى الظلمات وما فى قعر
الجار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاء واقام فيه الدين الواجب لله تعالى ثم
لكانى انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدى رسول الله نشكوا اليه ما نزل
بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وستبنا ولعننا وتخويفنا
بالقتل وقصد طوائفهم الولاة لامورهم اياتانا من دون الامة شريدنا عن
عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم اياتانا بالتهم والحبس فنبكى ورسول الله يقول
يا بنى ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم تنتدب فاطمة وتشكو ما نالها من ابى بكر
وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه فى مجمع فى المهاجرين والانصار وخطابها له فى
امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ع
يحيى عليهم السلام وقصة داود وسليمان وقول عمر لها فى صحيفتك التى ذكرت
ان ابا لك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشرها على رؤس الناس
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وقتله فيها وتمزيقه اياها
فلا فظها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها ورسول الله باكية حزينة تمشى على الرضفا
واستغاثتها بالله وبابيها وتمثلها بقول رقية بنت صفى شعرا

قد كان بعدك انباء وهنبثة	لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها	فاختل قومك فاشهدهم فقد لعبوا
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم	لما مضيت وحالت دونك الترب
فقد فقدت ككل الخير محتجب	عند الاله على الادنين مقترب

قد

فلكان جبريل بالآيات يؤنسنا ... يجيئنا بجال واستخف بنا
لما فقدت وكل الارض مغتصب ... لما مضيت وحالت دونك الكثب
باستيك يا رسول الله لو نظرت ... عينا لما فعلت في تلك الصحب
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ... اما انا سر فقاسوا بالذي طلبوا

ونقض عليه

نقضه ابو بكر وانفاذه خالد بن وليد ونقضه وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين لنساء رسول الله وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها نابله وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر يا علي اخرج الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول نقضه جاريته فاطمة ان امير المؤمنين مشغول والحق له ان تقتحم من امنكم وانصفقوه وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم ونقضه واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذا الجرئة على الله ورسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا ونقضه وتطفئ نور الله والله متم نوره وقوله كفى يا فاطمة فلبيس محمد حاضر ولا الملائكة آبنة بالامر والنهي والزجر من عند الله وما على الاكاحد من المسلمين فاخذ وان شئت من وجه لبيعة ابي بكر او اخرا فكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم البك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيتك وامنك دامنة

علينا ومنعهم ابانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل
فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حفظات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذت النار في حطب الباب واضطرمت فدفعه بيده لعنه الله بزوره
ففتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صارت كالدملج الاسود
ودخل الباب برجله حتى اصابت بطنها وهي حاملة بالمحسن فسقط اشهرا وسقاطها
اباه

وهجوم عمر وقنفذ

وخالد بن الوليد لعنهم الله وصفقه حذفها حتى بدت قرطاها من تحت خمارها
وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب
وتقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين من داخل الدار ومحمد العين حاضرا
حتى الفى ملاءة عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت
ان اباك قد بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وتوقفي
ناعيتك فوالله يا فاطمة لان فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد
ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة
تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا مكنه الله

ثم قال

يا ابن الخطاب للنار الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر

سبقي فانفى غابر الأمة فخرج عمرو خالد بن وليد ومنقذ وعبد الرحمن بن
ابي بكر فضاد وامن خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة وقال يا فضة
مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرنة ودنوه
الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين فانه لاخي بجده رسول الله
يشكوا اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن والحسين ودنيب
وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم الله ورسوله وعهده الذي
بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في جوه رسول الله وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل تعهد بالنصرة يومه المقبل فما اصبح
تعهد جميعهم عنه

وفسه
فاطمة قال
الرفس يكون في الصدر
مصباح

ثم تشكو اليه

امير المؤمنين عليه المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله عليه لقد كان نصبني
مثل نصبة هرون مع نبي اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا بنام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين بصرت
محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدك الذي
عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من
الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان
الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران

الحجر والعمرة وسيرهم هما الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله وانا لك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى ضرب الله عليهما حتى احرقت دماء عثمان العالم من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وتعبدك اصعب منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما اذنبت به يا رسول الله ص في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحتى والله يا رسول الله تاويل هذه الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الحديث مع طوله

قال المصنف

اني نقلت هذا الحديث مع طوله وصحة سنده وثقاة رواته لان مضمونه اتمام الحجة على الناس في زماننا هذا لان غالب الناس تركوا القوانين القرآنية حتى جعلوا ناسيس القوانين الجديدة المعمولة في هذا الزمان في مقابل قوانين القرآن

كما قال امير المؤمنين عليه السلام

في بعض خطبه وينتقم القائم المهدي من اهل الفتوى بما لا يعلمون فنفسا لهم ولا بائهم او كان الدين ناقصا فتمموه ام كان به عوجا فقوموه ام الناس محوا

باطلا

بالخلاف فاطاعوه امرهم بالصواب فعصوه آبائهم المختار فیما اوحی الیه فذکروه
امالذین لم یکمل علی عهده فکذبوه وتمنوه امجاء نبی بعده فاتبعوه امالقوم
کانوا اصنوا من علی عهده فلما بعثه ستة اموا وتضاغروا بما کان عندهم فیهما
فاتم الله لم یسبقوا منهما ولا مفضلا الا واضحه وبینه حتی لا تکون للذین
امنوا انما یتذکر اولوا الالباب فکم من ولی تجحدوه وکم من وصی منعوه وحق
انکروه ومؤمن شردوه وکم من حدیث باطل عن الرسول وافک نقلوه وکم
من قبیح وخبر عن باطل تاولوه وکم من ایة ومعجزة اجراه الله تعالی عن ید
انکروه وصدقوه عن سماعها ووضعوها وسنقف ویقفوه وتسئل ویسئلون
وسیعلم الذین کفروا ای منقلب ینقلبون طلبت بدم عثمان فطنوا التی حرثی عائشة
وسعونه وکانی بهم نعبد فلبل وهم یقولون القاتل والمقتول فی جنة عالیة
نسوا ما قال الله تعالی وکتب علیهم فیها ان النفس بالنفس والعین بالعین و
الانف بالانف

وکما قال المفضل

فی اخر هذا الخبر الشریف قال ثم یقوم الحسین ع مخضبا بدمه هو وجمیع من قتل
معه فاذا اراه رسول الله ص بکی وبکی اهل السموات والارض من بکائه ویضج
فاطمة فتزلزل الارض ومن علیها ویقف امیر المؤمنین والحسن عن یمینه وفاطمة
عن شماله فیقبل الحسین فیضمه رسول الله الی صدره ویقول یا حسین فداک
قرت عیننا انت وعیننا فداک وعن یمینی الحسین حمزة اسد الله فی ارضه وعن

ثمالة جعفر بن ابي طالب الطيار وباقي محسن من نخلة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ومن صار خلف دابة فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا يبكي عند هذا الذكر ويبكي المفضل بكاء طويلا شقت يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يصحى اذا كان من محنى ثم قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يصدق بر جعتكم فقال اما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن وسائر الائمة نقول ويقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

قال الصادق

العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار

قال المفضل

يا مولاي فما منكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم احبتا الله في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته

قال ابو جعفر

اذا خرج القائم من مكة نادى منادية الا لا يحملن احد طعاما وشرابا وحمل

معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون
فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روى وهو يسوقهم حتى ينزل النجف
من ظهر الكوفة

كتاب العوالم

عن بشير النبال عن ابي عبد الله قال هل تدري اول ما يبدء به القائم قلت لا
قال يخرج هذين طريقين عضبين فيحرقهما ويذرهما في الريح الحديث بطوله

قال

اذا قدم القائم دبت ان يكسر الحائط الذي على القبر فيبحث الله رمادا شديدا
وصواعق ورعودا حتى يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه عنه حتى لا يبقى
معه احد فيأخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم يرجع اليه اصحابه
اذا راوه يضرب بالمعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بعدد
سبقهم اليه فيهدم الحائط ثم يخرجهما عضبين طريين فيلعنهما ويتبرأ منهما
ويصليهما ثم يتبرأ منهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح

وعن ابان بن تغلب

عن ابي عبد الله انه قال كاني انظر الى القائم على نجف الكوفة عليه مراحة من
استبرق بيده سيف رسول الله فاذا لبسها انتضت به حتى يسيدي عليه ثم
يركب فرسا اورهم البلق بين عينيه شمراخ معقدا به رسول الله قلت مجوعة

ينقل الارض
ويحيل بها الاوار تفاق

مجوعة
مجموعة تبريزي كما في نخط
وفي بعض نسخة مجوعة

ارتونى بها فقال بل يؤتيه بها جبرئيل عوده فما من عمد عرش الله وسائر ها من
نضر الله لا يهوى بها الى شئ الا اهلكه محيط بها عليه تسعة الاف ملك وثلاثمائة
وثلاثة عشر ملك قال قلت جعلت فداك كل هؤلاء معه قال نعم هم الذين
كانوا مع موسى حيث القى فى البحر والذين كانوا مع عيسى وهم اربعة الاف مسومين
كانوا مع رسول الله وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر ومعهم
اربعة الاف صعدوا الى السماء يستاذنون فى القتال مع الحسين فهبطوا
فى الارض وقد قتل عنهم عند بيزه شعث غبر يكونون الى يوم القيمة وهم
ينتظرون خروج القائم

وروى انه يكون فى راية المهدى

الرفعة لله عز وجل

ومن كتاب الفضل بن شاذان روى انه يكون فى راية المهدى اسمعوا واطيعوا

وعن الشمالى

عن ابى جعفر يقول لو قد خرج قائم آل محمد نصره الله بالملائكة المسومين والمردفين
والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل
عن يساره والرعب يسير شهرا امامه وخلفه وعن يمينه وشماله والملائكة
المقربين خرانه اول من يتبعه محمد وعلى الثانى ومعه سيف مخترط بفتح الله
له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر اباحه

لا یقوم القائم الا علی خوف شدید وزلازل وفتنة وبلاء یصیب الناس وطاعون قبل ذلک وسیف قاطع بین العرب واختلاف الحدیث

وعن ابی عبد الله ع

قال اذا قام القائم نزلت سیوف القتال علی کل سیف اسم الرجل واسم ابیه

کتاب العصمة والرجعة

سمع ابو عبد الله یقول القائم ع منصور بالرعب مؤید بالنصر تطوی له الارض وتظهر له الکنوز ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب ویظهر الله به دینه ولو کره المشرکون

کتاب الحجة

قال ابو جعفر علیه السلم لا یخرج القائم من مکة حتی تکمل الحلقة وقیل کم الحلقة قال عشرة الاف جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره ثم یخرج الرایة المغلبة ویسیرها فلا یبقی احد فی المشرق ولا المغرب الا لعنها

ثم یجتمعون فرقا کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد والاثنین و الثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانیة والتسعة والعشرة

عن محمد بن جعفر علیه السلم

اذا قام القائم فی اقالیم الارض فی کل اقلیم رجلا یقول عهدک کفاک فاذا وجد

غلبک

الحلقة الجیل والجماعة من الناس یستدیرون

ای یجتمعون حلقة یقطع الجماعة التفرقة فی قصر الخریف نهایة

علينك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جند الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كبسوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا مولاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها بما يريدون

فى بيان محن القائم وما اتاه جهلة الناس

كتاب العوالم سمع ابو عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله من جهال الجاهلية قيل كيف ذلك قال ان رسول الله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشبة المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به

ثم قال

اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر وسمع يقول ان القائم يلقى من حربه ما لاقى رسول الله لان رسول الله اتاهم وهم يعبدون الحجارة والخشبة المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه وسمع يقول اذا ظهر راية الحق لعنها اهل الشرق والمغرب اتدري لم ذلك قيل لا قال لما يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه وسمع يقول ثلاثة عشر مدينة وطائفة يحاربون القائم اقلها وبحاربه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو

لما يرى الحر والبرد بعد

واهل

واهل البصرة واهل زنجان والاكراد والاعراب وبنية وغنى وباهله وازد واهل الري

وعن المفضل عنه

قال سئلت ابا عبد الله عن تفسير جابر فقال لا يحدث به السفلة فيذيعوه انا نقرء كتاب الله فاذا نقر في الناقور وان منا الماما مستترا فاذا اراد الله امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله

سمع الصادق ع

يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة

كتاب الحجة

عن ابي جعفر ع قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم الذي انار ضوئه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون على محمد قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعني المرجئة اقول اذا ظهر القائم فزلت ملائكة التموات عدد نجومها لنصرة القائم

قال المفضل

يا مولاي ثم ماذا قال تقول فاطمة بنت رسول الله تقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فمن ظلمني وغصبني وخزني وخزني بكل ولادي فبكتهما ملائكة سموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق

الثرى

في ايام
لعل ان نسيان فهو مصحف
ريب ان هرابا كذا قوله بهرا
ونحوه وذكره السيد وزاد انا يا
قت وذكره ايضا ايا قوت
الحوض

الثرى صابحين صارخين الى الله فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضى بما جرّ علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون الآية

قال المفضل

للصادق يا مولاي ما تقول في قول الله تعالى واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه وفي خبر آخر ان الموؤدة هي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله كما ذكرناه سابقا لذلك اخرج القائم الجبراء من قبرها ويجلدها ويجدها لفاطمة بنت محمد

قال المفضل

اذا ظهر القائم واسند ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح والى ولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة واحدا بعد واحد الى الحسن فها انا ذا قائم فلينظر الى وليبشر ابناء بما انبأوا به وما لم ينبأوا به الا من كان

بهذه الكتب والصحف فليسمع منى ثم يبدء بالصحف التى انزلها الله على آدم وشيث
تقول امة آدم وشيث هذه والله اصحف حقا ولقد اوتانا الله نكن
نعلمه فيها وما كان خفى علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يثنى
صحف نوح وصحف ابرهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة
والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وصحف ابرهيم حقا وما اسقط منها
وبدل وحرف منه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن
حقا الذى انزل على محمد واسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن
والمقام فتكبت فى وجه المؤمن مؤمن وفى وجه الكافر كافرا ثم تقبل على المقام
رجل وجهها الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه ويقول يا سيدى
انا بشير امرنى ملك من الملائكة ان ابشرك بهلاك جيش السفيانى
بالبيداء فيقول له القائم بين فضلك وفضة اخيك فيقول الرجل كنت فى
جيش السفيانى وخربنا الدنيا من دمشق الى الرذاء وتركناها جماء وخربنا
الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر والقبر نبشنا فى مسجد رسول الله وخربنا
منها وعدونا فى مائة ثلثمائة الف وجل تريد خراب البيت وقتل اهله فلما مررنا
فى البيداء عسكرنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدى القوم الظالمين فما بقى
الا رجل وابلغ كل الجيش فوالله ما بقى على وجه الارض عقال ناقة فما سواه
غيرى وغير اخى فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا وصادت الى وراءنا كما
ترى فقال لاخى وبلك يا ندبرامض الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره

بظهور المهدى من آل محمد وعرفهم ان الله قد املك جبشه بالبيداء وقال لى يا بشر
الحق بالمهدى بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك
بمنزل القائم يده على وجهه فبرده سويا كما كان وبيايعه ويكون معه

قال المفضل

وتظهر الملائكة والجن للناس قال اى والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله قلت ياسيدى ويسيرون معه قال اى والله يا مفضل
ويسيرون ارض الحجاز ما بين الكوفة والنجف وعددهم يومئذ ستة واربعون
الفا من الملائكة وستة الاف من الجن

وفى رواية اخرى

ومثلهم من الجن يهم بنصره الله ويفتح على يديه
قال المفضل فما يصنع اهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة

قال المفضل

يا سيدى ما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التى هى
اول بيت وضع للناس ببكة فى عهد آدم والذى رفعه ابرهيم واسمعيل منها
وان الذى بنى بعدهما لم يبنه نبى ولا وصى ثم يبنيه كما يشاء الله ولبعضين
اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم ولهدمن مستحدث الكوفة
ولبنينه على بنائه الاول ولهدمن من العصر العتيق ملعون ملعون من

بناء الى آخر الحديث

قال مصنف هذا الكتاب

ان القائم اخرب طاق نبي الشيبة وزاد المسجد الحرام المستحدثة بعد النبي واذا ورد المدينة اخرج دار جعفر بن ابيطالب من مسجد الرسول التي غصبها عمر بن الخطاب وادخلها مسجد رسول الله وكذلك اخرب القائم زوايد مسجد رسول الله وحوائطه المستحدثة بعد النبي ووزده على بنائه الاول على عهد رسول الله واخرج الشيخين ابا بكر وعمر بن الخطاب وحيرآء من قبورهم ويجلدهم ويجلدهم واحرقهم كما ذكرنا سابقا

اخبار الحجة القائم المهدي صاحب الزمان

سعد بن عبد الله القمي الاشعري قال ليث باشد النواصب مناظرة نبالك ولاصحابك انتم معاشر الرافضة تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود لمحبة النبي صلعم

فالصدق

هو قول الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة بعده امنه واراد ان يصون نفسه عليه السلم خاصة نفسه كي لا يخل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد نام علينا على فراشه لما كان في علمه

انه لو قتل لا يحل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لا جرم لم ينل من قتله قال سعد انى قد قلت على ذلك اجوبة لكنها غير مهذبة ثم قال معاشر الروافض يقولون ان الاول والثانى كانوا بالنفاق ويتبدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لى اخبرنى عن اسلامهما كان من طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسى ان كنت اجيبه بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن فى ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما باكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع كبدى واخذت طوسا واكببت بضعا واربعين مسئلة عن المسائل الغامضة التى لم يكن عندى جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاى ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام الذى كان فى قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على اثره فادركته وقلت الحال معه وقال لى جئت من راى حتى تسئل عن هذه المسائل مولينا الحسن بن على عليهما السلام فذهبت معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولينا عليه السلام فاستأذنا للدخول عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع محمد بن اسحق جراب قد شرع بكساء طبرى وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذى دفعها اليه فلما دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابى محمد الحسن بن على عليه السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايناه على فخذه غلاما يشبه المشترى فى الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان بين يديه دينار من الذهب قد جلى بالفصوص والجواهر الثمينة قد امتداه فاخذ

من دونها

من رؤسنا البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا اخذ الغلام بيده فالقى الزمان حتى يذهب الغلام اليه ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الحجاب بين يدي الهادي عليه السلام فلما نظر الهادي الى الغلام فقال نص الخاتم عن هذا يا شبعتك وموالينا فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هذا يا نجسة واموالنا وجبته ثم قال يا بن اسحق اخرج ما في الحجاب ليتميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة

فقال الغلام

هذا لفلان بن فلان من محلة كذا بهم مشتمل على اثنين وستين دينارا ثمنها من ثمن حجرة باعها وكانت ارثا عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيه من ابرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار ونكتة الرهن دانق في سنة كذا فذهب نصف نقشه عنه وثلاثة انطاع قراضته بالوزن دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فقال صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند فتاح وهو من جملة جيرانه من الغزل من دوبع فاني على ذلك زمان كثير فمزق يوما في من عنده فاخبره الفتاح بذلك فما صدقه واخذ الغزالة بغزل ادق منه مبلغ من وصف ثم امر حتى نسج منه ثوب وهذا الدينار والقراضة ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى

فقال الغلام

هذا فلان بن فلان من المحلة الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان يذهب بها اليها فقلت له فقال من اجل ان هذه الدنانير ثمن الحظة وكانت هذه الحظة بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبه بكيل ناقص فقال مولينا الحسن بن علي عليهما السلام صدقت يا بني ثم قال يا بني اسخو احمل هذه الصرر وبلغ اصحابها واوص بتبليغها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها

ثم قال

جئ الى ثوب ثلاثة الجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبته فنبذه ثم مشى احمد بن اسحق ليجيئ بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد الهادي عليه السلام وقال ما جاءك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولينا قال المسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قلت فاسئل قرة عيني واومى بيده الى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا ابن مولينا روى لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين علي عليه السلام حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عايشة وقال انا وخلنا الهلاك على الاسلام وافعله بالغش الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن مضي الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين فقال ع ان الله قدس اسمه عظم شان

شان نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص
يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله على طاعته فايتهن عصت الله بعدك بالخروج
عليك فطلقها في الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن
الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المرئة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها من بيته في
ايام عدتها

فقال عليه السلام

تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت تقام عليها الحد وليس لمن
اراد تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها وانما اذا ساحقت
يجب عليها الرجم والرجم هو التحري ومن امر الله تعالى برجمها فقد اخزاها فليس لاحد
ان يقربها ثم قلت اخبرني يابن رسول الله عن قول الله لنبيه موسى ع فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر
فيها من خصلتين

اما ان كانت

صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة موسى جائزة فجائز لموسى
ان يكون لا بسها في البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلوته
غير جائزة فيها فقد اوجبا ان موسى لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت
صلوة فيه مما لم يجز هذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها
قال ان موسى كان بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني و

وغسلت قلبي بسواك وكان شديدا بحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى
فاخلع نعليك اي نزع حب اهلك من قلبك ان كان محبتك لي خالصا وقلبك من الميل الى من سوى معبودا فقلت اخبرني عن تاويل كهيعص قال
هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده وذكريا ثم قصها على محمد ص
وذلك ان زكريا ع سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع
فعلمه اياها فكان اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى
كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي
مالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
تدمع عيني وتثور نفسي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلا والهاء اهلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره

فلما سمع بذلك زكريا ع لم يقم في محرابه ثلاثة ايام ومنع الناس من الدخول
عليه واقبل البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي افجع خير جميع خلقك بولده الهي
انزل تاويل هذه الرزية بفنائي الهي البس عليا وفاطمة ثوب هذه المصيبة الهي
اشغل قلبه هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي اوزعني ولدا تقر به عيني على
الكبر فاذا رزقتنيه فاقتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله
يحيى وفجعه به كان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك

فقلت اخبرني

يا مولاي عن العلة التي منع القوم من اختيار امامهم قال صلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع خبرهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدهما تنظر بما ال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ابدتها لك بيرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم

قال اخبرني

عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة انهم اعلم الامم فاهدى الى الاختيار منهم موسى على نبينا وعليه السلام بل يجوز مع وفور عقلها انها على المنافق بالاختيار ان يقع خبرها فيهم وهم يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه من اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا من لا شك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خبره على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واثقا على الافساد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور فوقفنا ممكن الضمائر وبصرف غلظ السرائر وان لا خطر لاختيار الناس والاضطرار بعد وقوع خبر الانبياء على ذوي الفساد لما اراد واهل الصلاح

ثم قال

مولينا عليه السلام باسعد ان من ادعى ان النبي ص وهو خصمات ذهب مختار

هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله لا يكون بقتل ابي بكر لانه لم يكن من حكم الاصطفاء ان يذهب بغيره معه انه اتم علما على نبيه لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله لا يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الخلافة ولم لم تعرض عليه بقولك او لستم تقولون ان النبي قال ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم كانوا على هذه حكم خلفاء رسول الله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قلنه فاذا كان الامر كان فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلاثة خلفاء من بعده فلم ذهب بخليفته وخلف وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلاثة فعلى هذا الاساس يكون النبي مستخفا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون ثمانية وثمانين فهم وثاركا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر

واما ما قال

لنا نخصم بانهما اسلما لا طوعا او كرها لم نقل بل انهما اسلما طوعا وذلك انهما يخالطان مع اليهود في نجران بخروج محمد واستدلاله على العرب من التوراة والكتب المتقدمة وتلاحم نصه بمحمد ويقولون لهما يكون استدلاله على العرب كاستدلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون عن النبوة

في شئ فلما ظهر امر رسول الله ص فساعدته على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجد من جهته ولاية رسول الله ص وولاية بلدانا انتظم امره وحسن بها واستقامت ولايته فلما آيسنا من ذلك وقطعنا اشالها ليلة العقبة و قلنا شل ما نالنا منهم ونفرد ببدانة رسول الله ص نحفظه ونبرها كما نحفظه ونعهد ان صعد العقبة فمن صعد نحفظه الله تعالى بنبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان خالها كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا ع وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك فايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه الامر كل واحد منهما الى ما يؤل امره من نيل العهود والمواثيق ثم قام مولينا الحسن بن علي عليه السلم لصلوته وقام القائم معه فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني بابا فقلت ما ابطاك وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سئلني مولاي احضاره قلت لا باس تعلمك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده شتما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر

فقال

وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه فقال سعد محمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا ابا محمد فلانوى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسئل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سبطيك شباب اهل

الجنة عملت وابيك وعلى الامة من بعدهما انا نك وان يقتتلوا عليك وعلى ولدك وترغب اليه ان يعلي كعبك ويكبت عدوك لاجعل الله هذا الغرض منك من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبرت ولا ناحتى استهملت دموعه ونقاطرت عبراته

ثم قال

يا بني اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سئلتك بالله وبحرمة جدك الا ما سرقتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل هو لا ناييده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لم تعدم ما سئلت والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين

قال سعد

فلما صرنا بعد مصرفنا من حضرة مولينا ره من حلوان على ثلاث فراسخ خرج احمد بن اسحق وثاب عليه علة صعبة ايس من جوته بها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال لنفر قوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما كان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابني فكره فنهضت عني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولينا ابي محمد ره وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وضم بالجبور وزينكم فقد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرهنكم محلا عند سيده ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى نضينا

خصه وفرغنا من امره رحمه الله

وعن الشيخ الموثوق

ابي عمرو العمري رحمه الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة
في الخلف فذكروا ابن ابي غانم ان ابا محمد مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك
كتابا وافدوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين
واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الي ارتياب جماعة منكم في الدين ودخلهم
من الشك في ولاة امرهم غمنا ذلك لكم لانا وسائر اهلكم لان الله معنا
فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من فقد عنا ونحن صنايع ربنا
والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون في الجهل تغمسون
اوما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم اوما علمتم ما جائت به الاثار عما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين
والباقين منهم السلام ماذا لهم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلى ما
هنالك وقوف نهاية من لدن ادم الى ان يظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل
نجم طلع نجم فاذا قضى الله اليه لطفتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه
كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة يظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي
مضى بسعيد اهتدى على منهاج ائمة حذو النعل بالنعل فينا وصيته وعلمه
ومنه خلقه ومن يتسدد ولا ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا
الا كافر جاحد ولولا ان ارض الله لا يغلب وشرعه لا يظهر ولا يعلن اظهر لكم من حقنا

تبرئة منه عفو لكم ويزيل شكوككم ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله
وسلموا الناصر وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تجاوزوا
كشف ما عظم عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم
الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولولا ما عندنا من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكففنا عن مجاهدتكم
في شغل منا فندا مشتغلا به من مشاغبة الظالم العدل الضال المتابع في غيه المضاد
لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب في
اشبه رسول الله ﷺ وعلمنا اسوة حسنة وسيرة الجاهل وداء علمه وسقم
الكافر لمن جفى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات و
العاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا
ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين و
رحمة الله وبركاته

عن سعد عبد الله

الاشعري عن الشيخ الصدوق عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
رحمه الله عليه انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا
يبرئه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج
اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب
كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في يده فخرج الي الجواب في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ايها الانسان والكتاب الذي انفذت مع

واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته
لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له
على احسانه الينا وفضله علينا الى الله عز وجل للخوالا انما ما وللباطل الا زهوق
وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه
ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه
ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وساءبين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم
يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا
وابصارا وافئدة والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم
بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل
عليهم كتابا وبعث عليهم ملائكة وبابن بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي
جعله عليهم فما انبهم الله من الدلالات الظاهرة والبراهين الباهرة والايات
الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذ خليلا ومنهم من كلمه
تكليما وجعل عصاه ثعبانا يتلقف ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرئ الاكمه
والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا
رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر
من صدقه واظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا
جعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابيطالب عليه السلام
ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل

بينهم

بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة
من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرئهم من العيوب وطهرهم
من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره
وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل
المدعي على الله المكذب بما ادعاه فلما ادري باي حالة هي له وجدان يتم دعواه
بفقه في دين الله فوالله ما يعرف علما من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ما
يعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها
امر يودع فالله شهيد على تركه صلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك الطلب لشهوة
ولعل جزءا دفي اليكم وما ينبك طرف مكرة منصوبة واثارا وعصبانا لله عز وجل
شهوة فاتمدام بانه فليات بها امر المحجة فليقمها امر يدلالة فليذكرها لله عز وجل
في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون
قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات
ائتوني بكتاب من قبل هذا واثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس ولي الله توفيقك من هذا الهام
ما ذكرت لك وامتحنه واسئله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة بين حد ووقتها

وما

وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسبه
حفظ الله الحق على أهله وأقره في مستقره وندا بي الله عز وجل ان يكون الامام
في اخوين اما بالحسن والحسين ع واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل
الباطل والخير عكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله

محمد بن يعقوب

الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل
لي كتابا قد سئلت فيه مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط صاحب الزمان

اما سئلت

عنه ارشدك الله وثبتك ووفقك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا
فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح
واما سبيل عمي وولده فسبيل اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس
بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء
فليقطع وما اتانا الله خير مما اتاكم بل اتاكم ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون

واما قول

من زعم ان الحسين لم يقتل فكذب وضلال

واما الحوادث الواقعة

فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام

واما محمد بن شاذان

بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء

واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران

واما الخمس

فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منها في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما مداخلة قوم شكوا في دين الله علي ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال فلا حاجة لنا الى صلة الشاكين

واما علة ما وقع

من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه

وان

وانى اخرج من اخرج ولا بيعته لاحد من الطواغيت فى عنقى وانما وجه الانتفاع بى فى غيبتى كالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب وانى لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السئوال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

ابو الحسن على بن احمد

الدلائل الشهيرة لما اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله لان الاجسام يشتد وعلى خلقها غير الله عز وجل وقال اخرون بل الله عز وجل افاد الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابى جعفر محمد بن عثمان فتسئلونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابى جعفر وسلمت واعادت الى قوله فكتبوا المسئلة فانفذوها فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وضم الارواح لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

واما الائمة عليهم السلام

فانهم يسئلون الله فى خلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم

عن ابي جعفر

محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل حاجتك فقال الرجل لخبرني عن الحسين بن علي ع امر ولي الله قال نعم قال لاخبرني عن قاتله لعنه الله امر عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه

فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يجانب الناس بشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا عن غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءتهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار ومنهم من فلق له البحر فجعل فيه طرقا ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصى اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم

ومنهم من اشكل له الصور وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل
ذلك عجز المخلوق من امهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله واللطفه
بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي حال
مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما
عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والامتحان ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال
غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال الغلبة والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد
ان لهم ربا هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ولكون حجة الله
ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد
بما اتت به الانبياء والرسل ولهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

قال محمد بن

ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي
في الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يومه امس من عند نفسه فابتدأني
وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او هوى بي الريح في مكان
سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل
وموضوع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه

واما الابواب

المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضيه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري

ثم ابنه

ابو محمد بن الحسن عليهما السلم فتولى القيام بامورهما حال حياتهما ثم بعد ذلك فاربام صاحب الزمان وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام

ابنه ابو جعفر

محمد بن عثمان مقامه وناب مناب في جميع ذلك فلما مضى هو قام بذلك ابو القاسم حسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم يقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور آيته معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر دلالة على صدق مقالتهم وصحة بابيتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي فاوجه اليهم توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعدك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة

فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا من عنده فلما كان اليوم السادس كانوا أتوه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من حضرك من بعدك فقال فلان فمات من ساعته وقضى فسئل عن آخر كلام تكلم به فقال رضي الله عنه وارضاه

قال رجل للصادق عليه السلام

فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يعرفونه من علمائهم فكذلك سائر الناس لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمتهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وذمك عوام اليهود الا كعوامنا بتقليدهم علمائهم فقال بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وشبيه من جهة اما من حيث اشتركوا فان الله ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لعوامنا بان رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وبأكلهم الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجباتها بالشفاعات والعنايات وبقبول الضمانات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم واذا تعصبوا عليه واعطوا بالاشتهاء من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بفارقون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل بعضها فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك لما عرفوا من قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا التعجب بما يؤديه الينا عنا لم يثبتوا ذلك ووجب عليهم النظر بانفسهم

فامر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان تظهر لم وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب
على حطام الدنيا وحرامها واكلهم من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح
امره مستحقا والتعرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين
ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه
حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا
يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فانه من ركب من القبائح والفواحش
مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منه عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط
فينا بتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسوء
بجهلهم ويضعون الاشياء غير موضعها لقلة معرفتهم واخرين يتعمدون الكذب
علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو راد هم الينا وجهلهم ومنهم من قوم نصاب لا
يتمكنون على القدح فينا بعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند
شيعتنا ويتقربون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه
من الاكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستحلون من شيعتنا على انه
من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على
الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء
السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون
الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق

المصنف

المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من مولاه العظيم انه لا يريد الا صيانة
دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا
يتلف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا
والآخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول
الله ص شرار علمائكم المضلون عنا الغالطون للطريق البنا المعنون اضدادنا
باسمائنا الملبسون انداده بالقابنا يصلون عليهم ويدعون بالعن مستحقون ان
يلعنوا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين
علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين من خير خلق الله
بعدك يا امير المؤمنين قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله
بعدك قال الملوك فرعون ونمرود وبعدهم المتسمون باسمائكم والملقبون بالقابكم
والآخذون لمكانكم والمتأمرون في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المطرون
لا بالجبل الكافرة يلعنون للخلايق ويفهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية

دعا الفرج في زمان غيبة القائم ع

عن الداعي عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرئيل نزل
عليه بهذا الدعاء من السماء نزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلم عليك
يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك هدية
قال وما هذه الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله

فما قال وما من يا جبرئيل قال قل

يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة
يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايتنا
رغبتنا اسئلك يا الله يا الله يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار بجاه محمد وآله
الاطهار

فقال

رسول الله ص يا جبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال جبرئيل ان انقطع
العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب
ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا

فاذا قال العبد

يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وحمله في الاخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة

واذا قال

يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور

واذا قال

يا عظيم العفو غفر الله ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر

واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واما ويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر

واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله له ستين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الذنوب

واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة

واذا قال له يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سقيم وكل مريض وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة

واذا قال يا اكرم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء

واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله تعالى يوم القيمة منه ومنة الخلائق

واذا قال يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعمائه

واذا قال يا دنيا ويا مستدنا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الحلو والحبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي

واذا قال يا مولينا ملاء الله قلبه من الايمان

واذا قال يا غايتنا ومنتهى اعطاه الله يوم القيمة وعنبته ومثل وعنبته الخلائق

واذا اراد السائل يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار بجاه محمد واله وعزته الا فعلت قال الجبار استعفني عبدي من النار اشهدك واملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار وعلمتهن بالتقيين ولا علمتهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلتهن انشاء الله وهو دعاء اهل بيت المعمور وحوله اذا كانوا يطوفون به

احتجاج الطبرسي

روى عن علي بن محمد ع انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم ع من العلماء الداعين اليه ع والدالين عليه والذابين عن دينه بحج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

تحقيق عميق

ان نصب الامام لطف من الله عز وجل لئلا يكون للناس حجة على الله بعد الرسل

في العوالي عن الرضا ع في حديث العلل ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد

وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف امورهم
ونقشت اوانهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول من لفسد وعلى نحو
ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد
الخلق اجمعين

اقول

يدل على ذلك احاديث وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطلاعهم
على جميع الارض وتمكنهم من الرد والقبول
وقال ابو عبد الله ان الله احكم واكرم واجل واعلم ان يكون احتج على عباده
بحجة ثم يغيب عنه شبتا من امرهم

في اختلاف القضاة المقر عنه

في البحار روينا عن عمر بن اذينة وكان من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما
السلام انه قال دخلت يوما على عبد الرحمن ابن ابي ليلى بالكوفة وهو قاض فقلت له
اصلحك الله عن استلك عن مسألة وكنت حديث السن فقال سل يا بن اخي
عما شئت فقلت اخبرني عنكم معاشر القضاة ترد علينكم القضية في المال والفرج
والدم فتقضي انت فيها برايك ثم ترد القضية بعينها على قاضي مكة فيقضي فيها
بخلاف قضيتك وترد على قاضي البصرة وقضاة اليمن وقاضي المدينة فيقضون
فيها بخلاف ذلك ثم يجيئون عند خليفتكم الذي استقضاكم فيجوز قضيته

باختلاف قضايا كم مضوب قول واحد منكم فعلم واحد ونبيكم واحد فامركم
الله عزوجل بالاختلاف فاطعموه امرنهيا كم عنه فعصيتموه او كنتم شركاء لله
في حكمه فلكم ان تقولوا وعليه ان يرضى امر انزل الله وبينا نا قضايا فاستعان بكم
على امضائه ام انزل الله تاما فقصر رسول الله عن ادائه ما تقولون فقال
من ابن يا فتى قلت من امل البصرة قال من ايها قلت من عبد القيس قال من ايهم
قلت من بني ذهبة قال افرايتك من عبد الرحمن بن ذهبة قلت هو جدي فرحب
بي وقربني

فقال

اي فتى لقد تسلت فغلظت وانهمك فغوصت وساخبرك ان شاء الله
اما قولك في اختلاف القضايا فانه ما ورد علينا من امر القضايا ما له في
كتاب الله اصل او في سنة نبيه فليس لنا ان نقضي الا بالكتاب والسنة وما ورد
علينا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلعم فانا نخذ فيه بما امرنا

قلت

ما صفت شيئا لان الله عزوجل يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه
تبيان كل شيء
او ايت لو ان رجلا عمل بما امره الله به وانتهى عما نهاه الله عنه اليس شيء لله
يعذبه ان لم يفعله او يثيبه عليه ان فعله قال وكيف يثيبه على ما لم يأمر به
او يعاقبه على ما لم ينهه عنه قلت وكيف يرد علينا من الاحكام ما ليس له في
كتاب الله اصل ولا في سنة نبيه صلعم قال اخبرك يا بن اخي حدثنا حدثنا بعض

اصحابنا يرفع الحديث الى عمر بن خطاب انه قضى قضية بين رجلين فقال له ادنى القوم مجلسا اصبت يا امير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال تكلمك امك والله ما يدري عمر اصاب ام اخطاء انما هو رأي اجتهد به فلا تركونا في وجوهنا قلت افلا احدثك حديثا قال وما هو قلت اخبرني ابو غالب القاسم العبدي عن آبان عن علي بن ابيطالب انه قال القضاة ثلاثة ما لكان وناج

فاما الهالكان

فجائر جار معتمدا ومجتهد اخطاء والناجي من عمل بما امره الله به فهذا نقض حديثك يا عم قال اجل يا بن اخي فقول كل شيء في كتاب الله قلت الله قال ذلك وما في حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي الا وهو في كتاب الله عز وجل ذلك من عرفه وجهل من جهله ولقد اخبرنا الله عز وجل فيه بما لا نحتاج اليه فكيف بما نحتاج اليه قال كيف قلت قوله فاصبح بقلب كيف على ما انفق فيها قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال ودوت لو اني عرفته فاغسل قدميه واحذه ما تعلم منه قلت انشدك الله هل تعلم رجلا كان اذا سأل رسول الله شيئا اعطاه واذا سكت عنه ابتداه قال نعم ذلك علي بن ابي طالب قلت فهل علمت ان عليا سئل احدا بعد رسول الله ص من حلال او حرام قال لا قلت فهل علمت انهم كانوا يحتاجون اليه ويأخذون عنه قال نعم قلت فذلك عندك قال فقد مضى فاين لنا به قلت نسأل في ولده فان ذلك اعلم فيهم وعندهم قال وكيف لي بهم قلت رأيت قوما كانوا في مفازة من الارض ومعهم ازواد فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم واخافوا بعضهم

فهرب واستتر من بني لخوفه فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا في تلك المفازة حتى هلكوا
ما تقول فيهم قال الى النار واصفر وجهه وكانت في يده صفرجلة فضرب بها الارض
فتهشمت وضرب بين يديه وقال انا لله وانا اليه راجعون

بحار عن ابي عبد الله ع

قال ان القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار
ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار
ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار
ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في الكافي

عن ابي جعفر عليهما السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله
لعنه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه

قال ابو جعفر ع

من حكم في درهمين فاخطاء حكم الله فقد كفر
وقال ابو عبد الله ع الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية فمن
اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية

في خبر عنوان البصري

عن الصادق علیه السلام قال وامرب من الفتی مرهب من الاسد ولا تجعل
دمیتک الناس جزا

قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ

اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او
ولد صالح يدعو له

عن ابی عبد اللہ قال قال رسول اللہ ص يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات
كالسحاب الركام او كالجبال الرواسی فيقول يا رب انی
هذا اولن اعملها
فيقول هذا علمك الذی علمته الناس يعمل له من بعدك

قال ابو محمد العسکری

حدثنی ابی عن جدی عن ابيه عن رسول اللہ ص ان اللہ لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتى الناس
عن الجهال باحكام الدين واسمها ويغرون الخواصله ويجعلونه لغير اهله
واتخذ الناس رؤسا جهالا فسالوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

فی الکافی

قال ابو عبد اللہ ع ان ابی كان يقول ان اللہ عز وجل لا يقبض العلم بعد
ما اهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتلهم الجفاة فيضلون و
يضلون ولا خير في شيء ليس له اصل

فی العوالم

وقال العالم عليه السلام من استن بسنته حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن استن بسنته سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ فذم علماء السوء

فى الخصال

ما جيلويه عن محمد بن عطار عن محمد بن احمد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران وعلى بن اسباط عما يعلم عن بعض رجالهما قال قال ابو عبد الله ان من العلماء من يجبان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك فى الدرك الاسفل من النار وان من العلماء من وعظ اعنف واذا وعظ عنف فذاك فى الدرك الثانى من النار

وان من العلماء

من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة ولا يرى له فى المساكين فذاك فى الدرك الثالث من النار وان من العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شئ من قوله او نظر فى شئ من امره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار

وان من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر له حديثه فذاك فى الدرك الخامس من النار

وان من العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلف من فذاك فى الدرك السادس من النار

ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك فى الدرك السابع من النار

بیان

من اذا رعظ بناء للمجهول انف ای استنکف لرفعه ان یغلطه غیره واذا وعظ علی بناء للمعلوم عنف بضم النون وفتحها من العنف ضد الرفق اوعلی بناء المفعول بفتح الغین واللام قال مصنف هذا الکتاب ان مصداق هذا الخبر الشریف فی هذا الزمان اظهر من الشمس وابین من الامس کما قال ابو محمد العسکری فی خطبة امر آخر جاهلون جائرون وعلمائهم فی ابواب الفقه سائرون الحدیث

مناقب ابن شهر آشوب

قوله تعالی ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا داود الرقی قال ابو عبد الله یا سماعة بن مهران ابنی ثلاث الصحیفة فاتاه بصحیفة بیضاء فدفعها الی وقال اقرء هذه فنظرت فیها فاذا فیها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانی ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم علی بن ابی طالب والحسن بن علی والحسین بن علی الی قوله والخلف الصالح منهم الحجة ثم قال یا داود انت ذری این کان ومتی کان مکتوبا قلت بابی وامی یا رسول الله الله اعلم ورسوله واعلم قال ان الله خلق آدم بالفی عام ان الله تعالی فذکر منها انها الدین القیم والدین بها واجب والتحویل عنها کفر والاختلاف ان معرفة الشهور والسنین لیست بواجبة غیر شهر رمضان وذی الحجة لمن وجب علیه الحج وان من مات ولم یعرف الشهور والاعوام لیس بمخطئه ومن مات ولم یعرف الائمة مات

منه جاعلة لبعد اثنى عشر ذات البروج عدد الشهور ولغيره
زجر في الشر والخير اثنى عشر في عدد الشهور

روضة الواعظين

روى الصفر بن ابي دلف في خبر طويل قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام
يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله
لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض
فالسبت اسم رسول الله والاحد

كتابة عن امير المؤمنين

والاثنين الحسن والحسين والثلاثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن
والجمعة ابن ابني وابنه يجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة وقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما يعملون

اقول

ان نص الائمة ومنه قول جعفر الرضا كون اوصياء النبي صلعم والائمة الاثني عشر اولهم امير المؤمنين وآخرهم محمد بن الحسن العسكري قائم آل محمد وانكار احد الائمة عين انكار جميعهم والايمان ببعض القرآن وانكار بعضه انما هو انكار كله وانكاره انكار ضروري الدين لان كون القرآن اعجازا للنبي صلعم متفق عليه عند الفريقين الخاصة والعامة كما اشرت اليه في بيان التوحيد في مقدمة الكتاب فراجع

حديث ترجمة الايمان

عوالي عن الرضا عليه السلم في كتابه الى المامون الايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان الى ان قال واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الربوا بعد البينة واكل لحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب فقال الرضا اوحى الله تعالى الى كل شئ وضع الله فيه حدا فليس من الكبائر التي لا تغفر وسائل عن المقدم في المفعدة روى ان الحيف في الوصية من الكبائر

في بيان فضيلة البكاء في مصاب مولينا الحسين عليه السلام

قال عليه السلام من شرب الماء وذكر عطش الحسين وقال اللهم صل على الحسين اللهم صل على علي بن الحسين اللهم صل على اولاد الحسين اللهم صل على اصحاب الحسين اللهم العن من شرك في دم الحسين يعادل ثواب عبادة الثقلين كما نادى جبرئيل يوم الاحزاب واقتل امير المؤمنين عمرو بن عبد ود بين السماء والارض ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ذبرهان القاطع من نصح سلطانا جائرا ليردعه عن ظلمه يكتب له ثواب الثقلين

عن ابن مسعود

قال قال رسول الله ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا متى ذلك الزمان قال اذا لم ينل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ص امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجته ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ص قال

یعیرونه بقبیح المعیشه ویکلفونه مالا یطیق حتی یوردونه موارد الهلکه

عن الم قال امیر المؤمنین

کیف یأنس بالله من لا یستوحش من الخلق

عن الصادق علیه السلام ان الله اوحی الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل انا اجتبان للقانی فی خطیره القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزله الطیر الوحدانی یطیر فی الارض القفر ویاکل من رؤس الاشجار ویشرب من ماء العیون فاذا کان اللیل آوی وحده ولم یأوی مع الطیور واستأنس بربه واستوحش من الطیور

فی بیان مذهب المزدکیین

وهو رای الیهود والنصاری والخوارج من قتل السلاطین ونهب الاموال وهو رای الیهود والنصاری والخوارج من قتل السلاطین ونهب الاموال وهتک اعراض المسلمین ونصب الامراء بارائهم وذم المساوات کما قال امیر المؤمنین علیه السلام

فی مثالب ابن شهر آشوب

فی خطبه الملاحم المعروفه بالزهراء وان من السنین سنون جوائع تجدع فیها انف عطارده وهو اقله بقتل فیها رجال وتسبی فیها نساء وتسلب

بينهما قوم اموالهم وابنائهم وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم ويملك
جليهم عبيدهم واراذلهم وابناء امائهم يذهب فيها مسلك الملوك
الظلمة والقضاة الخونة ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر كوامل
ثم قوله ع ان ملك ولد بني عباس من خراسان يقبل ومن خراسان
يذهب الخطبة في خصال الصدوق

حدثنا علي بن احمد موسى رض

قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن
موسى الرويائي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابن جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلم يا بن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم
لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا الخ

في تاسع البحار

فلما رجع ابن ملجم المرادي من اليمن واراد دخول الكوفة لقصد قتل
امير المؤمنين ع فوصل الى الوادي وادي الجن فسمع وتوهم انه من صوائح
الجن واذا بالهاتف يقول يا شقي بن شقي وما ما اضمرت من قتل الزاهد

العابد

العابد العادل الراكع الساجد امام المهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا
علمنا بما نويدان نفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على
يديه ونحن نازلون بهذا الوادى فانا لا ندعك تبيت فيه فانك يشوم
على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية
ليلة فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه
على حر الجمر من اجل طعام شقرانة اخذ الذى اصابه من المال والمتاع والاثاث
والجواهر وخرج فبينما هو فى بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فاسروه و
ساروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوه جميع ما كان معه ونجى بنفسه
وفرسه وقليلة من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى
كاد ان يهلك عطشا وامثل سائرا فى الفلاة مهموما جائعا عطشانا
فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من ابيات العرب فقصد منها بيتا فنزل
عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما
استيقظ اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسئلانه
عن الطريق فاخبرهما ثم قال من اين انت يا رجل فقال اقصد الكوفة فقالا له
كانك من اصحاب ابى تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله

بيلا واستراذ لك وفضا فبيتين له عزمها عليه وندم على كلامه فبينما هو يمشي
اذا قبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبلا للتعين يمسح بيده على الكلب ويثني عليه
ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك وسئلا ما اسمك فقال
عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال
اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم وكان هذا منه خديعة
ومكرا فقالا والله اكبر الان والله وجب علينا ونحن نكشف لك عما في
ضمائرنا نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا
كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة
فلما رايتنا صنعت هذا كلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما
قد عزمنا عليه فسئلهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي و
هذا عبيد الله بن عثمان العنبري صهري وقد نظرنا الى ما نحن عليه في
مذهبنا فرايينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب
ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وانكرنا
ايضا في الوجلين معوية وابن العاص وقد ولينا علينا هذا الظالم الغشوم
بشر بن ارطاة بطريقنا في كل وقت ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل

مولاه

مولاء الثلاثة فاذا قتلناهم توطأت الارض وافقد الناس لهم اماما
يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى
وقال والذى خلق الحبة وبرء النسمة وندى بالعظمة انى لشاكلكما
وانى موافقكما على ما بكما وانى اكفيكما امر على بن ابيطالب فنظرا اليه
متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا احقا ثم ذكرها قصته
فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا
من عشيرتنا فنحن نحمد الله على التقائنا فهذا لا يتم الا بالايمان المغلظة
فتركب الان مطايانا ونأتى الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما
اصبحوا وركبوا حضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا
تفعلوا ذلك فما منكم احد الا يندم ندامة عظيمة فلم يقبلوه وساروا
جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن العاص
وقال العنبرى انا لمعاوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلى فتحالفوا على
ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر نبى الله على
ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار
كل منهم على طريقه فاما البرك فانى المصر ودخل الجامع واقام فيه

بامًا فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوة
فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه فى فنون الاخبار وطرفا الكلام
والاشعار وشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار ياكل معه
على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التى تواعدوا فيها فخرج الى بلد
مصر وجلس فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت
الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا
فابن مضى فانى لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة
ليست كالليالى وقد احببت ان اقيم ليلتى هذه فى الجامع رغبة فيما
عند الله واحببت ان اشرك الامير فى ذلك فلما وجع اليه واخبره بذلك
سره سرورًا عظيمًا وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم
عمرو وكان هو الذى يصلح بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن
الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتى
بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فرأى نوفع على جنبه
فاعتوره عرق النساء فاشتغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن
بثير القاضى يصلى بالناس فاتى القاضى ودخل المحراب فى ظلمة فجاء

البرك فوقف خلفه وسيفه بحث تبا به وهو لا يشك انه عمر فامهله
حتى سجد وجلس من سجوده فقال سيفه وناداه لا حكم الا لله ولا طاعة لمن
عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام رأسه فقضى نحبه لوقته فناداه الناس
فنضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا شديدا وقالوا له
يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير انما حصر
نه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الذاهب
لدهنا الذي اثار الفتنة ونبذها وقواها وزين لمعوية محاربته على
فقالوا له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر المرتد بن عمرو بن
لعاص الذي شق عصى المسلمين وهتك حرمة الدين فقالوا لقد خاب
فتك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة وانما
عبد الله العنبري فقصد وشق واستجر عن معوية فارشدا اليه فجعل
يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس
ذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم اليه وحادثه ساعة وذكر له
ملوك بني عمرو هم اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي
عنده مع خواصه وكان يضحكه اخبارا من اخبار العرب واشعارهم فاحبه

معوية

معویه جناشد بدا فقال فداذنت لک فی کل وقت بخطر فیه ان تدخل
علینا من غیر مانع ولا دافع فکان یتردد الیه الی لیلة سبع عشر وکان قد
عرف لکان الذی یصلی فیه معویه فلما اذن المؤذن للفجر واتی معویه
المسجد ودخل محرابه ثار الیه بالسیف وضربه فراغ عنه الی اخر الحدیث
واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتی دخل الکوفه واجنا زعلی الجامع
وکان امیر المؤمنین جالسا علی باب کنده ولم یدخله ولم یسلم علیه وکان
الی جانبه الحسن والحسین ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الی ابن ملجم
وعبوره قالوا الانری الی ابن ملجم عبر ولم یسلم علیک قال دعوه فان له
شانا من الشان والله لیخضبن من هذه واشار الی لحیته وهامته ثم
قال لها من الموت لانسان نجا الی اخر الابیات وسار ابن ملجم حتی وصل
الی دار قطام واستحوذ علیه الشیطان وانر ذکر الله فقال لها یا قطام
فی هذه اللیلة افتل لک علی بن ابیطالب واخذ سیفه وسار الی
المسجد وبات فی المسجد فنهض الملعون مسرعا واقبل یمشی حتی وقف
بازاء الاسطوانة التی کان الامام علیه السلم یصلی جلها فامهله حتی
صلی الرکعة الاولی ورکع وسجد السجدتین الاولی منها ورفع راسه عند ذلک

اخذ

اخذ السيف وهند ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فقال بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال عليه السلم قتلني ابن ملجم
قتلني ابن اليهودية وربت الكعبة اما الناس لا يفوتنكم ابن ملجم في الحياة
علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال وابت ابن عباس رضه لما اتاه نعي
امير المؤمنين
بالكوفة فقعد على المسجد محتبيا ووضع قرنه على ركبتيه واتشد بيده ثم خلع وقال
ايها الناس اني قائل فاسمعوا مقالتي فلتوعن من وعى شاء فليتوعن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله صلعم
يقول اذا مات امير المؤمنين هرج واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها
وما هي يا رسول الله قال نقل الامانة ونكث الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة
واصحابه ينظرون اليه والله لقضاء الدنيا بعده بنكبة الا وان الارض لم تخل غيظا وادا
على ترابيطالب حيا في الدنيا بقيته من بعدك على الدنيا عوض مني بعده على كجلدي
على محمي على عظمي على كدمي على عرقي وعلى اخي ووصيي واهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي
وقاضي ديني قد صحبني على في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهده في الوحي
واكل معي طعام الابرار وصافحه جبرئيل مرارا نهارا واجهارا وشهد جبرئيل واشهدني
ان عليا مني من الطيبين الاخيار وانا اشهد كم معاشر الناس لا يبتاعون من علم امركم شيئا
على منكم فان افقدتموه فعند ذلك تقوم الاية لهلاك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
صدق الله وصدق نبي الله

بينا

قال رسول الله صلی الله علیه و آله طاعة السلطان واجبة و من ترک طاعة السلطان فقد ترک طاعة الله عز و جل و دخل فی معصیة الله عز و جل و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة و عن موسی بن جعفر علیهما السلام انه قال لشیعته لا تذلوا رقابکم بترک طاعة سلطانکم فان کان عادلا فاسئلوا الله بقاءه و ان کان جائرا فاسئلوا الله اصلاحه فان صلاحکم فی صلاح سلطانکم و ان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحیم فاحبوا له ما تحبون لانفسکم و اکرهوا له ما تکرهون لانفسکم

فی الکافی روی الکلینی عن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبی صلی الله علیه و آله قال السلطان ظل الله فی الارض یاوی الیه کل مظلوم فمن عدل کان له الاجر و علی الرعیة الشکر و من جار کان علیه الوزر و علی الرعیة الصبر حتی یانسهم الامر

عز احدهما انه قال الدین و السلطان اخوان توامان لا بد لکل واحد منهما من صاحبه و الدین اس و السلطان حارس و ما لا اس له منهدم و ما لا حارس له ضائع

فی اعلام الدین قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا تزال هذه الامة بخیر عتت بدا لله و فی کنفه ما لم یمل قراؤها امراءها و لم یزل صلحاؤها فجارها و لم یمل اخیارها اشرارها فاذا فعلوا ذلک رفع الله تعالی یده عنهم و سلط علیهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب و ضربهم بالفقر و الفاقة

قال امیر المؤمنین فی وصیته للحسن اذا غیر السلطان تغیر الزمان

في الكافي عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل
عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا
فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء قال رسول الله ص اذا كذب
الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبس الزكوة ماتت المواشي وقال
امير المؤمنين ع اسد مطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم قال
رسول الله ص اذا اراد الله عز وجل برعيته خيرا جعل لها سلطانا رحيما ومنصبا له وزيرا عادلا
في البحار قال رسول الله ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان لزم بشر كفه وفجره وعن جابر عن ابي جعفر ع
ان مشى الى سلطان جابر فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين من الجن
والانس ومثل اعمالهم وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع من بلغ سلطانا حاجة من لا
يستطيع ابلاغها اثبت الله عز وجل قدميه على الصراط وعن الصادق عن ابائه عن النبي ص قال
شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق وعن علي بن بطحان قال قال لي ابو الحسن
الموسى ان لله عز وجل مع السلطان اولياء يدفع بهم عن اوليائه في البحار اوحى الله الى ابي
هل تدري ما ذنبك الى جميع اصناف البلاء قال لا قال انك مشيت الى فرعون فداهنت في
كلمتين في كتاب اعلام الدين للديلمي عن الرضا ان لله بابواب السلاطين من نور الله تجا
وتعالى وجهه بالبرهان ومكن له في البلاد ليدفع به عن اوليائه ويصلح به امور المسلمين
اليه يلجأ المؤمنون من الضر ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبه يثوب من الله تعالى روعهم
في دار الظلم اولئك اسناء الله في ارضه نورهم يسعى بين ايديهم يظهرون يوم لا هل التموات

كما تظهر الكواكب لاهل الارض واولئك من نورهم يضيئ لهم فاخلقوا والله الجنة وخلقت الجنة لهم فخبرنا لهم فاجعل اعدكم ان شاء ينال فداكله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا

وقال رسول الله ص من اردع سلطانا بما سخط الله خرج من دين الاسلام

في البحار قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة نادا مناد اين الظلمة واعوان الظلمة من لاق لهم دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة احشروهم معهم **وقال** الصادق ع في كتابه الى النجاشي من اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه على اجازة الصراط عند زلزلة الاقدام **قال** باب الحوائج موسى بن جعفر ع كان في باب السلطان قضاء حوائج الاخوان **في** البرهان القاطع من شفع سلطانا جائرا ليرد عنه ظلمه كتب له ثواب الثقلين مثل قول جبرئيل يوم الاحزاب نصرته على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين **في البحار** عن ابن عباس قال سمعت النبي ص يقول اربعون حديثا ينظر الرجل في حديثنا اهل البيت خير من اربعين الف دينار تصدق بها واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب نبي وبكل حرف اعطاه الله يوم القيمة نورا **في ثواب الاعمال** عمر ابن ياسر عن امير المؤمنين عليه السلام ايما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله يوم القيمة عن حوائجه وان اخذ هدية كان غلولا واخذ رشوة فهو مشرك **في المناقب** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلثا ان حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن

لم يفعل شيئا سوطين قال وما هو يا ابا الحسن قال فاقد الحدود
على الغريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والتخط والقسم بالعدل
بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد وجزت وابلغت **في الكافي**
قال النبي صلى الله عليه وآله من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم
الاسلام **في الامالي** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله الا ومن
تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم لكل يوم الف سنة
وحشر يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام بنهم بامر الله اطلقه
الله وان كان ظالما هوى به نار جهنم وبئس المصير **في الكافي**
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء
في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك
على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات
المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا **في الكافي**
قال الصادق عليه السلام ان في ولاية الولي الجائر دروس الحق كله
واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب و
قتل الانبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه
فلذلك حرم العمل معهم ومعاونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة
الى الدم والميتة **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من تولى شيئا من امور المسلمين فضيعهم اضاعهم الله عز وجل **في الكافي**

قال

قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ولی عشرا فلم یعدل فیهم جاء یوم القیمة و یداه و رجلاه و راسه فی ثقب فاس **فی الکافی** عن الصادق علیه السلام عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابیطالب علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله جل جلاله انا الله لا الٰه الا انا خلقت الملوک و قلوبهم بیدی فایما قوم اطاعونی جعلت قلوب الملوک علیهم رحمة و ایما قوم عصونی جعلت قلوب الملوک علیهم نقمة فلا تشغلوا انفسکم بسب الملوک و توبوا الی فاعطف قلوبهم علیکم **فی رجال الکشی** قال انه لما قدم ابو ابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام العراق قال علی بن یقطین اما تری حالی و ما انا فیه فقال له یا علی ان الله اولیاء مع اولیاء الظلمة لیدفع الله بهم و انت منهم یا علی **فی رجال الکشی** قال الحسین بن عبد الرحیم قال ابو الحسن علیه السلام لعلی بن یقطین اضمن لی خصلة اضمن لک ثلثا فقال علی جعلت فداک و ما الخصلة التی اضمن لک و ما الثلثة اللواتی تضمن لی قال فقال لی ابو الحسن الثلث اللواتی اضمن لک ان لا یصیبک حر الحدید ابدا بقتل و لا فاقة و لا سجن حبس قال فقال علی و ما الخصلة التی اضمن لک قال فقال تضمن الا یأتیک ولی ابدا الا اکرمه قال ضمنت علی و ضمن له ابو الحسن علیه السلام الثلث **عن الصادق** عن آبائه قال امیر المؤمنین علیه السلام ان فی

جهنم

جهنم وهي تطحن افلا تسئلون فما طحنها فقيل له فما طحنها يا امير المؤمنين
قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة
والعرفاء الكذبة وات في الثنا والمدينة يقال لها الحصينة فلا تسئلون ما
منها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين في الكافي
عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب اراقة الدماء واطعام الطعام واغاثة اللهفان
فما من رجل راى ملهوفا في طريق بمركوبه فد سقط منه ولم يستغث فلا يغاث
فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل لقد وثق نفسك و
بذلك جهدك في اغاثة اخيك هذا المؤمن لاكدن ملائكة هم اكثر عددا
من الخلايق الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم يسهل
عليه حمل السموات والارضين ليبوا لك الحضور والمساكين ويرفعوا لك
الدرجات فاذا انت في جنانك احد ملوكها الفاضلين ومن دفع من
مظلوم قصد بظلم ضرا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله
وحركات افعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف مائة الف ملك بقصد
الشياطين الذين يأتون لاغوائه فيبخعونهم ضربا بالاجحار الدافعة واوجب
الله بكل ذرة ضرر دفع عنه وبافل قليل خزائن الضر والذي كف عنه مائة
الف من خدام الجنان ومثلهم من حور الحسان بيد كل منهم هناك ويشرفونه و
يقولون هذا عن فعل عن فلان ضرا في ماله او بدنه كما قال الله تعالى واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض وقال الصادق قال رسول الله ص خير الناس

من انتفع

في تعظيم السلاطين وتأديب الوزراء

من انتفع بدالناس **وقال** امير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته الحسن والحسين ع اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله ص يقول صلاح ذات بينكم افضل من عامة الصلوة والصوم **في** ثواب الاعمال عن مسمع كردين قال سمعت ابا عبدالله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عزوجل عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعم من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم **في** قرب الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه قال قال رسول الله ص اوحى الله تبارك وتعالى الى داود النبي ان يا داود ان عبدا من عبادي لبانيني بالحسنة يوم القيمة فاحكم بالجنة قال داود يا رب وما تلك الحسنة قال كربة نفستها عن مؤمن بقدر تمرة او بشق تمرة فقال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجائه منك **قال** الصادق ع الناس كلهم يخوضون في مظلمتنا الا ما احللنا شيعتنا من ذلك قال علي ع لفاطمة عليها السلام احلي نصيبك من القي الانباء شيعتنا **في** علل الشرايع عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص انا اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله قبلك قال نعم انت صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا فحامل اللواء هو المقدم ثم قال يا علي كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته آدم فمن دونه قال الصادق ع كل ما كان في ابتداء شيعتنا من الارض فهم محللون ومحللا لهما

منار الخلافة

طهر رضيانها الله تعالى عن اثام

الدرر در مطبعه جناب خير الحاج و العمار

حاجي عبد الرحيم باسمه زيد عزه و وفقه بزيور

طبع متجلي و ارائه گرديد بعزه في شهر

جمادي الاولى سنه يكهزار

سيصد و چهل و هجري نبوي

حرره العبد محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب مستطرفات من معالم الانوار جلد خامس نور الانوار

في بيان نهيه تعالى عن الانصار الكفار

ونحذيره عن تودهم وتوليهم باي وجه كان وانه جل وعلا امرنا ان نسئله لاعزه جلب الخير وسلب الشر وان الكفر ملة واحدة كلهم علينا الالناد من انتصر منهم وتولاهم فهو منهم وكافر مثلهم عصمنا الله عن اتخاذهم اولياء والانصار منهم والله ولي النعمة وبيده الخير والامر ولا يكون الا ما يشاء

في الصافي في تفسير سورة آل عمران قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ان كان على توليهم عن حكم الله وقرء بالتاء ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي هذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم الذين يتدبرون الامور ويحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون ان لا احسن حكما من الله

في الكافي

عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن

من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض
بحكم الجاهلية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء لا تعتمدوا على الانصار بهم مودون اليهم ولا تعاشروهم
معاشرة الاحباب بعضهم اولياء بعض في العون والنصرة ويدهم واحدة
عليكم وهم المتفقون في مضادتكم ومن يتولهم منكم فانه منهم من استنصر
بهم كافر مثلهم

العياشي

عن الصادق عليه السلام من تولى آل محمد بمنزلة آل محمد ص لا انه من القوام
باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اياهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في
كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم ع فمن تبعني فانه مني ان الله
لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم والمؤمنين بموالاة الكفار
فترى الذين في قلوبهم مرض كابن ابي واضرابه يسارعون فيهم بموالاتهم
ومعاونتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة من الدهر او دائرة من ائمة الجور بان ينقلب الامر
بعد محمد ص اليهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدهر او دائرة من ائمة الجور بان ينقلب الامر
ويكون الدولة للكفار روي ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله ص

ان لی موالی من الیهود کثیر عددهم واننی ابرئ الی الله ورسوله عن
ولایتهم واوالی الله ورسوله فقال ابن ابی انی رجل اخاف الدوائر
لا ابرء من ولایة موالی فقلت فعسی الله ان یاتی بالفتح لرسوله او امر
من عنده فیه اعزاز المؤمنین واذلال المشرکین وظهور الاسلام فیصبحوا
ای هؤلاء المنافقون علی ما اسروا فی انفسهم من النفاق والشک فی
امر الرسول نادمین

العیاشی

عن الصادق علیه السلم فی تاویل هذه الایة اذن فی هلاک بنی
امیة بعد احراق زید سبعة ایام اقول قوله تعالی یقولون نخشی ان
تصیبنا دائرة من المعجزات الباهرات کما لا یخفی ان القوم الیوم یقولون
کذا وکذا وفی هذه الایة تحذیر لمن والاهم فکیف علی من فوض الیهم
جل امور المملکة الاسلامیة وسلم الیهم بیت مال المسلمین وامرهم
بجنود الاسلام لینصروا بها کتصرف الملاک فی املاکهم ما یشاؤن
وسلطهم علی الاسلام وانفسهم مع ما سبق منهم فی عداوتهم القرآن
وحدهم علی اضمحلال الاسلام فعلی الاسلام فلیبک الباکون

والدليل الأبهج والبرهان الواضح ومبين المرام قول الله الملك العلام في اباء
كما تر بعضها بقفا في اوائل السطر فان حتى انه تبارك تعالى نهى نبيا ائمة عن
الاستغفار لهم كما ذكر بعضها في هذا المقام قال الله عز وجل ما كان للنبي و
الذين امنوا الخ فيا للعجب كل العجب من غفلة بعض الفضلاء المعاصرين الذين
انظار الاول واتخاذهم القواعد الجديدة النفسانية التي يسمونها القوانين
القضائية واستعمال اولياء الامور اياها في دوائر بلاد الاسلامية بدلا عن
الاحكام القرانية اجراء على الله وجرئة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عبد الله صلى الله عليه وآله اعاذنا الله من اتباع اباطيل الاوهام وتعطيل
احكام الاسلام وتضييع حقوق الانام آه من انتقال الاموال والاملاك ودورها
غصبا في ايدي المسلمين بالقضاوة الباطلة بغير طرق الشرعية الالهية وهو
موجب بطلان العبادات وافساد الصلوة التي هي عماد الدين واشتغال ذمم
المسلمين آه من نتايج حكومة قضاة لا يجوز قضاوتهم ومنها غصبية الدور و
الاملاك والاموال وتوليد النطفة في الاراضي المغصوبة من الاموال المحرمة
ولا ينتظر من هذه النطف الا تخريب اساس الدين واحياء الشقاوة واماتة
السعادة آه آه كيف انصرفوا من اشاعة احكام الالهية واشتغلوا باضاعة

الدين واحياء شريعة خاتم النبيين وتروج بدع المخترعين اعداء رب العالمين
فالى الله المشتكى والى رسوله المصطفى والائمة اعلام الهدى من شرور انفسنا نبتا
اخواني المؤمنين واخلائي الصالحين اوصيكم ان تغتنموا صحبة العلماء الكرام وان تتبعوا
اتباع الفقهاء الابرار واستضيئوا من انوارهم كما يستضاء من الشمس المضيئة واجتنبوا
من تباطين كما لا تم اثما والهدى وازمام المتقى وربا حين الورع والتقوى لتسلموا
من موبقات الضلالة والغوى وتصونوا انفسكم من مردیات الهوى وتهتدوا
خير المسالك والهدى وفي شانهم قال ثامن الائمة الهدى مداد العلماء افضل من
دماء الشهداء كما روى انس بن مالك عن رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك
دوقة واحدة حليها علم تكون تلك الدوقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار
واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع
مرات وعرفهم الصادق ع برواية مقبولة عمر بن حنظلة قال قال ينظران من كان منكم
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا حكما فاني قد جعلته
عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد
الراد علينا والراد علينا راد الله وهو على حد الشرك بالله كما قال الصادق ع من حكم بدرهمين بغير ما انزل الله
فهو كافر بالله العظيم وقال ع من خالف كتاب الله وسنة محمد ص فقد كفر

في الوسائل عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن جمهور العمي رفعه قال قال رسول
الله ﷺ من أتى ذا بدعة فتطلّه فانما سعى في هدم الاسلام وبالاسناد قال رسول
الله ﷺ اني لأبغض لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال لأنه
اشرب قلبه حبها وايضا قال رسول الله ﷺ كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وفي الوسائل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي عبد الله وعن ابي جعفر عليهما السلام
قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وفي الوسائل عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين الناس فقال انها الناس انما بدو وقوع الفتن
اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل
خلص لم يخف على ذي الحجى ولو ان الحق خلص لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من
هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان
على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى وفي الفصول المهمة عن علي بن
الحسين عليهما السلام اذا رايتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم
واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في
الاسلام وحذروهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات
ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة اقول يا اهل الانصاف والتفكر والتدين اية
بدعة اشد واخزى من تبديل الاحكام الالهية والاوامر النبوية بالقوانين القضائية
الافرنجية الزنادقة واجرائها في البلاد الاسلامية آه آه ثم آه يا اهل الوجدان و
الايمان هل لا يعلم خالق السموات والارضين تدابير انتظام مملكة وصلاح جنة
وهل لا يعرف من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حكمة تامين حقوق البرية وحفظ
نفوسها وحدودها وطريقة القضاء الحقة المنصفة لها وبعلمها الافرنجي المخرب للكل
والدنيا كيف يرجح عند العقلاء اباطيل دساتير المخلوق مزاعم ذي الرسول على قوانين

حقائق اوامر الخالق جل جلاله فقد نابذوا العقلاء المسلمون ابن العلماء الفقهاء الزاهدة
ماهدة الغيضة والصمت والتكوث والتحمد والرضاء بنفح الاحكام الالهية
المستفادة من الايات القرآنية من الحجج الالهية والتمكين على تضييع الحقوق الالهية
النبوية اما بينكم مسلم عالم اما قال نبيكم نبي الرحمة اذا ظهرت البدع في امتي
فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله فما تصنعون عباد الله مع لعنة الله
وسخطه وابن تفرقون من ملك الله وغضبه حيث انتم المسئولون الملعونون يوم
العرصات اما قتل الحسين بن علي المرتضى لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عرضه كربلاء اما كان هذا فرض لكم من الله اما كان ابقاء الاسلام هذا بين الاكبر
الاقبح الويل كل الويل اذا نودي من قبل الرحمن وفوهم انتم مسئولون فانتبهوا
عباد الله من رقدة الغفلة واذكروا والزموا قول امامكم ابي الائمة عباد الله
خلصوا العمل فاق النقاد بصير بصير واكدوا الزاد فاق الطريق بعيد بعيد
واحكموا السفينة فاق البحر عميق عميق وقال رسول الله ص من بدل دينه فاقتلوه
اخذنا الله تمابو بق الاديان والحمد لله الملك المنان والصلوة على محمد خاتم
النبيين خير الانام وعلى اوصيائه الائمة الكرام واللعنة الدائمة على اعدائهم
الى يوم القيام

في الوسائل عن محمد بن ابي عبد الله رفعه يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول
انما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت
نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر قال الباقر ع المفتنة في كل شي بضعة ابن
آدم هذا حلال الله له وهذا حرام الله عليه والمسكر من الخمر ومنه الحج والبراءة
من الائمة والقتل

قولہ تعالی قل ھو القادر علی ان یبعث یرسل علیکم عذابا من فوقکم
کما امطر علی قوم لوط وعلی اصحاب الفیل الحجارۃ او من تحت ارجلکم کما
اغرق فرعون وخسف بقارون او یلبسکم یخلطکم شیعا فرقا مختلفی الاھوآء
کل فرقۃ منکم مشایعۃ الامام ومعنی خلطھم ان یخالطوا ویشبکوا فی ملاحم
القتال ویذیق بعضکم باس بعض بقتل بعضکم بعضا انظر کیف نصرف الایات
بالوعد والوعید لعلھم یفقھون

العیاشی والقمی

عن الباقر ع عذابا من فوقکم ھو الدخان والصیحۃ او من تحت ارجلکم ھو الخسف
او یلبسکم شیعا ھو الاختلاف فی الدین وطعن بعضکم علی بعض ویذیق
بعضکم باس بعض ھو ان یقتل بعضکم بعضا وکل ھذا فی اھل القبلۃ یقول
اللہ انظر کیف نصرف الایات لعلھم یفقھون

وفی المجمع عن الصادق ع

من فوقکم من السلاطین الظلمۃ ومن تحت ارجلکم العبید السوء ومن الاحمر
فیہ او یلبسکم شیعا یضرب بعضکم بعضا بعض بما یلقیہ بینکم من العداوۃ و

والعصبية يبغي بعضكم بأس بعض هو سوء الجوار

عن النبي ﷺ سألت ربي ان لا يظهر على امتي امما من غيرهم فاعطاني وسألته ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني قال وفي الخبر انه قال اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة وكذب به قومك قبل اي بالقرآن وقبل العذاب وهو الحق الصدق والواقع لا بد ان ينزل قل لست عليكم بوكيل بحفيظ لكل نبأ خبر مستقر وقت استقراره ووقوعه وسوف تعلمون عند وقوعه

ايضا فيه قوله تعالى

وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا حيث سخروا به واستهزؤا منه وبنوا امرديهم على الشهوات وجعلوا عيدهم الذي جعل ميقات عبادتهم زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم وغرهم الجود الدنيا فالهتهم عن العقبى وذكر به اي بالقرآن ان تبسل نفس بما كسبت مخافة ان تسلم الى المهالك وترهن بسوء عملها وهذا السبل المنع ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع يدفع عنها العذاب وان تعدل

كل عدل وان بذل كل فداء والعدل الفدية لانها تعادل المفدى
او يديه ههنا الفداء لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اى
سلموا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة او عقابه هم الزائفة لهم شراب
من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تاكيد وتفصيل لذلك والمعنى هم
بين ماء يغلى يخرج من بطونهم ونار تشتعل بابدانهم بسبب كفرهم

الصافى فى تفسير سورة المجادلة

قوله تعالى الم الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم يعنى اليهود ما هم
منكم ولا منهم لانهم منافقون مذبذبون بين ذلك ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون انّ المحلوف عليه كذب كمن يحلف بالناموس اعدّ الله لهم
عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون الى ان قال استحوذ عليهم
الشيطان استولى عليهم فانسيهم ذكر الله لا يذكرونه قلوبهم ولا بالسنتهم
اولئك حزب الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
لانهم فوتوا على انفسهم النعيم المؤبد وعوضوها العذاب المخلد

القمى قال نزلت فى الثانى لانه مر به رسول الله ص وهو جالس عند
رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله ص فانزل الله تعالى الم تر الى الذين

تولوا الا فجاء الثاني الى النبي ص فقال له رسول الله ص وانك تكتب
من اليهود وقد نهى الله عز وجل عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه
ما في التورية من صفتك فاقبل يقرء ذلك على رسول الله ص وهو غضبان
فقال له رجل من الانصار ويلك ثكلتك امك اما ترى غضب النبي عليك فقال
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اني انما كتبت ذلك لما وجدت
فيه من خبرك فقال له رسول الله ص يا فلان لو ان موسى بن عمران ع فيهم
قائما ثم اتيته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به وهو قوله
اتخذوا ايمانهم جنة اي حجابا بينهم وبين الكفار وايمانهم اقرار باللسان
خوفا من السيف ودفع الجزية الخ

والآيات في نهيه تعالى

عن اتخاذنا الكفار اولياء متواترة كثيرة جدا منها في سورة النساء
الآية الاحدى والستين فلا تتخذوا منهم اولياء الى قوله تعالى ولا تتخذوا
منهم اولياء ولا نصيرا ومنها الثالثة والاربعون بعد المائة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومنها الثانية
والستين في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا

دینکم هزوا ولعبا من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم والکفار اولیاء
ومنها الثانیة فی بنی اسرائیل الا تتخذوا من دونی وکیلا ومنها قوله
تعالی فی الممتحنة لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء

الکافی فی کتاب المعیشة

باب عمل السلطان وجوائزهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن علی بن
اسباط عن محمد بن عذافر عن ابیه قال قال لی ابو عبد الله ع یا عذافر
نتبانات نعامل ابا ایوب والربیع فما حالنا ان نودی بک فی اعوان
الظلمة قال فوجم ابی فقال له ابو عبد الله لما رای ما اصابه ای عذافر
انما خوفناک بما خوفنی الله عز وجل به قال محمد فقدم ابی فلم یزل مغموما
مکروبا حتی مات اقول ان ابا ایوب والربیع کانا من عظماء البهود
والنصاری حذرنا الصادق ع هذا عن معاملتهما ومعاشرتهما فکیف حال
الاشخاص الذین یباشرون الکفار ویتودونهم ویجالسونهم ویباشرونهم
ویاکلون طعامهم ویتلبسون بلباسهم ویتکلمون بلغاتهم ویکرمون سوادهم
ویکونون سببا لازدیاد شوکتهم وهم کالانعام بل هم اضل کذلک حذرنا الله
وقال قل یا ایها الکافرون انما جزاء الذین یحادون الله ورسوله ویسعون

فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض

فى الكافى

والعياشى عن الصادق ع قدم على رسول الله قوم من بنى ضبة مرضا فقال لهم رسول الله ص ايتوا اعنكم فاذا برائم بعثتكم فى سبرته فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ويأكلون من البانها فلما برأوا اشتدوا فقتلوا ثلاثة ممن كانوا فى الابل وساقوا الابل فبلغ رسول الله ص الخبر فبعث اليهم علياع وهم فى واد قد تحيروا ولبسوا بعضهم دون ان يخرجوا منه قريب من ارض اليمن فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله فانزلت اليه هذه الاية فاشار رسول الله ص اقطع فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وعنه انه سئل عن هذه الاية فقال ذلك الى الامام يفعل به ما يشاء قيل فيفوض ذلك اليه قال لا ولكن نحو الجناية وفى حديث آخر ليس اى شئ شاء صنع ولكنه يصنع على قدر جنايا تهم من قطع الطريق فقتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ومن

قطع الطريق واخذ المال قتل ونفى من الارض ونفيه اخذه اخر وعن الزهري ما يقرب منه وانه سئل كيف ينفى وما حده فقيه فقال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر آخر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر بانه منفي فلا يجالسوه ولا يبايعوه ولا يناكحوه ولا يواكلوه ولا يشاربوه ففعل ذلك به سنة فان خرج منذ ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى يتم السنة وفي حديث آخر فانه سيتوب مثل ذلك وهو صاغر ذليل فان توجه الى الارض الشرك ليدخلها قتل اهلها

اقول انما يقتل اهلها اذا ارادوا استلحاقه الى انفسهم وابوا ان يسلموه الى المسلمين يقتلوه وهذا معنى قوله قتل اهلها وفي رواية اخرى للعباسي يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية لعز الجواد في جماعة قطعوا الطريق قال فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا مالا امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الارض وفي رواية في الكافي نفي محاربين ان يقدم في البحر ليكون عذابا للقتل والصلب عذابا فرمز حمل السلاح بالليل هو محاربا الا ان يكون رجلا ليس من اهل الريبة ذلك لم خرمي في الدنيا

ذل وفضيحة ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنوبهم الا الذين تابوا من
قبل ان يقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم قبل والاستثناء
مخصوص بما هو من حق الله اما القتل فقضاصا فالى الاولياء يسقط بالتوبة
وجوبه لاجازه والتوبة بعد اخذه انما يسقط العذاب دون الحد
الا ان تكون عن الشرك

في بيان حد السارق كما قال الله تبارك وتعالى

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السرقة اخذ مال الغير في
خفية في الكافي عن الصادق ع انه سئل في كم يقطع السارق قال في
ربع دينار وقيل في درهمين قال في ربع دينار تبلغ الدينار وما بلغ قيمة
اربعة من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم
السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق
من مسلم شيئا فاحتواه فاحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله
سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعنا يد السراق
فيما هو اقل من ربع دينار فلعبث عامة الناس مقطعين وعنه ع القطع
من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع

و في دفاية يقطع اربع اصابع و يترك الابهام يعتمد عليها في الصلوة
و يغسل بها وجهه للصلوة و في معناها اخبار اخر و العياشي عن امير
المؤمنين ع انه كان اذا قطع السارق يترك له الابهام و الراحة فقيل له
يا امير المؤمنين تركت عامة يده فقال فان تاب فبأي شئ يتوضوء
يقول الله فمن تاب من بعد ظلمه و اصلح فان الله غفور رحيم و هو الجواب
ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف و الحد
في ذلك قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه و اليدين
و الركبتين و الرجلين فاذا قطعت يد من الكرسوع او المرفق لم يبق
له يسجد عليها و قال الله تم و ان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة
التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا و ما كان لله لم يقطع
و في الكافي عن الباقر ع قال قضى امير المؤمنين ع في السارق اذا سرق
قطعت يمينه فان سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق
مرة اخرى سجن و ترك رجله اليمنى يمشي عليها الى الغائط و يده اليسرى
يأكل بها و يستنجي بها و قال اني لاستحيي من الله ان اتركه لا ينتفع بشئ
و لكن اسجنه حتى يموت في السجن و قال ما قطع رسول الله ص من السارق

بعد

بعد يده ورجله اقول ان الذين بدلوا القصاص في باب القتل عمدا
وقطع الايادي في باب السرقة حدا بالحبس والجريمة مثلهم كمثل اليهود
والنصارى حيث صدقوا موسى بن عمران وعيسى بن مريم وكذبوا من تقدم
هما من الانبياء وكذبوا محمدا صلى الله عليه وآله كما نحن فيه يقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض مثل بعض الفرقة الضالة والمضلة حيث يقولون بالسنتهم بامامة
الائمة وينكرون وجود مهدي الامة قائم آل محمد عجل الله فرجهم وجعلنا
من اعوانهم وانصارهم ومعتقدين بامامتهم

في بيان حد القصاص

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى وقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
لعلكم تتقون في بيان حد شرب الخمر وحرمته قال الله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما والآية
الثانية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الآية الثالثة فقال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الخمر رأس

ان الخمر رأس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله جعل للشر اقفالا وجعل
مفاتيحها الشراب فقال ما عصى الله بشيء اشد من شرب المسكر ان احدهم
ليدع صلوته الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل
وقال انه شر من ترك الصلوة لانه يصير في حال لا يعرف معها الله قال
يغفر الله في شهر رمضان الا ثلاثة صاحب مسكر او صاحب شاهين
او صاحب شاهو وقال كل ما فوه حليه فهو ميسر وفسر الشاهين بصاحب
البندقة المقارق قال امير المؤمنين عليه السلام الفتن ثلاث حب النساء وهو
سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدنانير والدراهم
فهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشها ومن احب الخمر
عليه الجنة ومن احب الدنانير فهو عبد الدنانير وعن ابي جعفر قال ما بعث الله نبيا
قط الا وفي علم الله تعالى انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر
حراما وذكر العلامة الحلي قدس سره في المنتهى في باب ترك الصلوة من
شرب الخمر مرة واحدة فاعتقد حلها فهو خارج من دار الايمان وداخل
الى دار الكفر فمن شربها مرة واحدة ولم يعتقد حلها بعد ثم عاد شاربا
بعد ثم عاد ثالثا بعد ثم عاد رابعا يقتل وقال احمد في رواية

ن احدا بل لكفره اقول ان تحريم شرب الخمر من ضروريات الدين وانكار
انكار ارسال الرسل واتزال الكتب السماوية بل العجب كل العجب من غفلة
الناس وعدم انتباههم عن نومة الغفلة عن احكام الله ورسوله محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وعلى آله فنقول ان الله عز وجل يحذر العباد من شرب الخمر
وصرح في القرآن بحرمته الذاتية وكونها من ضروريات الدين باتفاق
فرق المسلمين بان القائل بحليتها خارج من دار الايمان وداخل الى
دار الكفر وكان كافرا مرتدا لم يقبل توبته باجماع من الفقهاء
الامامية والفرقة الجعفرية الناجية عاذنا الله مما يوبق الاديان
وعصمنا بقوة الايمان مع ذلك تباع الخمر في اسواق قبة الاسلام
دار الخلافة ظهران حرسها الله وسلطانها من طوارق الحدثان من
وسادس الزمان فقد اهمل البيان بمحضر ومرعى اولياء دولة
الاسلام جهارا لا ينهى عنها كما ذكره الشهيد قدس سره في بعض
مؤلفاته في باب حرمة المهاجرة الى دار الكفر وسكن المسلمين
فيها ان دار الكفر هي الدار التي تباع الخمر في اسواقها اباذلة الاسلام
من بعد عزة اذا كان والي المسلمين يريد وليس كل ما يقال كتب

في اصناف القضاة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
لشريح جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة
اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في
النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم
فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في نهج البلاغة

روي ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين عليه السلم اشترى دارا بثمانين
دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت فيه شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين ع
فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك
ولا يسألك عن بينتك ويخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خاليا فانظر
يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلل
لك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت عند شرائك
ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار
بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد انخرع للامل
اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين ويجمع هذه

الذاريد رهم نخافوقه والمنخر هذه هذا احد وذا اربعة الحد الاول
ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث
ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي عن محمد بن
القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال
الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة
من تمام الدين الى ان قال وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن
زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو كافر

رواه الصدوق

في عيون الاخبار وفي الامالي باسانيد متعددة قال المصنف خادم
اخبار الائمة ابو الحسن البيهقي المرندي ما بال هؤلاء القوم الذين جعلوا
القوانين الجديدة معمولة في البلاد الاسلامية في مقابل الاحكام القرآنية
في جواب منادي الغزو يوم الفتنة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وما
اعذارهم الا ان يقولوا ربنا جعلنا هذه القوانين الجديدة وسمينا ها
قوانين القضائية ردا على الله عز وجل وعداوة لمحمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وخلفائه الاوصيائه خلفاء الله عليهم صلوات الله قال الله تعالى في ذم تودد الكفار
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد

او بوحی من الله انهم لن یؤمنوا وما کان استغفار ابرهیم لابیه الا
عن موعدة وعدها اباه فلما تبین له انه عدو لله تبرء منه فقطع
استغفاره العیاشی عن الصادق انه قال ما یقول الناس فی قول الله
وما کان استغفار ابرهیم لابیه فقیل یقولون ابرهیم وعد اباه ان یستغفر
له قال لیس هو هکذا ان ابا ابرهیم وعده ان یسلم فاستغفر له فلما تبین
له انه عدو لله تبرء منه وفی روایة اخری لما مات تبین له انه عدو لله
فلم یستغفر له اقول لا بنافی هذا التفسیر ما رواه القمی ان ابرهیم
قال لابیه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لک فلما لم یدع الاصنام
تبرء منه وذلک لجواز وقوع کلا الوعدین وکون استغفار ابرهیم له مشروطا
باسلامه وکون المراد بالوعد فی هذه الایة وعد ابیه اباه ویدل علی وعد
ابرهیم اباه قوله تعالی الا قول ابرهیم لابیه لاستغفرن لک ان ابرهیم لاواه حلیم
وان نکثوا ایمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فی دینکم وعابوه فقاتلوا ائمة
الکفر انهم لا ایمان لهم لعلهم ینتهون والقمی نزلت هذه الایة فی اصحاب الجمل
وقال امیر المؤمنین یوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة الناکثة الا بهذه مرکبا
الله بقول الله وان نکثوا ایمانهم الایة وفی قرب الاسناد والعیاشی عن الصادق

قال دخل علي اناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم
كانا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا
على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله تم وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل
البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فجفا في قسمة قالوا
لا قال فرغبته في دنيا اخذها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فكيف بيعتي
قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال
بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث ان ضربت الامر انفه وعينه فلم اجد
الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان
نكثوا ايمانهم الاية ثم قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة واصطفى
محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت

محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع انه قال في ذم
اختلاف العلماء انك لا تجد احدا ابدا الا وهو يستحسن من رايه ما
استقبح من رأي غيره ويستجيد من قضاء نفسه ما يستهجن من قضاء
غيره وكذلك اهواؤهم مضلة وآراؤهم مزلة وانما اصل الخلاف

فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان
بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول فى تبليغه والله يقول ما
فرطنا فى الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك
دوقد واحدة عليها علم تكون تلك الدوقة يوم القيمة شرابا بينه
وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها
مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات

وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن بعض
اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم قال من خالف كتاب الله وسنة محمد
فقد كفر مقبوله عمر بن حنظلة عن الصادق ع قال فقيل ينظران من كان منكم قد روى
حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله

Library of

Princeton University.

Princeton University Library
32101 077103396